

مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media

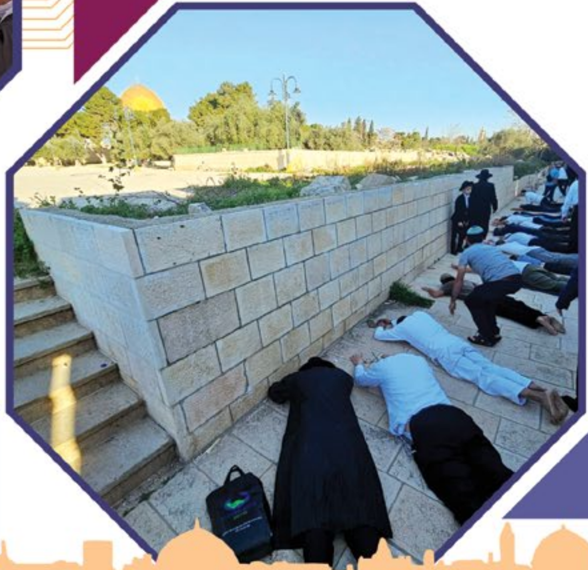
عينٌ على الأقصى

تقرير توثيقي

يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى
ما بين 2025/1/1 و 2025/7/31

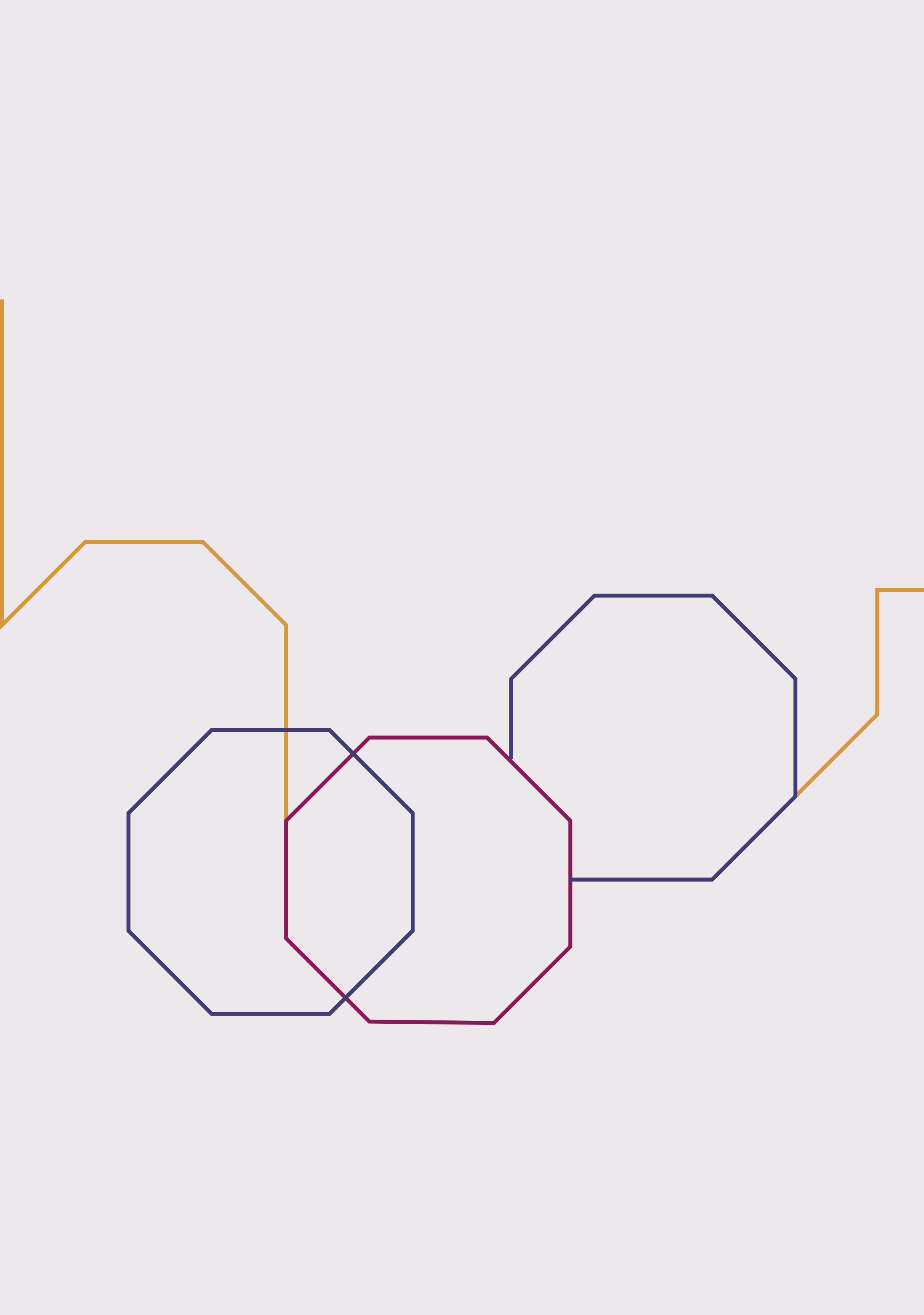


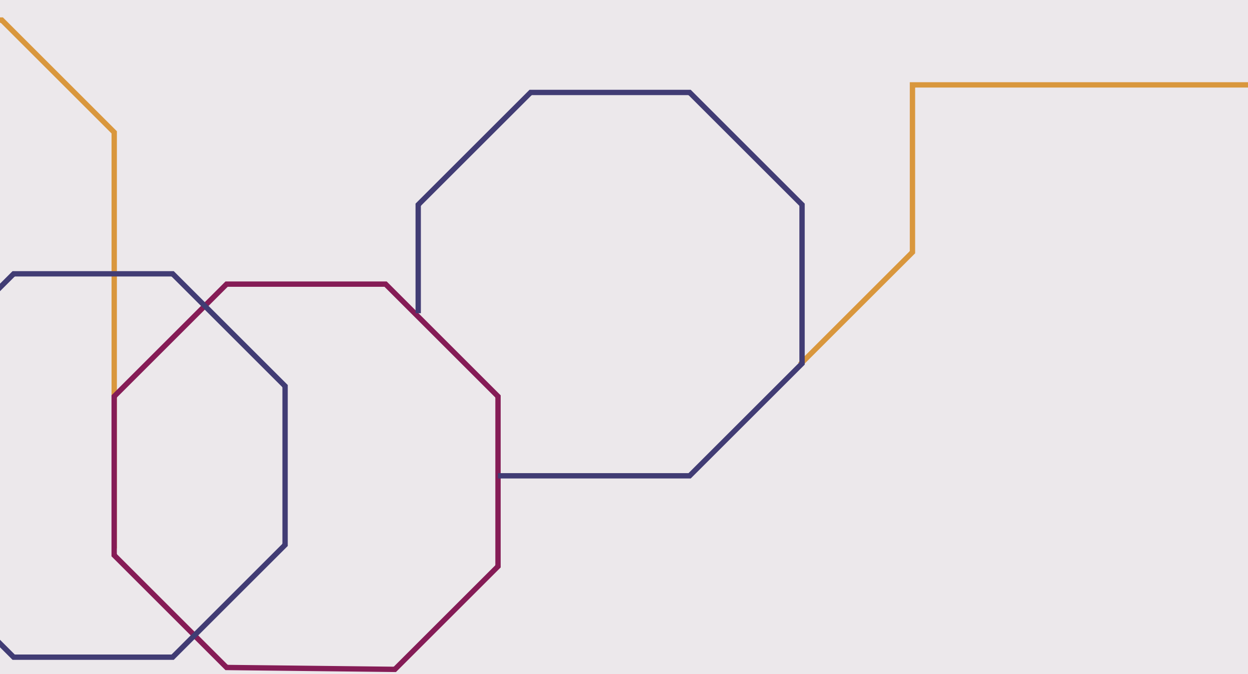




تصدره مؤسسة القدس الدّولية
في الذكرى السنوية لإحراق المسجد الأقصى

التقرير التاسع عشر





عينٌ علَى الأقصَى

التقرير التاسع عشر

المشاركون في إعداد التقرير

(وفق ترتيب الفصول)

د. عبد اللّه عمر

هشام يعقوب

علي إبراهيم

بمشاركة مساعد باحث

عمر حمَّاد

مراجعة وتحرير

هشام يعقوب

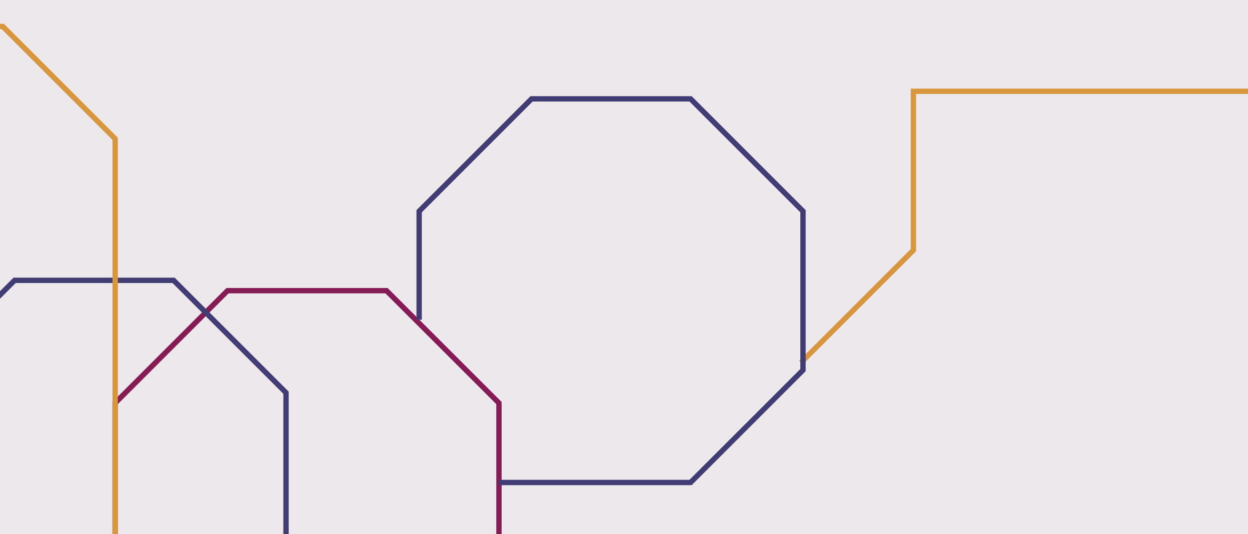
إصدار قسم الأبحاث والمعلومات

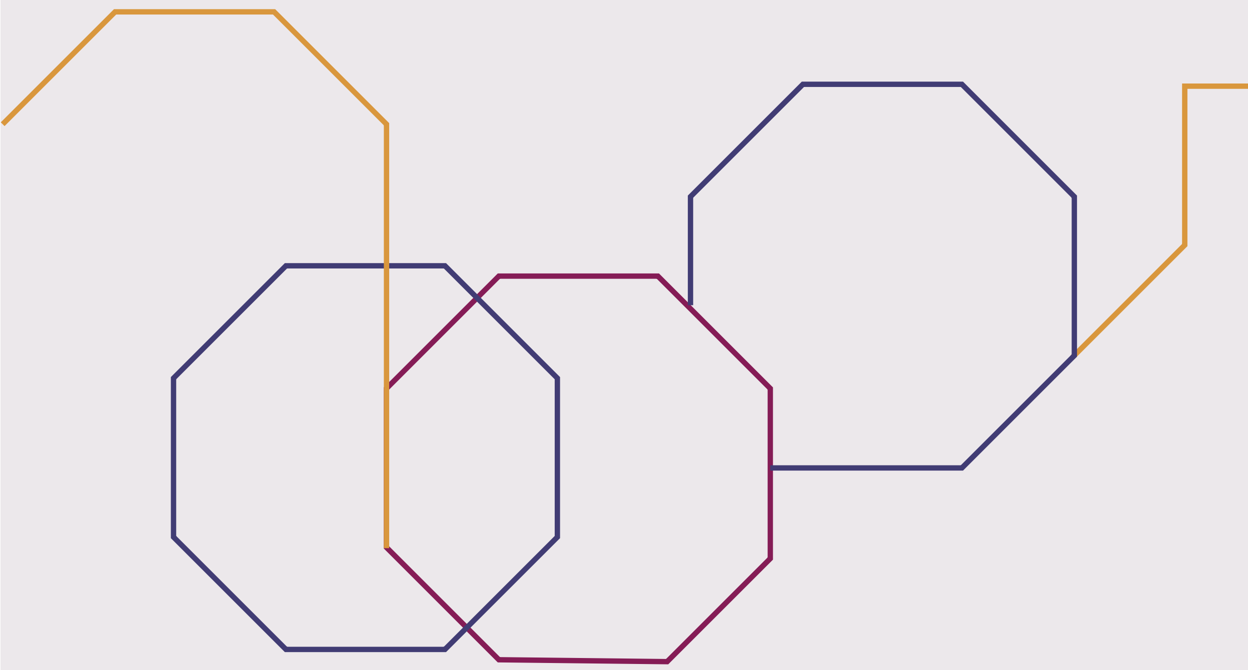


مؤسســة القـدس الدوليــة

آب/أغسطس 2025

المحتويات





مقدمة التقرير

سارت خطوات الاحتلال الإسرائيليِّ منذ بداية عام 2025 في خطَّيْن متوازيَيْن هما: مواصلة حرب الإبادة والتجويع والفوضى في قطاع غزة، واستمرار حرب تصفية الهوية الإسلاميَّة للمسجد الأقصى، بكلِّ ما تعنيه هذه الهوية من تاريخ، ومكانة، وإدارة، وعمران، وحضور إسلاميٍّ. والجامع المشترك بين هذين الخطَّيْن وجود قناعة صهيونية بأنَّ الوقت قد حان لحسم الصِّراع نهائيًّا، وإزالة كلِّ العقبات والتهديدات والمنغِّصات من وجه كيان الاحتلال؛ ليواصل طريقه نحو أطول بقاء ممكن. وعتاةُ التطرف الصهيوني يرون أنَّ غزَّة بما تمثِّل من مقاومة، والقدس والأقصى بما يمثِّلان من رمزيَّة، يشكِّلان أبرز العقبات في طريق الحسم الذي يبتغي الاحتلال تنفيذه.

يكشف تقرير عين على الأقصى لعام 2025 أنَّ ثمَّة تطوُّرات خطيرة تتعلَّق بمخطَّطات الاحتلال الصهيوني تجاه المسجد الأقصى؛ فقد شكَّلت حكومة اليمين المتطرف، والصهيونية الدينية، والمتشدِّدين بقيادة نتنياهو غطاء لشتَّى أصناف الاعتداءات التي شنَّتها أذرع الاحتلال على المسجد الأقصى، وتصدَّر وزير الأمن القوميِّ المتطرِّف إيتمار بن غفير قائمة المسؤولين والوزراء الذين لم يكتفوا بتقديم أوسع التَّسهيلات للمستوطنين و"منظمات المعبد" ليكثِّفوا عدوانهم على الأقصى، بل شاركوا مباشرة في هذا العدوان. فقد اقتحم بن غفير المسجد الأقصى مرَّات عديدة، وشارك في الاقتحامات عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست. وأوعز بن غفير لشرطة الاحتلال التي تعمل ضمن صلاحيَّاته بالسَّماح للمستوطنين بإقامة حفلات الرَّقص، والغناء، وإحياء المناسبات، ورفع الأعلام الإسرائيلية، وأداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى، وتفاخر بقراراته هذه قائلاً: "ما لم يُفعل خلال 30 عامًا يتمُّ في عهدي".

وبالإجمال، نفَّذت الشرطة الإسرائيلية ما يريده بن غفير، وتجاوبت مع مطالب "منظمات المعبد"؛ فزادت أوقات الاقتحامات في مناسبات عديدة، وقلَّلت مدة الانتظار لدخول أفواج المقتحمين إلى الأقصى، وهاجمت المعتكفين في المسجد في رمضان بهدف منع أداء شعيرة الاعتكاف، وسمحت بزيادة عدد أفواج المقتحمين ليصل إلى ستة في وقت واحد، وزيادة عدد المقتحمين في كل فوج ليصل إلى 200 أحيانًا، وأغلقت أبواب المسجد الأقصى إبَّان العدوان الصهيوني على إيران، ومنعت دخول المسلمين إلى المسجد في مناسبات كثيرة، ومنعت خطباء المسجد الأقصى من الحديث عن حرب التجويع والإبادة في غزة تحت طائلة الإبعاد والاعتقال، وأبعدت مئات الفلسطينيين عن المسجد الأقصى، وغير ذلك من السياسات التي صار من الصعب حصرها في ظلِّ توسُّع دائرتها وكثرة تكرارها.

وأسفرت سياسات المستويَيْن السياسي والأمني العدوانيَّة تجاه المسجد الأقصى عن نجاح المستوطنين بتسجيل "إنجازات" قياسيَّة؛ فقد نجحوا في إدخال قربان حيوانيٍّ حيٍّ، وقربان حيوانيٍّ مذبوح يقطر دمًا، وخبز "قربان الحصاد" إلى المسجد الأقصى، وهذه الأفعال شكَّلت سوابق لم يشهد لها المسجد الأقصى مثيلاً منذ احتلاله عام 1967. إضافة إلى ذلك، سجَّلت مدَّة الرَّصد أعلى رقم لمقتحمي المسجد الأقصى مقارنة بمثيلاتها في السنوات السابقة، وشهدت بعض الأعياد والمناسبات اليهودية أعداد مقتحمين غير مسبوقة، وخاصة في عيد "الفصح" العبري، وذكرى احتلال الشطر الشرقي من القدس.

صحيح أنَّ شرطة الاحتلال الإسرائيلي شريك أساسي للمستوطنين في الاعتداءات على المسجد الأقصى، وهي لا تحتاج إلى توجيهات تحدد لها عملها المنصبَّ على تشريع أبواب الأقصى أمام المستوطنين وانتهاكاتهم، وتقييد يد المسلمين ودائرة الأوقاف، ولكنَّها مع كل ذلك تسير في عملها وهي تحت وطأة عصا وزير الأمن القومي بن غفير، وعصا المحاكم الإسرائيلية. أمَّا بن غفير فقد تشدد في أوامره للشرطة بتحقيق ما يريده المستوطنون المتطرفون، ووصل به الأمر أنْ وبَّخ كوادر الشرطة الإسرائيليَّة حين أقدمت على منع بعض المستوطنين في إحدى المرَّات من رفع الأعلام الإسرائيلية، وإقامة ما يريدون من طقوس واحتفالات لأسباب أمنية. وأمَّا محاكم الاحتلال فقد تصدَّت لشرطة الاحتلال، وأسقطت محكمة الصلح قراراتِها بإبعاد مقتحمين متطرفين عن المسجد الأقصى بعد ارتداء "التيفيلن"، واعتقال آخرين أدخلوا قربانًا حيوانيًا حيًّا إلى المسجد الأقصى.

بدت "منظمات المعبد" أنَّها في سباق محموم لفرض كلِّ ما تريد في المسجد الأقصى، وأعلنت بوضوح عن سقوف تطلُّعاتها، فحرَّضت مرةً على هدم الأقصى وبناء "المعبد" المزعوم" مكانه، ونشرت ثانيةً مقطع فيديو يُظهر تفجير الأقصى وإحراقه، ودعت ثالثةً في إعلانات واضحة إلى تنفيذ طقوس القربان داخل الأقصى، وطالبت رابعةً بفتح أبواب الأقصى للاقتحامات بلا أي قيود، ونشرت مراتٍ ومراتٍ كثيرة إعلانات عن جداول الاقتحامات، وجولات استباحة الأقصى وبثِّ الروايات اليهودية المكذوبة. وكل هذا الزَّخم التحريضي شكَّل حملة ممنهجة ضد المسجد الأقصى وروَّاده وإدارته الإسلاميَّة، ووجد طريقه إلى مشاعر المستوطنين الذين أظهرت اعتداءاتُهم الخطيرة على الأقصى أنَّ مثل هذه الحملات التحريضية تفعل فعلها في تيار التطرف والجنون الصهيوني.

بالتوازي مع هذه المخاطر، واصلت أذرع الاحتلال المختلفة العدوان على بنيان المسجد الأقصى، فقد استهدفت بائكته الجنوبيَّة بتركيب ألواح خشبية وقضبان حديدية، وأزالت الألواح والأتربة عند رباط الكرد في سور الأقصى الغربي لتوسِّع المساحة التي استولى عليها المستوطنون هناك

لأداء طقوسهم، وصادرت أراضي في حي باب السلسلة بمحاذاة الأقصى، وفي وادي الربابة وسلوان جنوب المسجد، وأطلقت العمل في تنفيذ "مصعد كهربائي" في ساحة البراق، وعزَّزت البؤر الاستيطانية والمرافق الدينية عبر الاستيلاء على مبانٍ وأراضٍ في البلدة القديمة، وجبل المكبر، ورأس العمود، وجبل الزيتون، وواصلت الحفريات جنوب المسجد وخاصة في القصور الأموية الملاصقة له، وفي غربه وخاصة في ساحة البراق.

واللافت أنَّ الغطاء الذي حظيت به أذرع الاحتلال لمواصلة الاعتداءات الجسيمة على المسجد الأقصى، لم تمنحها إياه القيادات والهيئات الإسرائيلية المختلفة فقط، بل أسهم في توفير هذا الغطاء الراعي الأمريكيُّ للاحتلال الصهيوني، وتكفي – للدلالة على ذلك – الإشارة إلى زيارة السفير الأمريكي في كيان الاحتلال مايك هاكابي مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، برفقة زوجته، ولقائه رئيس مجلس المستوطنات يسرائيل غانتس، واستهلال هاكابي زيارته بجولة في المزرعة التي تُربَّى فيها خمس بقرات حمراء تراهن عليها "منظمات المعبد" المتطرفة لتنفيذ طقوس التطهير التي تتيح مضاعفة أعداد مقتحمي المسجد الأقصى.

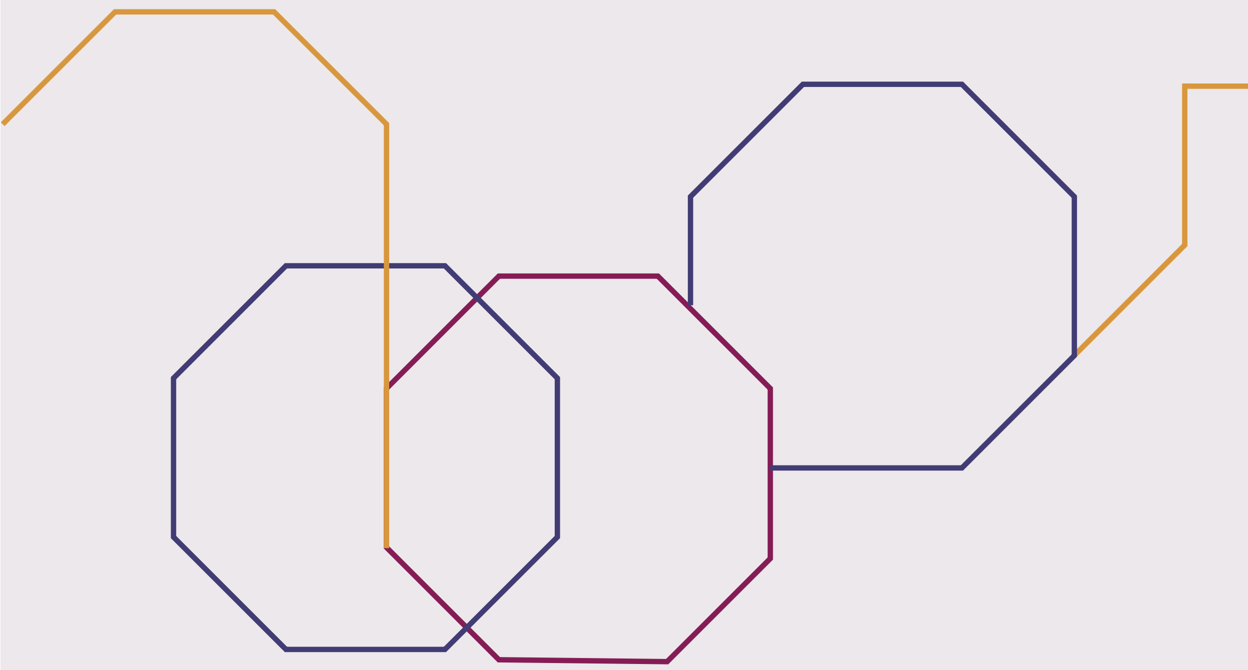
لقد وثَّق تقرير "عين على الأقصى" التاسع عشر مجمل الاعتداءات الخطيرة على المسجد الأقصى، وكان لافتًا أنَّ هذه الاعتداءات مرَّت بلا حسيب، ولا مقاومة لها، وبدا المسجد الأقصى كأنَّه مكشوف الظهر، فاقد السند والنصير، تخلو ساحاته من مدافعين عن حرمته، وتضنُّ الميادين بتحركات مؤثرة لنصرته، ولا شيء في الأفق سوى هدير الدماء، وبطولات المقاومين في قطاع غزة الجريح الذي حمل بصدق لواء الدفاع عن المسجد الأقصى، وأطلق طوفانه المبارك.

وفي الختام، نشير إلى ملحوظة منهجيَّة؛ فقد آثرنا تحديد مدة الرصد بدْءًا من هذا التقرير التاسع العشر، لتكون من أول العام حتى نهاية شهر تموز/يوليو منه، وذلك توخيًا للدقة في المقارنة والتحليل والدراسة، وآثرنا كذلك إلغاء الفصل الرابع الذي كان يختصُّ في التقارير السابقة بالوقوف على المواقف العربية والإسلامية والدولية؛ وذلك بعد رسوخ القناعة بشُحِّ الفائدة العلميَّة والبحثيَّة من هذا الفصل الذي تتكرر فيه المواقف العاجزة والفارغة من التأثير كأنها نسخة عمَّا كانت عليه طوال العقود القليلة الماضية، إضافة إلى كوننا نغطِّي هذه المواقف في تقرير "حال القدس" السنوي.

هشام يعقوب

محرِّر التقرير

ورئيس قسم الأبحاث والمعلومات
في مؤسسة القدس الدولية



عين على الأقصى - التاسع عشر

تقرير توثيقي استقرائي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى ويحلّلها

ما بين 2025/1/1 و 2025/7/31

ملخص تنفيذي

تصدر مؤسسة القدس الدولية منذ عام 2005 تقريرًا سنويًّا يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى وتطور خطوات الاحتلال الإسرائيلي تجاهه. ويعدّ هذا التقرير التاسع عشر في هذه السلسلة وهو يوثّق الاعتداءات على الأقصى ما بين 2025/1/1 و2025/7/31. ويحاول التقرير تناول مشروع تهويد المسجد بمقاربة شاملة تناقشه من ثلاثة جوانب ويختم بالمآلات والتوصيات

أولاً: تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى على المستويات السياسية والدينية والأمنية والقانونية.

ثانيًا: مناقشة تفصيلية لكل مشاريع التهويد وأعمال الحفر والإنشاءات والمصادرة تحت المسجد وفي محيطه تبيِّن مسارها وتطورها على مدار المدة التي يغطيها التقرير، إضافة إلى الكشف عن تفاصيلها ومراميها استنادًا إلى أحدث ما يتوافر من المعلومات التي تظهر سعي الاحتلال إلى تأسيس مدينة يهودية تحت المسجد وفي محيطه يكون هو في مركزها ويخلق بنية تحتية متكاملة للوجود اليهودي في المسجد ومحيطه.

ثالثًا: تحقيق الوجود اليهودي البشري والفعلي داخل المسجد الأقصى، ومحاولات التدخل في إدارته عبر رصد اقتحامات الشخصيات الرسمية والمتطرفين اليهود والأجهزة الأمنية و"السيَّاح" واستقراء مسارات كل منها ومآلاتها، وتبيان معالم تكامل الأدوار بين هذه الأطراف المتفقة على تحقيق الهدف ذاته ألا وهو تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود في أقرب فرصة ممكنة، وفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد. ويرصد التقرير كذلك المنع الدائم لترميم مرافق المسجد خلال مدة الرصد، والتقييد المستمر لحركة موظفي الأوقاف الذين يشكلون العصب التنفيذي لهذه الدائرة ومنعها من أداء مهامها تمهيدًا لنزع الحصرية الإسلامية عن المسجد

لمصلحة سلطة الآثار الإسرائيلية. علاوة على ذلك، يعرض التقرير التحكم في الدخول إلى المسجد ومحاولة الاحتلال تغيير قواعد السيطرة على أبوابه إضافة إلى تقييد حركة المصلين وفق مناطق وجودهم وأعمارهم.

رابعًا: المآلات المتوقعة

خامسًا: التوصيات



الفصل الأوَّل: تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى

واصل الاحتلال الإسرائيلي في عام 2025 جهود فرض هوية يهودية بديلة من الهوية الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك، ضمن مسعى تصاعدي يؤدي في النهاية إلى استكمال إلغاء الحصرية الإسلامية عن المسجد وإحلالِ حصريةٍ يهوديةٍ بدلاً منها، وذلك في سياق مركّب تقاطعت فيه الأبعاد السياسية والدينية والأمنية والقانونية، مع محاولة تحويل المسجد الأقصى إلى "معبد يهودي" تقام فيه كل الطقوس اليهودية وتُحيى فيه كل المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.

المستوى السياسي

برز الدور المحوري للتيار الديني الصهيوني المتطرف، عبر تحالف حزبَي "الصهيونية الدينية" و"القوة اليهودية"، في دعم أجندة تهويد الأقصى. وكان لإيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي، الدور الأبرز، إذ أعلن في تموز/يوليو 2024 صراحةً أن المستوى السياسي يجيز "الصلاة اليهودية" في الأقصى، مخالفًا ما يُعرف بـ"الوضع القائم".

ووفَّر بن غفير التسهيلات والدعم لجماعات "المعبد" المتطرفة لإقامة الطقوس الدينية والاحتفالات العلنية داخل المسجد، وظهر في صور دعائية يحمل "قربان الفصح"، في تجسيد رمزي لتقاطع دوره السياسي مع عقيدة "المعبد"، وشارك في بعض الاقتحامات التي تخللتها تصريحات عبَّر فيها عن سعادته بما يفعله من تغييرات جوهرية في المسجد الأقصى لمصلحة المستوطنين المتطرفين.

وانخرط المستوى السياسي في حكومة الاحتلال بصورة مباشرة في فرض قيودٍ أمنية على دخول

أدى التيار الديني الصهيوني دورًا محوريًا في فرض أجندة تهويد الأقصى عبر تحالف "الصهيونية الدينية" و"القوة اليهودية". ومنح بن غفير الدعم والتسهيلات لجماعات "المعبد" لأداء الطقوس اليهودية والاحتفالات العلنية داخل الأقصى.

وتصاعد الخطاب السياسي الإسرائيلي حدّةً مع توقيع 17 وزيرًا وبرلمانيًا وشخصيات سياسية أخرى رسالةً للكونغرس الأميركي تطالب بالاعتراف بما سموه "الحق الأبدي لليهود" في الأقصى، فيما دعت منظمة "بيدينو" إلى عقد جلسة خاصة في الكنيست بعنوان "الحرية اليهودية في جبل المعبد".

المصلين إلى المسجد الأقصى، في الوقت الذي مَنحَ فيه المستوطنين حرية مطلقة في اقتحامه من دون أي قيد أو شرط. وبرز هذا التمييز بوضوح خلال شهر رمضان.

وشهد عام 2025 تصعيدًا لافتًا في تبنّي الخطاب السياسي الإسرائيلي، بمختلف مستوياته، لمفهوم "حرية اليهود" في أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى المبارك. وقد تحوّل هذا الخطاب إلى أداة تحريض ممنهجة، تهدف إلى حشد الدعم السياسي والديني للاقتحامات، وتكريس السيطرة على المسجد، تمهيدًا لفرض تقسيمه زمانيًّا ومكانيًّا. وفي هذا السياق، وخلال شهر رمضان المبارك، وتحديدًا في 2025/3/12، قبل أيام قليلةٍ من بدء عيد "البوريم" العبري، وقّع 17 شخصيةً إسرائيلية، بينهم وزراء وبرلمانيون، رسالة تُطلب اعترافًا من الكونغرس الأميركي بما سموه "الحق الأبدي وغير القابل للجدل للشعب اليهودي" في المسجد الأقصى.

وفي تطور خطير آخر، ألقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو خطابًا في2025/5/27 أمام جمع من حاخامات تيار "الصهيونية الدينية" وقادته، وفي مقدمتهم الوزيران المتطرفان إيتمار بن غفير وسموتريتش، وتضمن خطاب نتنياهو وعدًا وتحريضًا للحضور ليقتحموا المسجد الأقصى قائلاً: "من منكم لم يكن هناك؟ ستصعدون"، ليقابله الحضور بالغناء "سيبنى المعبد وستمتلئ صهيون". وشبه نتنياهو الحرب على غزة، والتي يسميها "حرب القيامة" في صعوبتها بمسار صاعد سينتهي في "المعبد"، في إشارة إلى أن الهيمنة على الأقصى تقع في قلب أهداف الحرب الحالية.

وفي 2025/5/28 نشرت منظمة "بيدينو" إعلانًا عن عقد جلسة خاصة داخل "الكنيست" الإسرائيلية تحت عنوان "الحرية اليهودية في جبل الهيكل".

المستوى الأمني

تحوّلت شرطة الاحتلال إلى ذراع رئيسية لفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد، عبر:

- حماية المقتحمين، ومنع حراس الأقصى والمصلين من التصدي لانتهاكاتهم.
- السماح للمستوطنين بأداء الطقوس اليهودية داخل الأقصى، وخاصة في باحات باب الرحمة والمنطقة الشرقية من المسجد.
- منع الاعتكاف، ومداهمة المصلين واعتقالهم بالقوة.
- السماح للمتطرفين بإدخال الأعلام الإسرائيلية والتيفيلين وغير ذلك من لوازم الطقوس اليهودية.

- تسهيل حفلات الزواج والبلوغ والرقص داخل المسجد، وفقًا لتعليمات بن غفير.
- تمديد أوقات الاقتحامات.

وخلال الحرب التي شنها كيان الاحتلال على إيران في 2025/6/13، استغلّت سلطات الاحتلال الظرف الأمني وفرضت إغلاق المسجد الأقصى في أغلب أيام الحرب التي استمرت 12 يومًا، في أطول إغلاق منذ جائحة كورونا، وسمحت لعدد محدود من موظفي الأقصى بالدخول. علمًا أنَّ قرار الإغلاق لم يُطبق على ساحة البراق التي بقيت مفتوحة أمام المستوطنين.

إضافة إلى ذلك، شهد شهر رمضان قيودًا مشددة على دخول الفلسطينيين إلى المسجد، إذ قنَّنت سلطات الاحتلال الدخول على الفئات العمرية (فوق 55 سنة للرجال، وفوق 50 للنساء)، ومنعت الاعتكاف في العشر الأواخر، في حين استمرت اقتحامات المستوطنين بقيادة جماعات "المعبد"، بل بلغت ذروتها في 16 رمضان بالتزامن مع عيد "المساخر".

تحوّلت شرطة الاحتلال إلى الذراع التنفيذية لفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى، فوفّرت الحماية الكاملة للمقتحمين وفتحت الطريق أمامهم لأداء الطقوس اليهودية وإدخال أدواتها، وسهّلت إقامة حفلات الزواج والبلوغ والرقص والغناء داخل باحات المسجد، ومدّدت أوقات الاقتحامات ورفعت أعداد أفواج المقتحمين.

وفي المقابل، صعّدت قمعها للمصلين وحراس الأقصى، فمنعت الاعتكاف واعتقلت المصلين وأبعدتهم، وفرضت قيودًا عمرية مشدّدة على الدخول إلى المسجد الأقصى، وأغلقت الأقصى إبّان الحرب التي شنّها الاحتلال على إيران، في حين أبقت ساحة البراق مفتوحة على مدار الساعة أمام المستوطنين.

وتواطأت شرطة الاحتلال مع منظمات "المعبد" حين تجاوبت مع مطالبها في غير مناسبة، ومدَّدت أوقات الاقتحامات، وحين سمحت برفع العلم الإسرائيلي داخل الأقصى.

وقبيل ذكرى "عيد الفصح" العبري أصدرت شرطة الاحتلال تعليمات تضمن حرية صلاة المقتحمين في الأقصى وتسهل دخول أعداد كبيرة منهم، وشهد هذا العام تغييرًا جوهريًا تمثل في السماح بدخول 3 أفواج وأحيانًا 4 أفواج متوازية للمسجد في الوقت نفسه خلال الاقتحامات المركزية، وضمَّ الفوج الواحد 200 مقتحم، وهذا ما عنى إمكانية وجود 600 مستوطن في الوقت نفسه داخل المسجد الأقصى، بل وصل الأمر في "يوم القدس" الذي وافق يوم 2025/5/26 إلى أن أعلنت قوات الاحتلال السماح بدخول 6 أفواج متزامنة أي 1200 مقتحم في الوقت نفسه إلى المسجد.

المستوى القانوني

سجّل عام 2025 تطورًا جديدًا في المستوى القضائي، إذ ألغت محكمة الصلح بالقدس قرار إبعاد مستوطنين ارتدوا رموزًا دينية (مثل التيفيلين) داخل المسجد الأقصى، وعدَّت ذلك حقًّا دينيًا لا يمكن منعه إلا في حال وجود "شبهة جنائية". وأفرجت محكمة أخرى عن ستة مستوطنين حاولوا ذبح قربان داخل المسجد.

أخذت المحاكم الإسرائيلي في القدس زمام الدفاع عن "حرية اليهود" في أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى المبارك، فقد ألغت محكمة الصلح في القدس قرارات إبعاد مستوطنين ارتدوا رموزًا دينية كـ"التيفيلين" داخل المسجد الأقصى، ورأت في ذلك "حقًّا دينيًا" لا يُقيَّد إلا بوجود شبهة جنائية. وفي السياق نفسه، أفرجت محكمة إسرائيلية أخرى عن ستة مستوطنين ضبطوا في أثناء محاولتهم ذبح قربان داخل الأقصى.

المستوى الديني

ظلّ الموقف الديني الرسمي رافضًا لاقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، غير أن جماعات "المعبد" سعت خلال عام 2025 إلى كسر هذا الحاجز العقائدي، وفرض وقائع ميدانية جديدة. وتعمّدت تلك الجماعات تجاهل الفتاوى الحاخامية التي تحرّم اقتحام الأقصى من دون طهارة، مستفيدة من الغطاء السياسي والأمني الذي وفرته حكومة نتنياهو وخاصة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وأصدر حاخامات متطرفون فتوى تسمح لنساء المستوطنين، سواء العازبات أو المتزوجات، بدخول المسجد الأقصى بعد أداء طقوس "التطهير".

وبقيت أسطورة "البقرات الحمراء" قيد التفاعل فقد شهد يوم الثلاثاء 2025/7/1 تدريبًا على الطقوس الخاصة بها على بقرة حقيقية (غير حمراء) استعدادًا لتنفيذ هذا الطقس على جبل الزيتون بمجرد أن تسمح الظروف بذلك. وفي 2025/5/7 زار السفير الأمريكي لدى الكيان الإسرائيلي، مايك هاكابي، مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، واستهل زيارته بجولة في المزرعة التي تُربى فيها خمس بقرات حمراء.

وحمل عام 2025 تطورات لافتة في محاولات تقديم القرابين وكثافتها داخل المسجد الأقصى، ويمكن القول إن هذا العام شهد أكبر تطور لفكرة القربان في تاريخها حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، إذ تغيرت فكرة تقديم القربان التي كانت مقصورةً لدى هذه الجماعات على موسم "عيد الفصح" لتصبح مفتوحةً في أي موسمٍ أو فرصةٍ قد تلوح لتقديم هذه القرابين، وبأي شكل سواء في صورتها الحية أو الميتة.

فلأول مرة منذ 1967، نجحت مجموعة مستوطنين في إدخال قربان حي (ماعز صغير) إلى داخل المسجد الأقصى في 2025/5/12، مستغلةً "عيد الفصح الثاني"، وهو عيد هامشي أعيد إحياؤه من قبل جماعات "المعبد". وحاول مستوطنون إدخال قربان مذبوح إلى موقع "قبة الصخرة" في 2025/6/2، ونجح المستوطنون كذلك في إدخال الخبز (قربان الحصاد) خلال عيد الأسابيع.

وصعدت جماعات "المعبد" حملاتها الإعلامية والتعبوية التحريضية، وأنتجت في نيسان/أبريل 2025 مقطع فيديو بتقنية الذكاء الاصطناعي يُظهر تفجير المسجد الأقصى وإقامة "المعبد" مكانه، مرفقًا بشعار: "العام القادم في القدس"، في دعوة صريحة لتحويل الخيال إلى واقع.

ونشر أحد قادة منظمات "المعبد" صورة رمزية لبن غفير وهو يحمل قربان الفصح، وأخرى تظهر مكان الذبح داخل الأقصى، ضمن خطة منظمة "بيدينو" و"اتحاد منظمات الهيكل" لحشد المؤيدين وتكريس المفهوم القرباني المرتبط بالمعبد.

تعمّدت جماعات "المعبد" تجاوز الفتاوى الحاخامية التي تحرّم اقتحام الأقصى من دون طهارة، عبر فرض وقائع ميدانية داخل المسجد. وفي هذا السياق، أصدر حاخامات متطرفون فتوى تجيز لنساء المستوطنين، عازباتٍ ومتزوجات، دخول الأقصى بعد أداء طقوس "التطهير".

وبقيت أسطورة "البقرة الحمراء" حاضرة في المشهد، إذ جرى يوم الثلاثاء 2025/7/1 تدريب عملي على طقوسها باستخدام بقرة حقيقية (غير حمراء).

وصعّدت جماعات "المعبد" تحريضها الدعائي والإعلامي لإدخال القرابين الحيوانية إلى الأقصى، وتمكّن المستوطنون من ذلك مرتين: الأولى بالتزامن مع "عيد الفصح العبري الثاني" حين أدخلوا ماعزًا حيًّا إلى الأقصى، والثانية في "عيد الأسابيع" بمحاولة إدخال قربان مذبوح إلى قبة الصخرة.

الفصل الثاني: المشاريع التهويدية في المسجد الأقصى ومحيطه

كشف التقرير عن توجه مؤسسات الاحتلال إلى فرض وقائع معمارية جديدة حول المسجد الأقصى، بهدف إحاطته بطوق من الرموز والمعالم اليهودية، وإعادة تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس بما يخدم رواية "المعبد" المزعوم.

وأوضح التقرير أنّ هذه المشاريع في معظمها، مخططات قديمة وأعيد إحياؤها ونقلها من التنظير إلى التنفيذ، ورصد التقرير اتجاه هذه المشاريع في ثلاثة مسارات أساسيَّة:

- استهداف المسجد الأقصى مباشرة عبر تنفيذ مشاريع تهويدية تشمل معالمه الداخلية ومحيطه الخارجي.
- تنفيذ مشاريع تهويدية تطوّق البلدة القديمة ومحيطها.
- توسيع نطاق الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه.

تنوّعت المشاريع التهويدية التي تهدد المسجد الأقصى، والتي تهدف إلى إعادة تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس بما يخدم رواية "المعبد" المزعوم. ونفذت هذه المشاريع داخل الأقصى نفسه، مثل تركيب ألواح حديدية على البائكة الجنوبية وتنفيذ عمليات حفر في رباط الكرد بالسور الغربي، إضافة إلى مشاريع محيطة بالمسجد، أبرزها مشروع المصعد الكهربائي المعروف بـ"مصعد كوتيل"، وتحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي. وامتدت المشاريع التهويدية إلى محيط البلدة القديمة، وشملت مشروع "وادي السيليكون"، ومركز "زوار جبل الزيتون" على سفح الجبل، ومشروع "القطار الخفيف".

1.أعمال تهويدية تستهدف البائكة الجنوبية في الأقصى، ورباط الكرد، وحي باب السلسلة

- **البائكة الجنوبية:** تركيب ألواح خشبية وقضبان حديدية في 2025/1/6 بذريعة "تعزيز السيطرة الأمنية".
- **رباط الكرد:** إزالة الألواح والأتربة التي كانت تغلق مدخلًا حجريًا قديمًا في السور الغربي من المسجد الأقصى عند رباط الكرد قرب باب الحديد في 2025/5/5، وذلك لتهيئة المكان لزيادة اقتحامات المستوطنين.

- **حي باب السلسلة:** أصدر وزير القدس والتراث الإسرائيلي السابق قرارًا في 2025/7/16 بالاستيلاء على عقارات فلسطينية تاريخية، تمهيدًا لربط "الحي اليهودي" بالبؤر الاستيطانية.

2.مشروع المصعد الكهربائي (مصعد كوتيل) في ساحة البراق

أطلقت سلطات الاحتلال بتاريخ 2025/4/19 مشروع "المصعد الكهربائي" المعروف بـ"مصعد كوتيل" قرب حائط البراق في السور الغربي للمسجد الأقصى. وتكلفته 55 مليون شيكل، ويشمل مصعدًا بعمق 26 م، وممرًا للمشاة، وشارعًا تجاريًا.

3.مشروع "وادي السيكلون"

كشفت منظمة "عير عميم" الإسرائيلية في 2025/1/6 عن نية "لجنة التنظيم والبناء المحلية" في بلدية الاحتلال بالقدس مصادرة نحو 29 دونمًا من أراضي حي وادي الجوز شمال شرق البلدة القديمة، تمهيدًا لشق طريق رئيس بطول 1.5 كم ضمن مشروع "وادي السيليكون".

ويهدف المشروع إلى هدم نحو 200 منشأة فلسطينية ومصادرة ما يقرب من 2000 دونم في وادي الجوز، وإنشاء مبانٍ شاهقة بين 8 و14 طبقة على أنقاض المنشآت الصناعية والتجارية.

4.تحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي داخل البلدة القديمة

أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس في 2025/4/4 قرارًا بإخلاء منزل عائلة الباشا في شارع الواد بالبلدة القديمة تمهيدًا لطرد العائلة من منزلها المكون من ثلاث طبقات، وتحويله إلى كنيس يهودي. ومنحت المحكمةُ العائلةَ مهلة شهرين لاستئناف القرار. وفي 2025/7/16 رُفض الاستئناف.

5.بركة مأمن الله تتحول إلى "موقع تراثي إسرائيلي"

في 2025/5/26 أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس، موشيه ليون، إدراج "بركة مأمن الله" الواقعة غرب سور البلدة القديمة ضمن قائمة "المواقع الأثرية والتراثية الإسرائيلية"، خلال فعالية حضرها رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

6.مشروع القطار الخفيف في القدس

شهد عام 2025 تصعيدًا واضحًا في جهود الاحتلال لتوسيع مشروع القطار الخفيف في القدس، إذ تركزت هذه الجهود في مسارين رئيسين:

- خطة إنشاء "الخط النبي" للقطار الخفيف

في 2025/7/6 أعلنت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس عن نيتها عرض خطة إنشاء خط جديد للقطار الخفيف أُطلق عليه اسم "الخط البنّي" الذي يمتد من "المنطقة الصناعية" في مستوطنة "عطروت" شمالاً إلى بلدة صور باهر جنوبًا، مرورًا بأحياء فلسطينية مركزية في الشطر الشرقي من القدس، من بينها: رأس العمود، وجبل المكبر، وباب العمود، وبيت حنينا، والبلدة القديمة، وخصصت وزارة المواصلات تمويلاً أوليًا بقيمة 31 مليون شيكل للبدء به.

- افتتاح "الخط الأحمر" الجديد للقطار الخفيف

في 2025/3/9 أُعلن رسميًا عن افتتاح التمديدات الجديدة للخط الأحمر للقطار الخفيف في القدس، والتي تمثل خطوة استراتيجية ضمن مشاريع الاحتلال التهويدية. وشملت هذه التمديدات تمديد الخط من شارع "موشيه ديان" في مستوطنة "بسغات زئيف" شمالاً، وصولاً إلى "حي النبي يعقوب"، مرورًا بأربع محطات إضافية، إلى جانب تمديد آخر نحو الجنوب يمتد من "جبل هرتزل" حتى مستشفى هداسا عين كارم، مع إنشاء ثماني محطات جديدة تمتد على طول 22 كيلومترًا. وأدخل الاحتلال محطة مركزية جديدة وعددًا من المسارات المدمجة ضمن الخط الأحمر القائم.

7."نادٍ رياضي" استيطاني في حي رأس العمود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى

أعلنت بلدية الاحتلال في 2025/5/18 عن استمرارها في تنفيذ مشروع استيطاني تحت مسمى "نادٍ رياضي" في حي رأس العمود ببلدة سلوان.

8.مشروع مركز "زوار جبل الزيتون" التهويدي على سفح جبل الزيتون

بدأت بلدية الاحتلال تنفيذ هذا المشروع في 2024/5/24 عند تقاطع طريق أريحا القديم، وبمحاذاة مستوطنة "معاليه هزيتيم" المُقامة على أراضي الفلسطينيين في سلوان. ويشمل المشروع قاعة مركزية للتجمعات العامة، وأنظمة رقمية لتوثيق عمليات الدفن اليهودي، ومنظومة إلكترونية لتحديد مواقع القبور في المنطقة سفح جبل الزيتون بميزانية ضخمة تقدر بنحو 150 مليون شيكل (43 مليون دولار) إضافة إلى 10 ملايين دولار أخرى.

9.كنيس ومغطس "ميكفاه" مشروع تهويدي في جبل المكبر يطل على المسجد الأقصى

أطلقت بلدية الاحتلال في القدس في 2025/6/16 مشروعًا تهويديًا داخل مستوطنة "نوف تسيون"، المقامة على أراضي بلدة جبل المكبر جنوب المدينة، ويشمل المشروع إنشاء "مغطس طقسي (ميكفاه)" وكنيس يهودي.

10. إعادة افتتاح مدرسة يهودية دينية في شارع الواد في البلدة القديمة

أعاد المستوطنون في 2025/7/24 اقتحام المبنى المعروف باسم "مدرسة عطيرت يروشلايم" الدينية، بعد انقطاع دام قرابة عامين، بسبب "استكمال أعمال الترميم". ويقع هذا المبنى على بُعد أمتار معدودة منٍ باب الناظر (باب المجلس) في سور الأقصى الغربي، واستولت عليه جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية في عام 1983 ثم حولته إلى مدرسة دينية تحمل اسم "عطيرت يروشلايم".

11. الاستيلاء على الأراضي المحيطة بالأقصى لتحويلها إلى مشاريع تهودية

- الاستيلاء على مقبرة "أطفال سلوان" وتحويلها إلى منطقة عامة ممنوع الدفن فيها

في 2025/2/2 اقتحمت طواقم ما تُسمى بـ"سلطة الطبيعة والحدائق الوطنية" مقبرة "أطفال سلوان" الإسلامية، الواقعة في حي وادي حلوة جنوب المسجد الأقصى المبارك، وتبلغ

مساحة المقبرة نحو 1.5 دونم، ويقدر عدد رفات الأطفال فيها بنحو 200 طفل، وخلعت طواقم الاحتلال السياج المعدني المحيط بالمقبرة وصادرته، وعلّقت على بابها لافتة كتب عليها: "منطقة عامة – ممنوع الدفن – الحديقة الوطنية حول سور القدس".

- الاستيلاء على أراضٍ في "وادي الربابة" بذريعة البستنة

في 2025/1/29 علّقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لافتات في مواقع عديدة من حي وادي الربابة، تُبْلِغُ فيها السكان ببدء تنفيذ ما وصفته بـ"أعمال بستنة وتشجير" ضمن الأراضي الواقعة في الوادي. وتدعي سلطات الاحتلال أن بإمكان أصحاب الأرض استعادتها في حال حصولهم على "تراخيص بناء"، ويستهدف المشروع نحو 70 دونمًا من أراضي الحي، معظمها مزروع بأشجار الزيتون منذ مئات السنين.

- الاستيلاء على مناطق واسعة من وادي الربابة

في 2025/5/25 أُبلغ عدد من سكان حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى ببدء إجراءات تسوية "الطابو الإسرائيلي" على أراضيهم، لتسجيلها رسميًا ضمن السجل الإسرائيلي. والقطعة المستهدفة هي قطعة رقم (16) وقطعة رقم (18)، وتشمل ثمانية منازل مأهولة بالمواطنين الفلسطينيين.

12. الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه

أ. الحفريات في الجهة الجنوبية

- حفريات في تلة "أوفل" (القصور الأموية)

تستمر الحفريات في منطقة القصور الأموية وبالتحديد في ما يسمى بـ"تلة أوفل" (Ophel). وتشمل الحفريات ما يُسمى بـ"حمامات الطهارة" ومجموعة من المكتشفات الأثرية ذات الطابع الديني والتاريخي حسب الرواية الإسرائيلية.

ما زال الاحتلال ماضيًا في تنفيذ عمليات الحفر المحيطة بالمسجد الأقصى، حيث تتكثف الحفريات في الجهة الجنوبية وخاصة في القصور الأموية التي يسميها الاحتلال تلة "أوفل"، ومشروع "موقع جفعاتي" ومشروع "مدينة داود". أما في الجهة الغربية، فتركّزت الحفريات في ساحة البراق ومشروع تهويد فندق "ليتل بيترا".

وجرت الحفريات ضمن مشروع أوفل التهويدي عام 2025 على مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى:

بدأت في 5202/4/2 وانتهى العمل فيها بتاريخ 2025/4/27. وتركزت الأعمال على إزالة أجزاء من أسوار حجرية تعود إلى الحقبة البيزنطية.

المرحلة الثانية:

بدأت بتاريخ 2025/7/6، وامتدت حتى 27 من الشهر نفسه، وشملت استكمال الحفر في الذي بدأ في المرحلة الأولى، مع إضافة منطقة حفريات جديدة، وشملت الأعمال إزالة المزيد من الآثار البيزنطية، بهدف إلقاء الضوء على مبنى ضخم من العصر الروماني المبكر كان يُستخدم خلال حقبة "المعبد الثاني" حسب زعم المشرفين على الحفريات. وزعم هؤلاء كذلك اكتشاف العديد من حمامات الطقوس الدينية المرتبطة بهذا المبنى، إضافة إلى نظام تصريف معقد.

- مشروع موقف "جفعاتي"

لا يزال الاحتلال الإسرائيلي مستمرًا في تنفيذ حفريات في "موقف جفعاتي" وسط بلدة سلوان، على بعد أمتار قليلة من السور الجنوبي للمسجد الأقصى، فقد أظهرت صور حديثة نشرتها شبكة القدس البوصلة حجم التقدم في أعمال الحفر والبناء.

مشروع "مدينة داود"

أعلنت سلطة الآثار الإسرائيلية في 2025/1/4 ما وصفته بـ"اكتشاف أثري مهم" على المنحدر الشرقي لـ"مدينة داود"، داخل ما يُسمى بـ"الحديقة الوطنية لأسوار القدس"، وهو مبنى مساحته 220 مترًا مربعًا، يضم ثماني غرف محفورة في الصخر، تحتوي على منشآت وُصفت بأنها "طقسية"، كمعصرة زيت، ومعصرة نبيذ، ومذبح منحوت، وحجر قائم يُفترض استخدامه في الطقوس الدينية.

وفي 2025/1/12 عادت السلطة ذاتها لتكرر الادعاءات نفسها تقريبًا، مؤكدة أن الموقع يعود إلى زمن "المعبد الثاني"، وأعلنت عن اكتشاف علامات نحت على شكل "حرف V" على أرضية إحدى الغرف.

أمّا في 2025/1/15 فقد زعم مشروع "غربلة الحرم القدسي الشريف" اكتشاف عملتين نقديتين؛ إحداهما عثمانية، والأخرى ذات طابع روماني.

وفي 2025/5/13 نشرت سلطات الاحتلال تفاصيل ما وصفته بـ"طريق الحج إلى المعبد"، الذي يمتد من بركة سلوان وصولاً إلى حائط البراق. وزعمت أن الطريق البالغ طوله 600 متر كان يُستخدم في الأعياد اليهودية الكبرى، وعُثر فيه على عملات وأوزان وأدوات تجارية.

وفي 2025/5/21 استُكمل المشهد الدعائي بإعلان جديد عن اكتشاف خاتم ذهبي مرصع بحجر أحمر، قيل إنه يعود إلى حقبة "المعبد الثاني" المزعوم.

ب. الحفريات في الجهة الغربية

- الحفريات في ساحة البراق

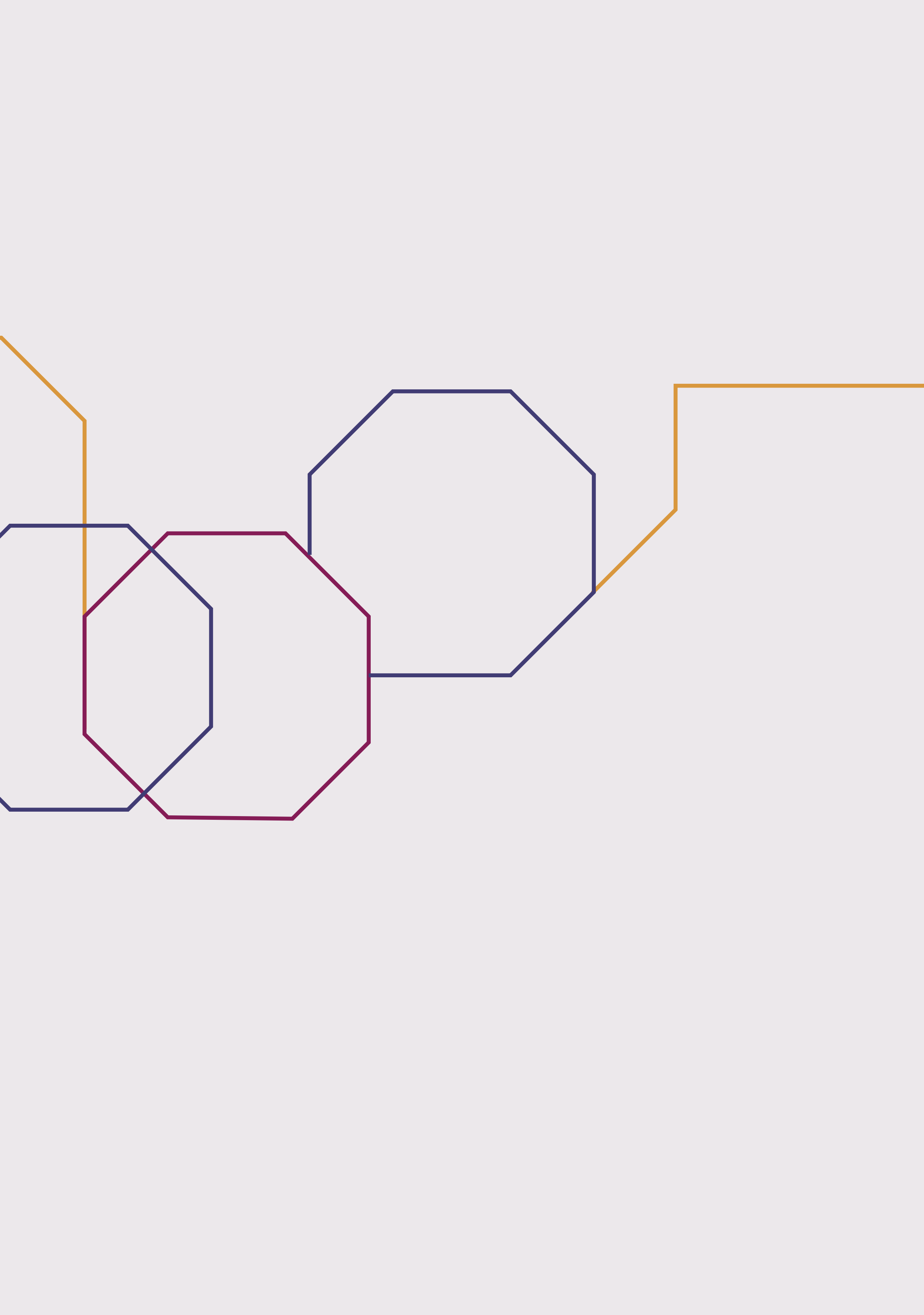
في 2025/1/12 أعلنت ما تُسمى "مؤسسة تراث الحائط الغربي" عن بدء أعمال صيانة وترميم في ساحة البراق، زاعمةً أن هذه الأعمال تندرج ضمن مشروع "التطوير والتحديث"، وتشمل تعزيز الهياكل وتثبيت البنية التحتية، بحجة "تحسين تجربة الزوار والمصلين" وضمان "سلامة المقيمين في الموقع".

وفي 2025/2/5 أعلنت المؤسسة نفسها عن انطلاق أعمال ترميم في أنفاق الحائط الغربي.

ورصدت شبكة الجزيرة نت في 2025/2/12 تنفيذ سلطات الاحتلال عملية حفر مباشرة داخل ساحة البراق غرب المسجد الأقصى.

- تهويد فندق ليتل بيترا بالحفريات والتنقيب

شهد مطلع عام 2025 تصاعدًا في وتيرة تهويد فندق ليتل بيترا مع انطلاق حفريات واسعة داخل المخزن الأرضي للفندق. فقد أغلق المستوطنون البوابة الرئيسة، وأنشأوا جسرًا خشبيًّا لعبور المركبات والمعدات، وأزالوا كشكًا للصرافة كان يقع عند المدخل، ووثّقت صور ملتقطة خلال الأشهر الماضية إخراج كميات كبيرة من الأتربة ومخلفات الحفر. وتشير التقديرات إلى امتداد نطاق الأعمال غربًا نحو مبنى مدرسة مار يوسف، مع تحذيرات من احتمال توسعها شرقًا باتجاه بركة البطرك.



الفصل الثالث: تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى

تمهيد

ما زال المسجد الأقصى يواجه محاولات متواصلة من أذرع الاحتلال لتغيير هويته، من خلال فرض الوجود اليهودي داخله، وتترافق هذه المحاولات مع مساعٍ لإفراغ الأقصى من الوجود البشري الإسلامي الذي يُعدّ الركيزة الأساسية في مواجهة الاعتداءات اليومية والمخططات التهويدية، ومع كل خطوة تستطيع أذرع الاحتلال من خلالها إضعاف الوجود الإسلامي داخل الأقصى، تسجل في المقابل نقطة تدعم الوجود الاستيطاني داخله، وهذا ما يفتح المجال أمام تحويل الوجود اليهودي في الأقصى من وجودٍ عابر محصور بساعات الاقتحام شبه اليوميّة، إلى وجودٍ دائم، تريده سلطات الاحتلال ألا يتأثر بأوقات الاقتحامات أو المناسبات الدينيّة المختلفة.

ونقدم في هذا الفصل إطلالةً على محاولات الاحتلال فرض الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، عبر رصد خطط "منظمات المعبد" وما تقوم به من دعواتٍ تهدف إلى حشد أكبر أعدادٍ ممكنة من المستوطنين لاقتحام الأقصى، وما يتصل بهذه الاقتحامات من مشاركة الشخصيات السياسية الرسمية والمتطرفين اليهود والحاخامات. ويُقدم الفصل إطلالة على دور الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة في حماية المقتحمين، والاعتداء على الأقصى، وعرقلة عمل دائرة الأوقاف الإسلامية، واستهداف المكون البشري الإسلامي.

أولًا: اقتحام المسجد الأقصى

تواصلت اقتحامات المسجد الأقصى في أشهر الرصد، وسط إجراءات مشددة تفرضها قوات الاحتلال عند أبواب المسجد وفي أزقة البلدة القديمة، وتصاعدت هذه القيود بشكل ملحوظ بالتزامن مع بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وفي موازاة ذلك، واصلت أذرع الاحتلال تنفيذ اقتحامات شبه يومية للمسجد، مع تركيزها على حشد أعداد كبيرة من المستوطنين خلال الأعياد والمناسبات اليهودية. وكثفت "منظمات المعبد" خلال مدة الرصد جهودها التحريضية والتنظيمية لحشد مزيد من المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات التي كشفت عن سعي متزايد إلى تسجيل ما تسميه "إنجازات" داخل الأقصى، سواء من جهة زيادة أعداد المقتحمين، أو من خلال أداء طقوس يهودية علنية، وإدخال أدوات عبادة مرتبطة بهذه الطقوس.

أ. اقتحامات الشخصيات الرسمية

شكل حضور الشخصيات السياسية الإسرائيلية في مشهد الاعتداء على المسجد الأقصى، جزءًا من إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، وأداةً لحشد جمهور المستوطنين في اقتحاماته، وشهد الرصد الحالي تصاعدًا في عدد الاقتحامات السياسية للأقصى، فقد بلغت ما بين 2025/1/1 و2025/7/31 نحو 10 اقتحامات، في مقابل 8 اقتحامات رصدها التقرير الماضي، ما بين 2023/8/1 و2024/7/31.

وجاءت أولى الاقتحامات السياسيّة للأقصى في 2025/4/2 من قبل وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، ونشرت منظمات الاحتلال المتطرفة تسجيلاً مصورًا لأداء بن غفير طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية. وكان ثاني اقتحام لبن غفير في 2025/5/26، حين اقتحم الأقصى بالتزامن مع الذكرى العبرية لاحتلال الشّطر الشرقي من القدس المحتلة، وشهد هذا الاقتحام مشاركة رسمية حاشدة، فإلى جانب بن غفير اقتحم المسجد كل من وزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، وعددٌ من أعضاء "الكنيست" هم عميت هليفي وأريئيل كيلنر (ليكود)، وتسيفي سوكوت ويتسحاق كروزر (القوة اليهوديّة).

> شكل حضور الشخصيات السياسية الإسرائيلية في مشهد الاعتداء على المسجد الأقصى، جزءًا من إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، وأداةً لحشد جمهور المستوطنين في اقتحاماته.
>
> وبلغ عدد الاقتحامات السياسية للأقصى 10 اقتحامات، مقابل 8 اقتحامات في المدة نفسها من السنة الماضية. وشارك فيها أعضاء "الكنيست" يتسحاق كروزر، وتسيفي سوكوت، وأرييل كيلنر، وعميت هاليفي، والوزيران المتطرفان إيتمار بن غفير، ويتسحاق فاسرلاوف.

وشكل "الفصح العبري" موسمًا لمشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحام الأقصى، ففي ثاني أيام هذا العيد في 2025/4/14 شارك عضو "الكنيست" عميت هاليفي في اقتحام الأقصى، وفي 2025/4/17 بالتزامن مع خامس أيام "الفصح"، اقتحم عضو "الكنيست" تسيفي سوكوت الأقصى، وأدى طقوسًا علنية من بينها "السجود الملحمي" الكامل قرب مصلى قبة الصخرة، وعلى أثر الاقتحام قال سوكوت في منشور على منصة "إكس" إنه "مع عظيم الامتنان للمعجزات والانتصارات ومع الصلاة من القلب من أجل عودة كل المختطفين وتحقيق نصر ساحق في الحرب".

ب. اقتحامات المتطرفين اليهود

تُشكل اقتحامات المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى الأداة الأبرز لفرض الوجود اليهودي داخله، وقد رسخت أذرع الاحتلال الاقتحامات لتكون أبرز الاعتداءات شبه اليومية التي يتعرض لها المسجد الأقصى، وعملت هذه الأذرع وفي مقدمتها "منظمات المعبد" على رفع كثافتها عامًا بعد آخر، عبر اقتحام المسجد الأقصى بشكلٍ شبه يوميّ، إضافةً إلى استفادتها من الأعياد الدينيّة اليهوديّة والمناسبات الأخرى لرفع أعداد المقتحمين من جهة، وأداء الطقوس اليهوديّة العلنية في ساحات الأقصى الشرقية من جهة أخرى.

بلغ عدد اليهود الذين اقتحموا المسجد الأقصى في مدة الرصد الممتدة من 2025/1/1 حتى 2025/7/31، نحو 38875 مقتحمًا، من المستوطنين والطلاب اليهود وعناصر الاحتلال الأمنية.

وفي مقارنة ما بين أشهر الرصد في عامي 2024 و2025، ارتفع عدد المقتحمين من 28545 في أشهر عام 2024 إلى 38875 في الأشهر ذاتها في عام 2025، ما يعني أن الرصد الحالي سجل ارتفاعًا بنسبة 36%.

بدأت مدة الرصد مع اقتحام الأقصى في عيد "الحانوكاه"، ففي 2025/1/1 في اليوم السابع من العيد، اقتحم الأقصى 746 مستوطنًا، وشهد هذا الاقتحام إضاءة الشموع في ساحات الأقصى الشرقية. وفي آخر أيام "الحانوكاه" في 2025/1/2، اقتحم الأقصى 592 مستوطنًا، تجولوا في ساحات الأقصى باستفزاز، وأدوا طقوسًا علنية بحماية قوات الاحتلال، من بينهم الحاخام المتطرف "يسرائيل شليطا"، وشهد هذا الاقتحام ارتداء أحد المستوطنين تميمة "التيفلين"، وأدى طقوسًا علنية في ساحات المسجد الشرقية.

ويُعد عيد "الفصح" العبري واحدًا من أبرز الأعياد اليهوديّة التي تشهد اقتحامات حاشدة للأقصى، وتتحضر له منظمات الاحتلال المتطرفة لتحقيق قفزات في أعداد مقتحمي المسجد، ويشهد هذا العيد تركيزًا متزايدًا على فكرة تقديم "القرابينً" داخل الأقصى، فمع اقتراب عيد "الفصح العبريّ" تتصاعد استعدادات أذرع الاحتلال لحشد المستوطنين، فقد نشر أحد نشطاء المنظمات المتطرفة أرنون سيغال صورة عبر الذكاء الاصطناعي، تُظهر وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير وهو يحمل "قربان الفصح" ويقف أمام "المعبد".

واستطاعت أذرع الاحتلال تحقيق قفزة في العدوان على الأقصى خلال أيام "الفصح" في عام 2025، فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى على مدى خمسة أيام نحو 6768 مستوطنًا،

في مقابل 4340 مستوطنًا اقتحموا الأقصى بالتزامن مع المناسبة نفسها ما بين 4/23 و2024/4/29، وهذا ما يعني زيادة بنحو 56% في مقارنة مع هذا العيد في السنة الماضية، وإلى جانب القفزة في أعداد المقتحمين شهدت أيام هذا العيد جملة اعتداءات من بينها أداء طقوس "بركات الكهنة" و"الموساف" بشكل جماعي في ساحات الأقصى الشرقية، ومشاركة عددٍ من المستوطنين في الاقتحام بلباس "كهنة المعبد"، وأداء "السجود الملحمي" بشكل جماعي، إلى جانب أداء الرقص والتصفيق والغناء احتفالا بـ"الفصح" العبريّ.

وفي سياقٍ متصل بقضية "القرابين" و"الفصح العبريّ"، نجح مستوطنون في 2025/5/12 بالتزامن مع عيد "الفصح العبري الثاني"، في إدخال "قربانٍ" حي وهو ماعز صغير، عبر باب الغوانمة، الذي لا يشهد وجودًا بشريًا مكثفًا بالعادة، قبل أن يكتشف أحد المسنين المقدسيين هذه المحاولة ويمنع المستوطنين من إدخاله بمساعدة عددٍ من حراس الأقصى، وعلى أثر انكشاف محاولة إدخال "القربان"، تدخلت شرطة الاحتلال وأخرجت المستوطنين من الأقصى، وتُشير هذه المحاولة إلى إصرار أذرع الاحتلال على المضي قدمًا في قضية القرابين، بوصفها أبرز الطقوس التي لم يستطع المستوطنون تنفيذها في الأقصى حتى الآن.

وتابعت أذرع الاحتلال استخدام مختلف المناسبات الإسرائيلية لرفع حدّة العدوان على الأقصى، ومن تلك المناسبات ما يُسمى "عيد الاستقلال" التي تتزامن بالتاريخ الميلادي مع ذكرى "النكبة"، ففي 2025/5/1 اقتحم الأقصى 515 مستوطنًا في فترتي الاقتحام قبل الظهر وبعده، بحماية مشددة من عناصر الاحتلال الأمنية، وشهد هذا اليوم أداء عشرات المستوطنين الطقوس اليهوديّة العلنية، ورددوا الترانيم الدينيّة قبالة مصلى قبة الصخرة، ورفعوا علم الاحتلال مرات عديدة.

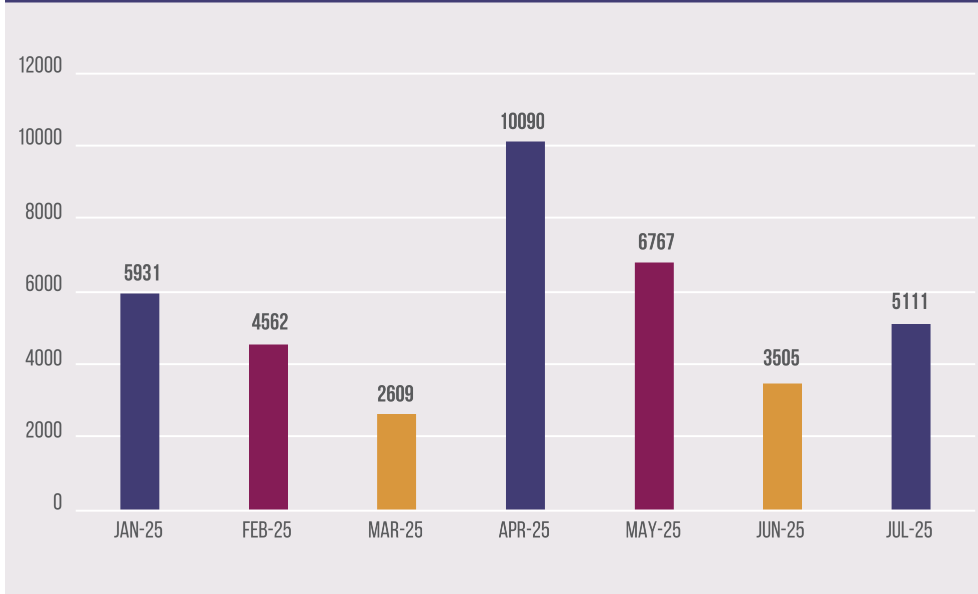
أما المناسبة الثانية فهي ذكرى احتلال الشطر الشرقي للقدس بالتقويم العبريّ، التي تعرف عبريًا، بـ "توحيد القدس"، ومع اقترابها بدأت المنظمات المتطرفة الاستعداد لها، فمع نهاية شهر نيسان/أبريل 2025 تمكنت "منظمات المعبد" من جمع أكثر من 700 توقيع على عريضة رُفعت إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، يطالبونه فيها باقتحام الأقصى على مدار 24 ساعة احتفالاً بـ"يوم القدس"، والسماح لهم بأداء الطقوس اليهودية الكاملة، إضافةً إلى إدخال الأدوات "المقدسة"، وحملت العريضة عنوان "الهجرة والعبادة الكاملة لليهود في جبل المعبد من المساء إلى المساء"، وأشارت المنظمات المتطرفة في رسالتها إلى بن غفير إلى أن "يوم القدس ليس مجرد عطلة وطنية بل هو يوم تحقيق السيادة اليهودية في جبل المعبد".

وفي 2025/5/26 بالتزامن مع "يوم القدس"، اقتحم الأقصى نحو 2092 مستوطنًا، بحسب

دائرة الأوقاف الإسلامية، وتُشير المعطيات إلى تصاعد أعداد المقتحمين في هذا اليوم بنحو 30%، بالمقارنة مع اقتحامات "يوم القدس" في عام 2024، الذي شهد اقتحام نحو 1600 مستوطن، وإلى جانب أعداد المقتحمين القياسيّة، شهد هذا اليوم جملة من الانتهاكات، من بينها أداء المستوطنين الطقوس العلنية بمشاركة عددٍ من كبار حاخامات "الصهيونية الدينيّة"، وأدخل بعضهم أدوات الصلاة اليهودية، من بينها تميمة "التيفلين" وشال "طاليت" إلى داخل الأقصى، ورفع المقتحمون أعلام الاحتلال داخل الأقصى، وشكلوا حلقات الرقص والغناء والتصفيق، ورددوا الصلوات والأناشيد، وعلى غرار الاقتحامات السابقة سمحت شرطة الاحتلال بوجود 6 مجموعات من المستوطنين في آنٍ واحد داخل الأقصى، وكان عدد كل مجموعة لا يقل عن 100 مستوطن.

وكانت آخر الأعياد اليهوديّة التي شملها الرصد هي "عيد الأسابيع/الشفوعوت" في 2025/6/2، وشهد هذا اليوم تطورًا بالغ الخطورة مرتبطًا بمحاولة تقديم "القربان"، ففي سابقة خطيرة تمكن عددٌ من المستوطنين من الفرار باتجاه قبة الصخرة وبحوزتهم جزء من "قربان" مذبوح تقطر منه الدماء، إلا أن حراس الأقصى تمكنوا من منعهم، وأغلقوا باب المصلى قبل وصولهم، وإلى جانب الانتهاكات السابقة شارك في الاقتحام نحو 985 مستوطنًا، وأظهرت مقاطع مصورة أداء المستوطنين الطقوس اليهودية العلنية في الساحات الشرقية من الأقصى، وعند أبواب المسجد من الخارج، وشهد الاقتحام قيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك مجموعة من السياح، اقتحموا صحن مصلى قبة الصخرة، وقدّم لهم غليك شروحات عن "المعبد" المزعوم

وفي حصيلة جهود أذرع الاحتلال هذه، بلغ عدد اليهود الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في مدة الرصد الممتدة من 2025/1/1 حتى 2025/7/31، نحو 38875 مقتحمًا، من المستوطنين والطلاب اليهود وعناصر الاحتلال الأمنية، توزعوا على أشهر الرصد كما يُظهر الرسم البياني الآتي:



ت- اقتحامات الأجهزة الأمنية

رسخت أذرع الاحتلال دورها واحدةً من أدوات فرض السيطرة على الأقصى، لتتحول في السنوات الأخيرة إلى الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد، وهو ما تشكل على أثر تحول مهامها من الفصل ما بين المستوطنين والمرابطين، وتقييد جولات المقتحمين وأدائهم الطقوس العلنية، إلى تثبيت وجود المستوطنين داخل المسجد، وتأمين الحماية لمن يؤدي الطقوس في ساحات الأقصى، بل وصل الأمر خلال أشهر الرصد إلى مشاركة العناصر الأمنية الإسرائيليّة في أداء هذه الطقوس.

وفي سياق تحقيق "السيادة" الإسرائيلية على المسجد، عملت أذرع الاحتلال الأمنية على تعزيز قبضتها الأمنية أمام أبواب الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، ورفعت أعداد أفواج المقتحمين من 30 مستوطنًا بالمتوسط، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وقلّصت الفاصل الزمني بين فوج المقتحمين والآخر إلى أقل من 20 دقيقة، وفي بعض الاقتحامات كانت مدة الفاصل 10 دقائق، وهذا ما فتح المجال لوجود 6 أفواج من المقتحمين في الوقت نفسه.

ومع حلول شهر رمضان، بدأت اعتداءات قوات الاحتلال بحق الأقصى والعنصر البشري الإسلامي، ففي 2025/3/1 اقتحمت قوات الاحتلال ساحات الأقصى، عقب انتهاء صلاة العشاء والتراويح، وأجبرت المصلين على الخروج منه فور الانتهاء من صلاة التراويح، في سياق منع المصلين من الاعتكاف في الأقصى. وبدأت قوات الاحتلال في منع الاعتكاف منذ الأسبوع الأول من رمضان، ففي ليل 2025/3/6 وعلى أثر انتهاء صلاة التراويح، أجبرت قوات الاحتلال المعتكفين على الخروج من داخل المصلى القبلي بالقوّة، وفي 2025/3/18 اقتحمت قوات الاحتلال الأقصى ومنعت المعتكفين من نصب خيامهم في الأقصى للاعتكاف، وشنت سلطات الاحتلال حملات إبعاد واعتقال شملت عشرات المقدسيين. وعلى الرغم من توقف الاقتحامات في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، فإن قوات الاحتلال حاولت خلالها التنكيل بالمعتكفين، ففي وقت متأخر من ليلة الـ 25 من رمضان، انتشرت قوات الاحتلال في ساحات الأقصى، وفي محيط المصلى القبلي وعند أبوابه، وحاولت تفريغ الأقصى من المصلين والمعتكفين.

في سياق تحقيق "السيادة" الإسرائيلية على المسجد، عملت أذرع الاحتلال الأمنية على تعزيز قبضتها الأمنية أمام أبواب الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، ورفعت أعداد أفواج المقتحمين من 30 مستوطنًا بالمتوسط، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وقلّصت الفاصل الزمني بين فوج المقتحمين والآخر إلى أقل من 20 دقيقة، وفي بعض الاقتحامات كانت مدة الفاصل 10 دقائق، وهذا ما فتح المجال لوجود 6 أفواج من المقتحمين في الوقت نفسه.

ولم تقف اعتداءات شرطة الاحتلال في رمضان عند محاولات إنهاء الاعتكاف فقط، بل شملت اقتحام الأقصى خلال صلاة الجمعة، وتسيير دورية داخله، إضافةً إلى اقتحام عددٍ من مصليات الأقصى المسقوفة، ففي 2025/3/9 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني في المسجد الأقصى، وسطت على مكبري صوت، بذريعة تركيبهما من دون تنسيق مسبق مع الاحتلال. وفي 2025/3/16 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وقطعت 3 أسلاك، وصادرت مكبر صوت، وعطلت مكبرًا آخر.

ومن أبرز الإجراءات التي أسهمت في تصاعد أعداد مقتحمي الأقصى خلال أشهر الرصد، توسيع شرطة الاحتلال عديد فوج المقتحمين الواحد، فقد ازداد عدد الفوج من 30 مستوطنًا

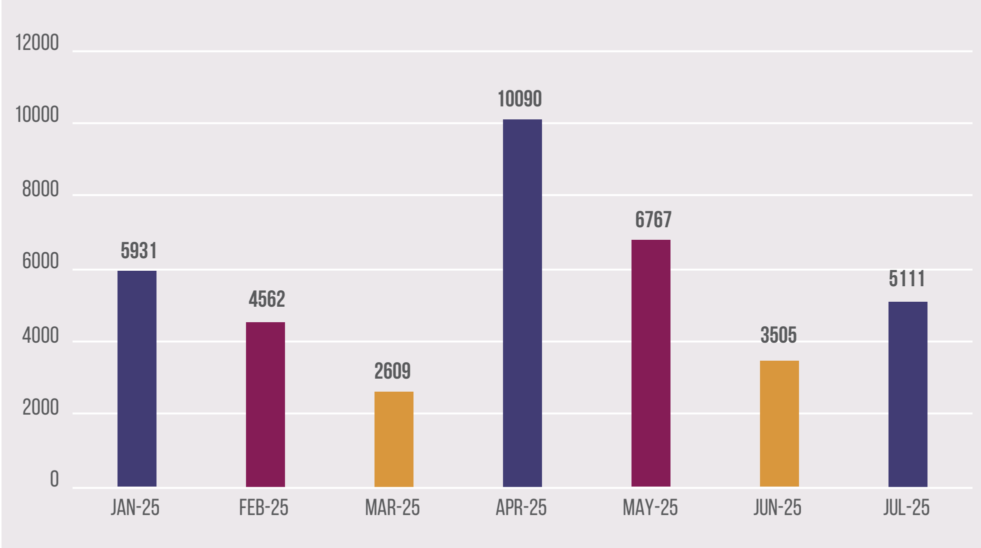
بالمتوسط، كما كانت تجري العادة سابقًا، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وهو ما سمح برفع أعداد المقتحمين بشكلٍ كبير، وقد بدأت شرطة الاحتلال بهذا الإجراء بالتزامن مع اقتحامات عيد "الفصح"، وتكررت في اقتحامات الذكرى العبرية لاحتلال شطر القدس الشرقي في 2025/5/26، وما تبعها من اقتحامات مركزية.

ث. اقتحامات السياح الأجانب

تشهد اقتحامات الأقصى شبه اليومية مشاركة كثيفة من قبل السياح الأجانب، الذين يدخلون الأقصى من باب المغاربة وبحماية قوات الاحتلال، وتقدم لهم أذرعه المتطرفة جولات إرشادية في ساحات المسجد، تتناول "المعبد" والأحقية اليهودية المزعومة فيه، في تجاوز واضح للرواية الإسلامية، ولدور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

بلغ عدد مقتحمي الأقصى من فئة "السياح" نحو 28523 سائحًا، في مقابل 22748 سائحًا اقتحموا الأقصى ما بين 2024/1/1 و2024/7/31، وهو ما يعني تصاعدًا في أعداد السياح بنحو 25%، وتُشير الأرقام إلى ازدياد عدد السياح في مدة الرصد بأكثر من 5775 سائحًا، ويُعدّ هذا الرقم قفزة كبيرة، في ظل الحروب التي خاضها كيان الاحتلال، وتوقف حركة الطيران في أوقاتٍ كثيرة خلال أشهر الرصد.

وشهدت أشهر الرصد مشاركة 28523 سائحًا، في اقتحام الأقصى، في مقابل 22748 سائحًا اقتحموا الأقصى ما بين 2024/1/1 و2024/7/31، وهو ما يعني تصاعدًا في أعداد السياح بنحو 25 %، وتُشير الأرقام إلى ازدياد عدد السياح في مدة الرصد بأكثر من 5775 سائحًا، ويُعدّ هذا الرقم قفزة كبيرة في ظل الحروب التي خاضها كيان الاحتلال، وتوقف حركة الطيران في أوقاتٍ كثيرة خلال أشهر الرصد، وهو ما يؤشر إلى أن هؤلاء المقتحمين ليسوا سياحًا بالمعنى التقليدي، إنما هم مؤمنون بتدنيس المسجد، ويتبنون روايات الاحتلال، وكثير منهم من اليهود الذين يقطنون خارج الأراضي المحتلة.



ثانيًا: التدخل المباشر في إدارة المسجد

يُعد التدخل المباشر في إدارة المسجد الأقصى جزءًا أساسيًا من مخططات الاحتلال الرامية إلى تثبيت الوجود اليهودي في الأقصى. ولا تقف تدخلات الاحتلال في إدارة الأقصى، عند حد منعه ترميم معالم المسجد وصيانتها، بل تمتد إلى عرقلة تنفيذ مشاريع العمارة الضرورية، واستهداف كوادر دائرة الأوقاف من خلال استهداف الموظفين والحراس، وتصل إلى محاولات الاحتلال إفراغ المسجد من مكوناته البشرية الإسلامية، من خلال فرض القيود المختلفة على أبواب المسجد، وإصدار قرارات الإبعاد بحق المصلين والمرابطين.

أ. منع الترميم والتدخل في عمل إدارة الأوقاف

رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وبحسب المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية فقد منعت قوات الاحتلال لجنة إعمار الأقصى من العمل في ترميم المسجد، وهدّدت موظفي اللجنة بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم.

رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى.

وفي سياق متصل بهذا المنع، شهدت أشهر الرصد تطورًا خطيرًا من وجوه عديدة، فتزامنًا مع اقتحامات الأقصى في "عيد الأسابيع" في 2025/6/2، صوَّر مستوطنون مقطع فيديو أظهر ترميم الأوقاف واحدةً من الأرضيات أمام باب القطّانين، وأرسل هؤلاء المقطع للصحفي المتطرف أرنون سيغال، الذي بدوره أعاد نشر المقطع، وكتب خبرًا في واحدٍ من المواقع العبرية، جاء فيه أن "اليهود الذين صعدوا إلى جبل المعبد دُهشوا لرؤية جصّ جديد يغطي أرضيات قديمة في الجانب الغربي". وكشف الخبر عن تطورات بالغة الخطورة، تشير إلى اضطرار دائرة الأوقاف إلى التواصل مع الاحتلال، للقيام بأعمال الترميم الضرورية، إذ أشار سيغال إلى أنه سأل "سلطة الآثار" عن "قانونية" الترميم، وجاء رد الأخيرة كالآتي: "كان الجزء الذي تم ترميمه يُشكل خطرًا على السلامة، حيث نشأ انخفاض نتيجة لعدم وجود رصف حجري، وقد رُدم الانخفاض منذ زمن بعيد بالخرسانة الحديثة، وهذا ما تسبب في إتلاف الرصف الحجري القديم"، وتابعت سلطة الآثار أن أعمال الترميم أُجريت بتنسيق كامل معها ومع شرطة الاحتلال، اللتين زارتا الموقع مرات عديدة وفحصتا الوضع بدقة وشمولية.

وكشفت هذه الحادثة أمرين بالغي الخطورة، أولهما الحاجة الملحة إلى ترميم مساحات واسعة من المسجد الأقصى، ولم تعد هذه الترميمات قاصرة على أجزاء بعينها، ونتيجة استمرار الحفريات أسفل المسجد، تعاني أرضيات الأقصى وساحاته ومصلياته من التشقق وانخفاضها عن مستواها الطبيعي، فضلًا عن أضرار أخرى متزايدة. أما الثاني فهو اضطرار دائرة الأوقاف إلى التواصل مع "سلطة الآثار" الإسرائيلية وشرطة الاحتلال، للمضي قدمًا في بعض هذه الإصلاحات الضرورية، وهو ما يشير إلى قدرة الاحتلال على مصادرة هذا الحق من الأوقاف بفعل الأمر الواقع.

ب. تقييد حركة موظفي الأوقاف

يستهدف الاحتلال جميع موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، من حراس وموظفين ومسؤولين، وتفرض عليهم قوات الاحتلال قيودًا مشددة، وتتدخل في أعمالهم، ويتعرضون كذلك إلى

اعتداءات جسيمة، في سياق استهداف دور الدائرة وتقليص حضورها في مشهد الدفاع عن الأقصى، فقد شهدت السنوات الماضية تصاعدًا في استهداف حراس المسجد الأقصى، من خلال تدخل قوات الاحتلال في أعمالهم، ومن ثم اعتقالهم من داخل المسجد أو أمام أحد أبوابه، والاستدعاء المتكرر للتحقيق في مراكز الاحتلال الأمنية.

شهدت أشهر الرصد محاولات الاحتلال تكميم أفواه خطباء الأقصى، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، وكانت أول حالة اعتقال للشيخ محمد سليم في 2025/4/11، على أثر دعائه لغزة وأهلها من على منبر الأقصى، وسلمته لاحقًا قرارًا بإبعاده عن الأقصى. وفي 2025/7/25 اعتقلت قوات الاحتلال مفتي القدس الشيخ محمد حسين، على أثر استنكاره في خطبة الجمعة سياسة التجويع التي ينتهجها كيان الاحتلال في غزة وأصدرت قرارًا لاحقًا بإبعاده عن الأقصى.

وشهدت أشهر الرصد محاولات سلطات الاحتلال تكميم أفواه خطباء المسجد الأقصى المبارك، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، وتتركز هذه السياسة من خلال التضييق على الخطباء والوعّاظ، واعتقالهم من داخل الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد بحقهم، عند ذكرهم ما يجري في القطاع من فظائع ومجازر وتجويع، وكانت أول حالة اعتقال رصدتها المصادر الفلسطينية للشيخ محمد سليم في 2025/4/11، بعد دعائه لغزة وأهلها من على منبر الأقصى، وسلمته لاحقًا قرارًا بإبعاده عن الأقصى. وفي 2025/7/25 اعتقلت قوات الاحتلال مفتي القدس الشيخ محمد حسين من داخل الأقصى، لاستنكاره سياسة التجويع التي ينتهجها كيان الاحتلال بحق الفلسطينيين في غزة، في خطبة الجمعة، وعلى أثر الاعتقال أصدرت سلطات الاحتلال قرار إبعاد بحق الشيخ لـ 8 أيام، وفي 2025/8/6 جددت شرطة الاحتلال الإبعاد ستة أشهر أخرى.

التحكم في دخول المسجد وتقييد حركة المصلين

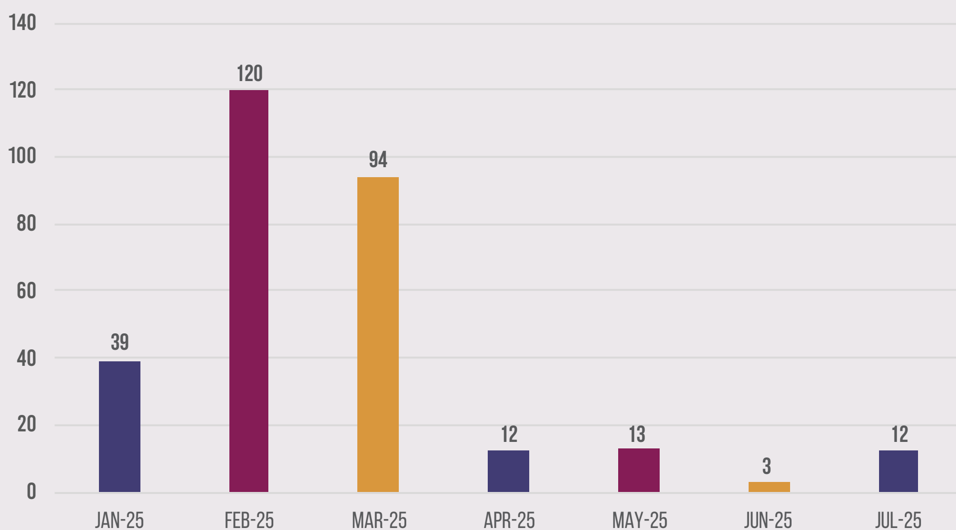
تقييد دخول المصلين إلى الأقصى والتحكم في حركة المصلين من أبرز أدوات الاحتلال الرئيسة، لخفض حجم المكون البشري الإسلامي في الأقصى. وتستخدم قوات الاحتلال لتحقيق هذه الأغراض القيود العمرية أمام أبواب الأقصى، والتي يتزايد فرضها بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة،

ويرافق تطبيق هذه السياسات اعتداءات مختلفة تشمل المكون البشري الإسلامي، ولا سيما الاعتداء على المرابطين واعتقالهم من ساحات الأقصى، بشكلٍ فرديّ وجماعيّ، وصولاً إلى إبعادهم عن المسجد مددًا متفاوتة.

بلغ عدد المبعدين عن الأقصى ما بين 2025/1/1 و2025/7/31 نحو 293 مبعدًا، وشملت قرارات الإبعاد مصلين وموظفين في دائرة الأوقاف الإسلامية، ونشطاء من القدس، والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وتُظهر معطيات الرصد أن أعلى عددٍ للمبعدين عن المسجد شهده شهر شباط/فبراير 2025، الذي سجل إبعاد 120 فلسطينيًا، تلاه شهر آذار/مارس 2025، الذي سجل إبعاد 94 فلسطينيًا.

أما على صعيد التحكم بأبواب المسجد الأقصى، فقد رسخت سلطات الاحتلال سياسة إغلاق أبواب المسجد، بعد أي عمليات تجري في البلدة القديمة، أو جراء أي تطورات داخل كيان الاحتلال، ومنها ما جرى بالتوازي مع الحرب الإسرائيلية على إيران، ففي 2025/6/13 أجبرت قوات الاحتلال المصلين على مغادرة الأقصى بعد صلاة فجر الجمعة، وأغلقت أبوابه بالقوة، وأقيمت صلاة الجمعة بمن وجد من الحراس والموظفين فقط، وتحت ذرائع "تعليمات الجبهة الداخلية" فرض الاحتلال إغلاقًا شاملاً على المسجد الأقصى، ومنع دخول المصلين باستثناء حُرّاس المسجد وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية. وأعادت قوات الاحتلال فتح الأقصى جزئيًا مساء 2025/6/18، وحُدد العدد المسموح به بين 460 و500 مصلٍ فقط، مع السماح بالصلاة داخل المصليات. وفي 2025/6/22 أعاد الاحتلال إغلاق الأقصى كليًا، واقتصرت الصلاة فيه على الحراس وموظفي الأوقاف، وفي 2025/6/24 أعيد فتح الأقصى بعد إعلان انتهاء حالة الطوارئ.

ويشكل الإبعاد عن الأقصى أحد أبرز الإجراءات العقابية التي تفرضها سلطات الاحتلال لترهيب المصلين في الأقصى، وتستخدمه سلطات الاحتلال لإفراغ الأقصى من المكون البشري الإسلامي. وتُظهر معطيات الرصد من 2025/1/1 إلى 2025/7/31 أن عدد المبعدين عن المسجد الأقصى بلغ نحو 293 مبعدًا، وشملت قرارات الإبعاد مصلين وموظفين في دائرة الأوقاف، ونشطاء من القدس، والأراضي المحتلة عام 1948، وتُظهر معطيات الرصد أن أعلى عددٍ للمبعدين عن المسجد شهده شهر شباط/فبراير 2025 الذي سجل إبعاد 120 فلسطينيًا، تلاه شهر آذار/مارس الذي سجل إبعاد 94 فلسطينيًا، ويأتي تصاعد قرارات الإبعاد في هذين الشهرين، في سياق استباق الاحتلال حلول شهر رمضان، ومحاولة إفراغ الأقصى من المعتكفين والمرابطين بالقوة، وفي ما يأتي رسم بياني لأعداد المبعدين ضمن أشهر الرصد:


رسم بياني لأعداد المبعدين عن المسجد الأقصى من 2025/1/1 إلى 2025/7/31
140
120
100
80
60
40
20
0
39
120
94
12
13
3
12
JAN-25
FEB-25
MAR-25
APR-25
MAY-25
JUN-25
JUL-25

المآلات المتوقعة

- أمام تصاعد موقع "المعبد" في الخطاب السياسي والشعبي لدى جمهور الاحتلال، ومحاولة "الصهيونية الدينية" خاصة واليمين المتطرف بشكلٍ عام، تحقيق المزيد من "الإنجازات" على أرض الواقع، فإن أذرع الاحتلال التهويديّة ستسعىً إلى رفع أعداد المستوطنين المُقتحمين للمسجد الأقصى، خاصة بعد ما استطاعوا تحقيقه في الاقتحامات المركزية التي مضت في عام 2025، وستسعى إلى الاستفادة من حالة "الانتصار" التي سوقتها "منظمات المعبد" وداعموها من السياسيين الإسرائيليين، في سياق فرض المزيد من الوقائع داخل الأقصى، ولا سيما تكثيف أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، على غرار السجود الملحمي الجماعي، والنفخ في البوق، وإدخال القرابين، والرقص والغناء.
- متابعة لمحاولات المستوطنين إدخال القرابين الحيوانية خلال أشهر الرصد في عيد "الفصح" و"الفصح" الصغير، وفي عيد "الشفوعوت"، ستستمر محاولاتهم في إدخال هذه القرابين في مواسم الأعياد العبرية القادمة، وربما حصل ذلك في غير المواسم والمناسبات اليهودية.
- ستشهد الاقتحامات القادمة، وخاصة الأعياد اليهودية المركزية، المزيد من مشاركة الوزراء في حكومة الاحتلال وأعضاء "الكنيست" الإسرائيلية، في اقتحامات الأقصى، وسيسعى هؤلاء إلى إظهار "السيادة الإسرائيلية" على الأقصى، مع ربط العدوان على المسجد بالإبادة في غزة، وإرسال رسائل متكررة بأن الهدف النهائي لهذا العدوان هو بناء "المعبد" المزعوم.
- في ظلّ التنسيق الدائم ما بين مستويات الاحتلال المختلفة، وخاصة ما بين "منظمات المعبد" والمستويين الأمني والسياسي، ستسعى هذه المنظمات المتطرفة إلى تصعيد السيطرة الإسرائيلية على الأقصى، والمطالبة بفرض المزيد من التحكم بالمسجد الأقصى وأبوابه، ومنحها المزيد من الصلاحيات في ساحات الأقصى، بناءً على قرارات بن غفير في عام 2025، وخاصة السماح بالرقص والغناء.
- ستواصل أذرع الاحتلال الأمنية استهدافها الوجود البشري الإسلامي في الأقصى، في سياق إضعافه في مواجهة الوجود اليهودي، وستعمل على تحقيق هذا الهدف من خلال تكثيف قرارات الإبعاد والاعتقالات داخل المسجد ومن محيطه، وستعمل على منع الاعتكاف بالكامل، وفرض قيود عمرية وعددية على دخول المصلين إلى المسجد، بهدف تفريغ الأقصى من عمقه الشعبي، وتحويله إلى فضاء مستباح من قبل المستوطنين.

- ستسعى المنظمات المتطرفة بالتعاون مع المستوى السياسي في حكومة الاحتلال إلى تعيين مزيدٍ من المسؤولين الإسرائيليين المتطرفين في مواقع أمنيّة تؤثر مباشرة في المسجد الأقصى، وفتح المجال أمام المستوطنين لتحقيق قفزات في أعداد المقتحمين أو طبيعة وجودهم في المسجد، إن من جهة المساحة أو الأوقات وغيرها، وسيعزز ذلك الوجود العسكري والاستخباراتي الإسرائيلي في البلدة القديمة ومحيط الأقصى.
- مع تصاعد تدخل أذرع الاحتلال الأمنية في شؤون المسجد، ستسعى هذه الأخيرة إلى تعميق سيطرتها على مختلف شؤون المسجد، من خلال ربط أعمال الترميم والصيانة بشرط التنسيق مع سلطات الاحتلال و"سلطة الآثار"، بما يعني عمليًا نزع الصلاحيات الحصرية من دائرة الأوقاف، وتحويلها إلى مجرد شاهد عاجز على ما يجري داخل المسجد.
- سنشهد المزيد من استهداف دور دائرة الأوقاف الإسلامية، من خلال مطالب المنظمات المتطرفة لحكومة الاحتلال بتقليص حجم الأوقاف وحضورها في القدس والأقصى، ومن خلال الأمر الواقع، واستهداف حراس الأقصى ومسؤولي الأوقاف، ومنع تنفيذ عمليات الترميم والصيانة والتطوير الخاصة بمرافق الخدمات والبنى والتحية والعمارة الخاصة بالأقصى، وغير ذلك من الإجراءات السياسية والميدانية.
- ستواصل أذرع الاحتلال الأمنية استخدام المزيد من الأدوات التقنية لمراقبة المصلين والمرابطين، ونصب المزيد من أدوات الرقابة هذه في محيط المسجد الأقصى، وخاصة الكاميرات المزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، واستخدام الطائرات المسيّرة الصغيرة لمراقبة المصلين في أيام الجمعة وخلال المناسبات الإسلامية.
- ترسيخ فرض التقسيم الزماني للأقصى بعدم السماح للمصلين المسلمين بالدخول إليه أو إخراجهم منه خلال الاقتحامات، والسعي إلى تحقيق التقسيم المكاني بتكريس منع المصلين من الوجود في المنطقة الشرقية للأقصى، إضافة إلى رفع الأعلام الإسرائيلية في الساحات، والنفخ بالبوق، واستباحة جميع أبواب الأقصى والسعي إلى فتح أبواب جديدة للمقتحمين غير باب الغاربة، والعمل على تكثيف عمليات الاقتحام، من خلال رفع عدد المقتحمين في الفوج الواحد، وجعل الاقتحامات تتم بالتزامن وليس بالتتالي، وتخفيض مدة الانتظار أمام باب المغاربة.
- على المستوى العمراني، سيشهد محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة تصعيدًا في المشاريع التهويدية (القطار الخفيف، المصعد الكهربائي، مراكز الزوار، الحفريات)، وهذا

ما يعيد تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس، ويطوّق الأقصى بسلسلة من الرموز والمعالم اليهودية، على حساب الهوية الإسلامية والتاريخية للمدينة.

- ستجذب سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة المزيد من "السياح" ليشاركوا في اقتحام الأقصى، ومع تساقط رواية الاحتلال في ظل الإبادة في غزة، سيشارك المزيد من اليهود القاطنين خارج كيان الاحتلال، ومن الصهاينة في هذه الاقتحامات، وخاصة من الولايات المتحدة وألمانيا والهند، في محاولة لإعادة رفع أعداد المقتحمين من "السياح" الأجانب.
- يلوح خطر متصاعد في البعد القانوني والدولي، إذ تتجه أذرع الاحتلال إلى "شرعنة" الطقوس اليهودية داخل الأقصى بوصفها "حقًا دينيًا"، بالتوازي مع محاولات الحصول على اعتراف من مؤسسات دولية مثل الكونغرس الأميركي، والعمل على الحصول على المزيد من الاعترافات بـ "الحق الأبدي لليهود في جبل المعبد".

التّوصيات

سلطت فصول تقرير عينٌ على الأقصى التاسع عشر الضوء على جملة من المخاطر التي يتعرض لها المسجد الأقصى، وأمام تعاظم هذه المخاطر، ومحاولة الاحتلال الاستفراد بالمقدسيين والمقدسات، نقدم في هذه النقاط جملةً من التوصيات المرتبطة بما يجري في المسجد الأقصى، بهدف رفع مستوى التفاعل مع المسجد وما يتعرض له من أخطار، والإضاءة على أوجب الواجبات في الوقت الحاليّ.

1. السلطة الفلسطينية ومنظّمة التحرير الفلسطينية

- ضرورة الانتقال من سياسة الاكتفاء بالإدانة إلى إجراءات عملية لمواجهة تغوّل الاحتلال في الأقصى، مثل قطع التنسيق مع الاحتلال، ودعم صمود المقدسيين ماليًا وقانونيًا.
- تبني مشروع وطني جامع يضع حماية الأقصى والقدس في صلب أولوياته، بعيدًا من أوهام التسوية الدولية.
- في ظل حرب الإبادة الصهيونية في غزة، وحرب التصفية في القدس والأقصى، باتت السلطة الفلسطينية مطالبة بمراجعة شاملة لسياساتها، وتبني خيار الانحياز لشعبها ومقاومته، وقطع كل العلاقات مع الاحتلال؛ لأنها تمثل تسهم في تشكيل غطاء للاستمرار بجرائمه.
- إن توحش الاحتلال الصهيوني في غزة والضفة والقدس، يجب أن يشكل دافعًا للسلطة لاستثمار كل أوراق القوة لدى الشعب الفلسطيني وأنصاره، وإطلاق مشروع مواجهة شامل ضد الاحتلال، والتراجع الفوري عن سياسة ملاحقة المقاومين والتنسيق مع الاحتلال لقتلهم أو اعتقالهم، وأخذ الدروس من خطئها الفادح المتمثل بالاقتتال مع المقاومين في الضفة، بما مهَّد الطريق أمام الاحتلال لاجتياح المخيمات والمناطق التي تنشط فيها المقاومة، وتهجير عشرات آلاف الفلسطينيين، وهدم مئات البيوت، وتدمير الطرقات والبنى التحتية، بما يؤكد أن الاحتلال لا يفرق بين فلسطيني وآخر، وبين الضفة وغزة.

2. قوى المقاومة والفصائل الفلسطينية

- شكل الصمود المذهل للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وتفاعل المقاومة مع ما يعانيه المسجد الأقصى من اعتداءات مختلفة، أنموذجًا بالغ الحضور والأثر، وهذا ما يستوجب من مختلف قوى المقاومة استمرار وضع القدس والأقصى على رأس الأولويات، فلا بد من الحفاظ على التفاعل الحثيث مع تطورات الأحداث في المسجد الأقصى، وإبقاء الأقصى في قلب خطاب فصائل المقاومة الإعلامي وأدائها الميداني، وأن يكون لها دورٌ أكبر في حشد الجماهير للرباط في المسجد، ودعم المبادرات الشعبية لحشد المزيد من المرابطين.
- تظل العمليات الفردية عصية على الاحتلال وأدواته الرقابية والقمعية، وهي حالة مقلقة للاحتلال وخاصة عندما تأتي على أثر الاعتداءات بحق القدس والأقصى، وهذا ما يسمح للفصائل الفلسطينية بأن تسهم عبر هذه العمليات في معادلة "تدفيع الاحتلال الثمن"، في مقابل أي اعتداء تقوم به أذرعه بحق المسجد الأقصى والمرابطين. وإن تكثيف هذه العمليات ودعمها وتبني تحمل تداعياتها على المنفذين وعائلاتهم من أوجب الواجبات على فصائل المقاومة.
- وضع القدس والأقصى في صلب عمل الفصائل الفلسطينية وزياراتها وعلاقاتها وحملاتها، وهو وجودٌ أصيل إلا أن سويته يجب أن تتصاعد بما يتناسب مع تصاعد الأخطار المحدقة بالمقدسات والمقدسيين.

3. الجماهير الفلسطينية

- من أوجب الواجبات أن يكسر الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 48 القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال، وأن يعيد حالة الرباط الكثيف في ساحات المسجد الأقصى، لئلا يستطيع الاحتلال "تقويض" مكاسب معركة "طوفان الأقصى"، ولكي يستعيد الشعب الفلسطيني في هذه المناطق دوره الأساسيّ في مواجهة الاحتلال، وعرقلة مخططاته، ومناصرة الفلسطينيين في قطاع غزة، فلا يستفرد بهم الاحتلال، وأن تتحول الأراضي المحتلة إلى مسرح للتحركات والعمليات الفردية النوعية التي تستهدف المحتلّ، وتقلق أمنه، وأمن مستوطنيه.
- التنبه لما يحاول الاحتلال تنفيذه في المسجد الأقصى، من إفراغ للمسجد من المصلين، وعرقلة وصول الفلسطينيين إلى المسجد، في مقابل السماح للمستوطنين باقتحام الأقصى بأعدادٍ أكبر، وتسهيل أدائهم الطقوس اليهوديّة العلنية، وهذا ما يرفع سقف مسؤولية

الجماهير الفلسطينية القادرة على الوصول إلى المسجد الأقصى، خاصة في الأعياد اليهودية.

- أمام تحقيق الاحتلال قفزات في التحكم بدخول المصلين إلى الأقصى، وتراجع مشهد التصدي لاقتحامات الاحتلال في الأعياد اليهودية وغيرها، من الأهمية أن تُعيد الجماهير بناء سوية حضورها في المسجد لمواجهة مخططات الاحتلال، وأن يتم إحياء دعوات الاعتكاف في المسجد، وحملة الفجر العظيم.
- وفي سياق ما سبق، استطاعت الجماهير في السنوات الماضية ابتكار أدوات عديدة أسهمت في رفع حجم الحضور الإسلامي في الأقصى وكثافته، ومن الضرورة في هذه الظروف ابتكار المزيد من هذه الأدوات لتكثيف الوجود الإسلامي في المسجد، وأن تبقى الجماهير الفلسطينية متيقظة لصدّ مقتحمي الأقصى، وإفشال مخططات تهويده.
- ضرورة رفع أعداد المرابطين في المسجد الأقصى، وهذه مسؤولية الأفراد والعائلات والمؤسسات على حدٍ سواء، في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 والضفة الغربية. وفي سياق رفع أعداد المرابطين، من الأهمية بمكان الرباط في المنطقة الشرقية في الأقصى، وأن يكون لهذه المنطقة مبادرات شعبية خاصة بها، تضمن عمارتها وعدم خلوها في أي ساعة من ساعات اليوم.
- عرقلة محاولات الاحتلال استهداف المنطقة الشرقية للأقصى، وخاصة مبنى مصلى باب الرحمة، فالاحتلال ما زال يحاول ضرب مكاسب هبة باب الرحمة، وإعادة إغلاق المصلى، في سياق خططه التهويدية التي تضع هذا الجزء من الأقصى نصب خططها.
- مواجهة أطماع الاحتلال أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه، وهو ملف قابل للتفجر في حال أثر في بنية أحد مباني المسجد الأقصى وأدى إلى انهياره، خاصة بعد سقوط بعض الحجارة وظهور تشققات في مصلى الأقصى القديم ومصلى قبة الصخرة. وعليه يمكن الجماهير الفلسطينية أن تفرض ترميم الأجزاء التي بحاجة إلى ترميم من الأقصى كما فرضت إزالة البوابات الإلكترونية، وإعادة فتح مصلى باب الرحمة.

4. الأردن

- مع ما تقوم به أذرع الاحتلال من تصعيد استهدف دائرة الأوقاف الإسلامية، ومن خلفها المسؤولية الأردنية الهاشمية في الأقصى، على الأردن رفع سقف مواجهة الاحتلال ومخططاته، وعدم السكوت على الاعتداءات التي تقوض دور الأردن في رعاية المسجد

الأقصى، وألا يكتفي الأردن بشجب الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى، بل استخدام أوراق الضغط التي يمتلكها للجم الاحتلال.

- تقديم المزيد من الدعم إلى دائرة الأوقاف الإسلامية المشرفة على المسجد الأقصى، وخاصة رفع أعداد حراس المسجد الأقصى، وتوفير الرعاية القانونية والسياسية والصحية والاجتماعية لموظفي دائرة الأوقاف، وعدم ترك الاحتلال يستفرد بهم.
- لا يُمكن أن يكون المشرف على المقدسات في القدس المحتلة، هو نفسه الذي يمدّ الاحتلال بالطعام والمؤن خاصة في ظل معركة طوفان الأقصى المصيرية، فلا بد للأردن من قطع شريان إمداد الاحتلال بالخضار والفاكهة وغيرهما من البضائع التي تمر عبر الأراضي الأردنية إلى الاحتلال الإسرائيلي، وألا يكون الأردن الشريان الذي يمدّ الاحتلال بحاجاته، بعد تقييد حركة السفن التي تصل إلى الاحتلال عبر البحر الأحمر.
- من الأهمية بمكان أن يعود التحام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس مع الجماهير المقدسية، وهو التحام بالغ الأهمية لمواجهة المخاطر الكثيرة التي يتعرض لها المسجد الأقصى، فالاحتلال يسعى إلى تقليص صلاحياتها وتأثيرها، وقطع الطريق على إمكانية التحام الأوقاف مع الجماهير ليشكلا معًا سورًا للدفاع عن المسجد.
- حماية العنصر البشري الإسلامي في الأقصى، من خلال توفير الحماية القانونية والمالية اللازمة لمن يتعرض للاعتقال والإبعاد وخاصة من حراس المسجد الأقصى، وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وعدم ترك المصلين والمرابطين وحيدين في مواجهة تغول الاحتلال وأدواته الأمنية، وهذا ما يسهم في رفد الأقصى بالمزيد من المرابطين نتيجة عدم تركهم منفردين في مواجهة منظومة الاحتلال الأمنية.

5. الحكومات العربيّة والإسلامية

- أمام حالة الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية، لا بدّ للنظام الرسمي العربي والإسلامي أن يوقف مسار التخاذل والتآمر على الشعب الفلسطيني، وأن يعمل على إغاثة الفلسطينيين في قطاع غزة، ودعم مسار مقاومة الاحتلال، بعد فشل مسار التسوية، وما نتج عنها.
- الوقوف في وجه مخططات الاحتلال الرامية للسيطرة على الأقصى، وتثبيت المستوطنين داخله، وتشكيل جبهة دعم لمواجهة أطماع الاحتلال.

- من الضرورة بمكان تقديم الدعم المباشر والسخي للمشاريع التي تعنى بعمارة المسجد الأقصى، ورفد المرابطين بالرعاية القانونية والمالية اللازمة، خاصة الفئات التي تتعرض للاعتقال والإبعاد باستمرار، إضافةً إلى إيجاد حلول مالية مباشرة للذين تُهدَم منازلهم في القدس المحتلة.
- إلغاء الأنظمة العربية والإسلامية قيودها على العمل الخيري، والمؤسسات العاملة للقدس وفلسطين، في سياق السماح لأصحاب رؤوس الأموال والشعوب بتقديم الدعم المباشر للمقدسيين، وإعادة طرح الصناديق الوقفية وتبني مشاريع بعينها في القدس المحتلة لتثبيت المقدسيين في أرضهم.
- تشكيل إطار حقوقي معني بالتنسيق مع المحامين في القدس المحتلة، يهتم بالدفاع عن المعتقلين في القدس المحتلة، وخاصة من يتعرض للاعتقال والإبعاد في المسجد الأقصى.

6. على المستوى الشعبي

- صياغة "خطة طوارئ" عربية إسلامية لمواجهة عدوان الاحتلال المستمر على المسجد الأقصى.
- تتفاعل الشعوب العربية والإسلامية مع الأحداث في القدس والأقصى، ولكنه تفاعل أصبح مقتصرًا في كثير من المحطات على التضامن الإلكتروني، وهذا ما يستوجب من الجهات الشعبية المؤثرة إذكاء الفعل الميداني المباشر، وعدم الاكتفاء بالتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- استعادة الفعل الشعبي لنصرة الشعب الفلسطيني، فقد أظهرت التطورات على أثر السابع من أكتوبر، ترهل القوى والأحزاب الشعبية، فلم تستطع أن تكون على قدر المرحلة، والمطلوب أن تشكل جبهة لكسر الحصار عن قطاع غزة، أو رفع حجم المساعدات الداخلة، وأمام حالة الضعف هذه، استطاعت الأنظمة الرسمية، أن تلتف عليها، وأن تنهي أي تحركات فاعلة لمواجهة التقاعس الرسمي العربي، وهذا ما يستوجب النهوض من جديد.
- لا يمكن أن تكون المدن العربية والإسلامية هادئة، بالتزامن مع المظاهرات الضخمة التي تشهدها العواصم الغربية، فيجب على القوى الفاعلة في الأمة، أن تعيد الشارع العربي والإسلامي إلى زخمه السابق، وأن توجه رسائل الدعم والنصرة للمقاومة وفلسطين في شوارع العالمين العربي والإسلامي.

- على الأحزاب وجمعيات المجتمع المدني العمل على تأطير جهودها لنصرة القدس والأقصى، وأن يكون في كل بلد عربي وإسلامي إطار يجمع هذه الأطياف تحت مظلة العمل للمسجد الأقصى المبارك، وهذا ما يرفع من قدرة هذه الجهات على الانتشار والتأثير، والتشبيك مع المؤسسات والروابط العالمية، لتصدير قضية القدس والأقصى إلى أطر أوسع وفضاءاتٍ جديدة، والانتقال إلى المناصرة الميدانية والعملية الفاعلة للمسجد الأقصى.
- أمام ازدياد أخطار التطبيع والسائرين فيه، على الشعوب العربية تكثيف الضغوط على الحكومات لوقف حملة التطبيع هذه، وعدم الانخراط في تنفيذ مؤامرات تصفية القضية الفلسطينية، فما زالت الشعوب قادرة على لجم التسارع الرسمي صوب الاحتلال.
- إطلاق برامج تدريب للشباب العربي والإسلامي حول الدفاع المعرفي والإعلامي عن القدس والأقصى، وتحويلهم إلى "سفراء للرواية الفلسطينية" وللمسجد الأقصى.
- بناء شراكات دولية مع حركات التضامن العالمية التي برزت بعد حرب غزة، وربطها مباشرة بملف القدس والأقصى.
- إدراج ملف الأقصى في حملات الحفاظ على الآثار العالمية، بالتركيز على تدمير الاحتلال للمعالم الأثرية والتراثية، بما يفتح مسارًا جديدًا لرفض الحفريات أمام المحافل المختلفة.

7. الهيئات والشخصيات الدينية

- الأقصى واحد من أقدس المقدسات الإسلامية، وواحد من ثلاثة مساجد لا تشد الرحال إلا إليها، فعلى العلماء والدعاة تخصيص المسجد الأقصى بالمزيد من الاهتمام، إنّ في تثقيف المؤمنين بأهميته الدينية وموقعه في وجدان المسلمين، أو في نشر ما يتعرض له من اعتداءات ومخططات خاصة في خطب الجمعة، ووسائل التواصل، أو في حث الناس على بذل أقصى الجهود لإنقاذه.
- تصدير قضية الاعتكاف في الأقصى في شهر رمضان وفي أي وقت يشاء فيه المسلمون الاعتكاف في الأقصى، على أنها من الحقوق الإسلامية، وبيان أهمية الاعتكاف وفضله، في سياق رفع الهمم وترسيخ شرعية الاعتكاف والحاجة إليه لعمارة الأقصى وصد المقتحمين.

- من واجب الجهات الدينية الرسمية ووزارات الأوقاف في الدول العربية والإسلامية، أن تضع المسجد الأقصى في أولويات أعمالها، إن من جهة الاهتمام المسجدي، أو مواضيع خطبة الجمعة، وإطلاق مشاريع توأمة بين مساجد في العالمين والإسلامي، والمسجد الأقصى المبارك، وتحويل هذه التوأمة إلى مشاريع عملية (دعم الرباط، كفالة المبعدين، وغيرها).
- على الجامعات والمعاهد أن تُعنى بتأهيل الأئمة والخطباء والباحثين والمختصين بشؤون القدس والأقصى، وأن تضع في مناهجها المواد والمهارات المناسبة.
- تعزيز جهود العلماء والمؤسسات العلمائية، في تعبئة الجماهير العربية والإسلامية، وإطلاق المبادرات الجامعة القادرة على توجيه المزيد من الدعم للمسجد الأقصى خاصة الدعم المالي.
- إطلاق تحالف عالمي للأديان يضم قيادات مسيحية وإسلامية (وربما يهودية معارضة)، يركز على رفض تهويد الأقصى.

8. الطلاب والمؤثرون والإعلاميون والمفكرون، وكل فرد في الأمة

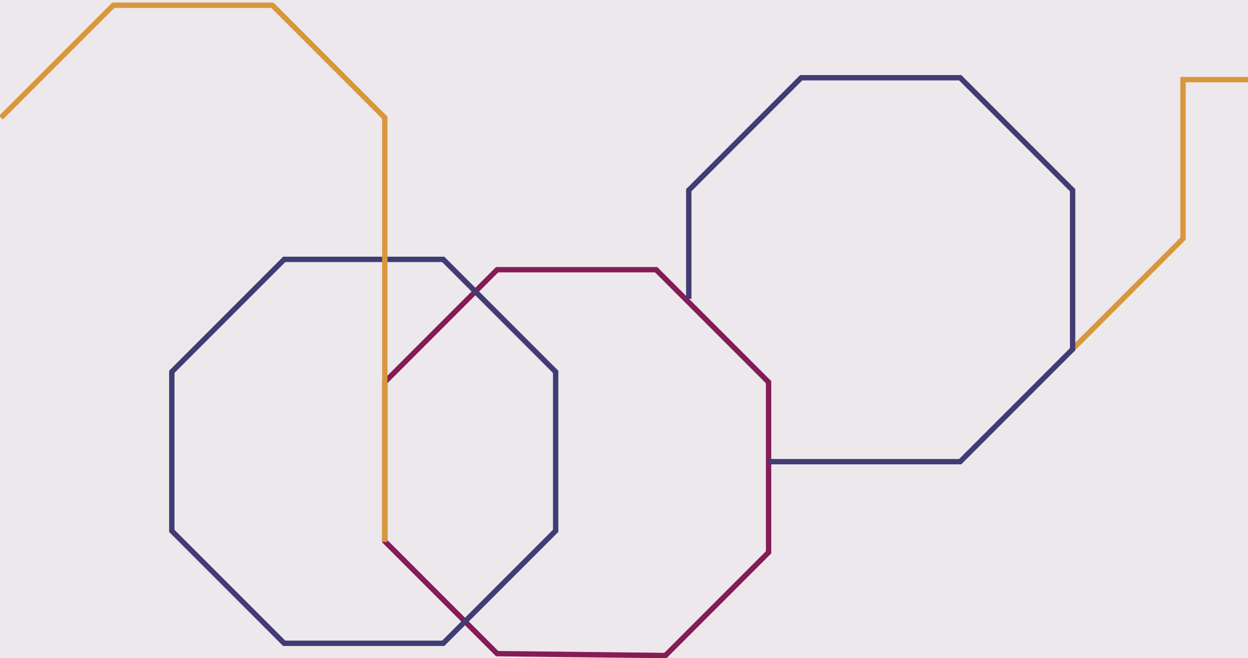
- تطوير محتوى رقمي متجدد باللغات الأجنبية يفضح سياسات التهويد، مع التركيز على نشر اعتداءات الاحتلال وانتهاكاته في الأقصى، على غرار محاولات تقديم "القربان"، وأداء الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، وغيرها من انتهاكات.
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة لمواجهة الدعاية الإسرائيلية التي تُظهر هدم الأقصى وبناء "المعبد"، عبر إنتاج مواد مضادة ترسخ الرواية الفلسطينية الإسلامية الأصيلة.
- مشاركة الدعاة والإعلاميين والفنانين والمؤثرين ممن يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، في الحملات ذات الصلة بدعم المقدسيين، والإضاءة على ما يقوم به الاحتلال من جرائم بحق المقدسيين والمقدسات.
- إطلاق صناديق استثمارية وقفية جديدة لدعم المقدسيين، خاصة في مجالات الإسكان ومواجهة الاستيلاء على العقارات.

- تحفيز الجاليات الفلسطينية والعربية في الغرب، لتكوين لوبي اقتصادي داعم للمشاريع الوقفية في القدس، يحميها من التهويد والاستيلاء، ويدعم مشاريع الرباط في الأقصى، ودعم مختلف المبادرات القانونية والحقوقية.
- صياغة "خطة طوارئ" عربية إسلامية عالمية لمواجهة محاولات الاحتلال لتهويد القدس والأقصى.
- إطلاق حملات مقاطعة موجهة للشركات الإسرائيلية أو الداعمة لمشاريع "المعبد"، وربطها مباشرة بانتهاكات الأقصى، بما يوسّع المقاطعة من قضية "غزة" إلى "القدس والأقصى".

1

الفصل الأول

تطور فكرة الوجود اليهودي في الأقصى



الفصل الأوَّل:
تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى

واصل الاحتلال الإسرائيلي في عام 2025 جهود فرض هوية يهودية بديلة من الهوية الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك، وذلك في سياق مسعى تصاعدي يؤدي في النهاية إلى استكمال إلغاء الحصرية الإسلامية عن المسجد وإحلالِ حصريةٍ يهوديةٍ بدلاً منها. فاستقراء اتجاه الأحداث والمواقف خلال هذا العام يشير إلى أنها كانت جميعها تسير نحو تحقيق هذا الهدف، ونحو محاولة إحكام السيطرة التامة على المسجد وتتبيعه للسيادة الإسرائيلية الكاملة.

شهد عام 2025 تصعيدًا في محاولات الاحتلال الإسرائيلي فرض سيادة فعلية إسرائيلية كاملة على المسجد الأقصى، وتقنين الوجود الإسلامي، وتوسيع نفوذ الجماعات الدينية المتطرفة، وعلى رأسها "جماعات المعبد". ويأتي هذا التصعيد في سياق مركّب تقاطعت فيه الأبعاد السياسية والدينية والأمنية والقانونية، مع محاولة تحويل المسجد الأقصى إلى "معبد يهودي" تقام فيه كل الطقوس اليهودية وتُحيى فيه كل المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.

وفي هذه المادة، نرصد خلفيات السلوك الإسرائيلي وأبعاده خلال العام الجاري على المستوى السياسي والأمني والقانوني والديني.

المستوى السياسي

من الواضح أن صعود تيار الصهيونية الدينية الذي باتت معالمه واضحةً في كيفية إدارة حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة، مرتبط مع صعود أجندة "المعبد" لدى جماعات "المعبد" المتطرفة التي تشكِّل الكتلة الصلبة لتيار الصهيونية الدينية، وإن لم يكن جميع أفراد هذا التيار أعضاء فاعلين في جماعات "المعبد" المتطرفة. من ذلك على سبيل المثال وزير المالية المتطرف بتسلائيل سموتريتش زعيم حزب "الصهيونية الدينية" الذي لا يمانع في اقتحام جماعات "المعبد" المتطرفة المسجد الأقصى، وإن كان لا يقوم بهذا الفعل بنفسه التزامًا بفتوى الحاخامية الكبرى الرسمية بحرمة دخول اليهود إلى الأقصى بحجة نجاسة الموتى.

وتجب الإشارة هنا إلى أن تصاعد قوة نفوذ هذا التيار في الحكومة وقراراتها يعود بالدرجة الأولى إلى تغلغل تأثيره في حزب الليكود الحاكم، إضافةً إلى وجوده في كتلةٍ حزبيةٍ تمثله مباشرةً مكوَّنة من كتلة حزب "الصهيونية الدينية" بزعامة سموتريتش وحزب "القوة اليهودية" بزعامة بن غفير. فوجود هذا التيار في حزب الليكود كان نتاجًا لاستيعاب نتنياهو له في حزبه للاستفادة منه، وهذا ما بدا واضحًا لدى استقراء الصورة العامة لتحركات هذا التيار، فنحن نلحظ أن القرارات والقوانين التي يقترحها التيار بخصوص المسجد الأقصى تتم عادةً من خلال أعضاء التيار داخل حزب الليكود، مثل عميت هاليفي الذي قدم مقترح تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود قبل أربعة أشهر فقط من عملية طوفان الأقصى عام 2023، بينما يعمل أتباع هذا التيار في الأحزاب الأخرى على تنفيذ التحركات اللازمة على الأرض، كما يفعل بن غفير على سبيل المثال في اقتحاماته للمسجد الأقصى وقراراته التنفيذية التي تتعلق به. ويمكن تلمّس انعكاسات الصعود السياسي لهذا التيار المتطرّف على واقع المسجد الأقصى المبارك عام 2025 من خلال ثلاثة مسارات مركزية:

أولًا: تقنين الوجود الإسلامي في المسجد الأقصى، عبر فرض قيود مشددة على دخول المصلين والمرابطين، وإفساح المجال للمستوطنين باقتحام الأقصى من دون قيود.

ثانيًا: تثبيت ما يسمَّى "الأحقية اليهودية" بأداء الطقوس اليهودية في المسجد الأقصى.

ثالثًا: جهود وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير الذي رأت جماعات "المعبد" فيها دعمًا سياسيًا وأمنيًا مباشرًا لأجندتها التهويدية.

أولًا: تقنين الوجود الإسلامي في المسجد الأقصى، عبر فرض قيود مشددة على دخول المصلين والمرابطين

انخرط المستوى السياسي في حكومة الاحتلال بصورة مباشرة في فرض قيودٍ أمنية على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، في الوقت الذي مَنَحَ فيه المستوطنين حرية مطلقة في اقتحامه من دون أي قيد أو شرط. وبرز هذا التمييز بوضوح خلال شهر رمضان حين أجاب المتحدث باسم الحكومة، ديفيد منسر، في مؤتمر صحفي، عن سؤال يتعلق بالإجراءات المتّبعة في الأقصى خلال الشهر الفضيل، قائلًا: "سيتم تطبيق القيود الاعتيادية للسلامة العامة، كما يحصل كل عام"، وهو تصريح يُخفي خلفه سياسة ممنهجة تقوم على منع دخول الرجال دون سنّ الـ55 عامًا، والنساء دون الـ50، فضلًا عن الأطفال فوق سن العاشرة[1].

1 عربي 21، 2025/2/28. https://tinyurl.com/3cb2y2w5

وصادق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في 2025/3/6 على التوصية الأمنية المرفوعة إليه التي تمت بلورتها عقب مشاورات عقدتها وزارة الجيش والشرطة وجهاز الشاباك (الأمن العام) ومصلحة السجون الإسرائيلية، تقضي بالسماح لـ 10 آلاف مصلٍّ من الضفة الغربية فقط بالوصول إلى المسجد الأقصى في أيام الجمعة في رمضان، مع ضرورة الحصول على تصريح أمني مسبق[1]، وهو ما سبب انخفاضًا ملحوظًا في عدد الفلسطينيين الذين سمحت لهم سلطات الاحتلال بالوصول للمسجد الأقصى في شهر رمضان المبارك مقارنة بالسنوات الماضية.

وتجلَّت سياسة التضييق على المسلمين، وتسهيل الاقتحامات للمستوطنين بوضوح عند تزامن شهر رمضان مع "عيد المساخر" (البوريم) العبري، إذ حرصت سلطات الاحتلال على تكريس الوجود اليهودي في المسجد الأقصى، وتقليص الحضور الإسلامي فيه. وفي رمضان شدَّدت سلطات الاحتلال من هذه السياسة، ومنعت الاعتكاف في المسجد الأقصى في ليالي الجمعة كما هو معتاد[2].

وفي المقابل، شهد المسجد الأقصى استمرار الاقتحامات في شهر رمضان وسمحت سلطات الاحتلال باقتحامات كثيفة بلغت ذروتها في 2025/3/16، الموافق 16 رمضان، حين اقتحم المسجد 885 مستوطنًا في ذكرى ما يسمى "عيد المساخر"[3]. ومثَّل هذا الاقتحام إنجازًا لجماعات "المعبد" المتطرفة التي احتفت به احتفاءً كبيرًا، لدرجة أن "اتحاد منظمات المعبد" وزع هدايا "عيد البوريم" على شرطة الاحتلال في المسجد الأقصى وما حوله بتاريخ 2025/3/16 تقديرًا لدورها في تسهيل اقتحام "البوريم". وجاءت هذه الهدايا موقعة باسم "إدارة جبل المعبد"، وهذا يعني أن هذه المنظمات تنظر إلى نفسها على أنها هي من تدير المكان بوصفه معبدًا وليس مسجدًا بزعمها[4].

ثانيًا: تثبيت ما يسمَّى "الأحقية اليهودية" بأداء الطقوس اليهودية في المسجد الأقصى

شهد عام 2025 تصعيدًا لافتًا في تبنّي الخطاب السياسي الإسرائيلي، بمختلف مستوياته، لمفهوم "حرية اليهود" في أداء الطقوس التوراتية داخل المسجد الأقصى المبارك. وقد تحوّل هذا الخطاب إلى أداة تحريض ممنهجة، تهدف إلى حشد الدعم السياسي والديني للاقتحامات، وتكريس السيطرة على المسجد، تمهيدًا لفرض تقسيمه زمانيًا ومكانيًا.

1 عمر حماد، إجراءات الاحتلال في أول 15 يومًا في شهر رمضان 2025، مؤسسة القدس الدولية، https://qii.media/items/2185

2 الجزيرة نت، 2025/3/14. https://aja.ws/ry85yr

3 مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2025، https://info.wafa.ps/Pages/Details/35724

4 إدارة الحرم القدسي الشريف "هار هبيت"، 2025/3/16، https://tinyurl.com/yzj6399e

وفي هذا السياق، وخلال شهر رمضان المبارك، وتحديدًا في 2025/3/12، قبل أيام قليلة من بدء عيد "البوريم" العبري، وقّع 17 شخصيةً إسرائيلية، بينهم وزراء وبرلمانيون، رسالةً تطلب اعترافًا من الكونغرس الأميركي بما سموه "الحق الأبدي وغير القابل للجدل للشعب اليهودي" في المسجد الأقصى[1]. وكانت هذه الرسالة قد أرسلت بمبادرةٍ من منظمة "بيدينو" (جبل المعبد بأيدينا) المتطرفة التي يتزعمها المتطرف تومي نيساني، وحملت توقيع وزير الاتصالات شلومو كرعي ووزير الثقافة والرياضة ميكي زوهار وكلاهما من حزب الليكود، إضافة أعضاء كنيست حاليين من حزب الليكود هم دان إيلوز، وأرئيل كيلنير، وموشيه باسال، ونيسيم فيتوري، وهانوخ ميلودسكي، وكيتي شطريت، وأفيا بارون. ومن حزب "الصهيونية الدينية" سيمحا روثمان، ومن حزب "القوة اليهودية" ليمور سون هارميليخ، ويتسحاق كروزر وألموغ كوهين. وشارك في التوقيع أعضاء كنيست سابقون بينهم الحاخام يهودا غليك، والمتطرف موشيه فيغلين زعيم حزب "زهوت" (الهوية)، إضافة إلى نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس أرييه كينغ، ورئيس مجلس مستوطني السامرة يوسي داغان[2].

وفي تطور خطير آخر، ألقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو خطابًا في 2025/5/27 أمام جمع من حاخامات تيار "الصهيونية الدينية" وقادته، خلال احتفالهم المركزي في ذكرى ما يسميه الاحتلال "توحيد القدس" في مدرسة الحاخام أبراهام كوك (مركز "هاراف")، التي تُعدّ المرجعية الدينية الأبرز لهذا التيار في القدس المحتلة. وتضمَّن خطاب نتنياهو الذي حضره الوزيران المتطرفان إيتمار بن غفير وسموتريتش وعدًا وتحريضًا للحضور ليقتحموا المسجد الأقصى قائلًا: "من منكم لم يكن هناك؟ ستصعدون"، ليقابله الحضور بالغناء "سيبنى المعبد وستمتلئ صهيون". وشبه نتنياهو الحرب على غزة، والتي يسميها "حرب القيامة" في صعوبتها بمسار صاعد سينتهي في "المعبد"، في إشارة إلى أن الهيمنة على الأقصى تقع في قلب أهداف الحرب الحالية حتى وإن لم يقل ذلك علانية. وهذا الخطاب التحريضي الخطير جعله محلّ احتفاء واسع في أوساط الصهيونية الدينية، بما احتوى من تماهٍ مع أفكار "الصهيونية الدينية" التي تتزعم جهود فرض السيطرة الإسرائيلية الكاملة على المسجد الأقصى[3].

وفي 2025/5/28 نشرت منظمة "بيدينو" إعلانًا عن عقد جلسة خاصة داخل "الكنيست" الإسرائيلية تحت عنوان "الحرية اليهودية في جبل المعبد"، وهو المصطلح الذي بات يُستخدم

1 الجزيرة نت، 2025/3/15، https://aja.ws/d2uhlg
2 ARUTZ 7، 2025/3/12. https://www.israelnationalnews.com/news/405279
3 البوصلة، 2025/5/17. https://tinyurl.com/38hpk4sf
فيديو الكلمة منشور على يوتيوب. https://youtu.be/D9Gu7y3ZsTY?si=H5D3YtxLSijHIwIa

نتنياهو يتحدث في "مركز هاراف"

في الأوساط الإسرائيلية للإشارة إلى السعي لشرعنة أداء الطقوس التوراتية داخل المسجد الأقصى. وقد دعت إلى هذه الجلسة كلٌّ من منظمة "بيدينو"، وعضوا الكنيست المتطرفان عن حزب "الليكود"، يتان إلياهو وأريئيل كالنر. وتشير مصادر مقدسية إلى أن هذه الجلسة تأتي ضمن سلسلة من الجلسات التي عُقدت في الأعوام الأخيرة داخل الكنيست، لبحث سبل فرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد، كان آخرها في عام 2023.[1]

منظمة "بيدينو" تعلن عن جلسة لها في الكنيست لإقرار "حق" عبادة اليهود في الأقصى

1 موقع مدينة القدس، 2025/5/28. https://qii.media/news/44364



ثالثًا: جهود وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير الذي رأت جماعات "المعبد" فيها دعمًا سياسيًا وأمنيًّا مباشرًا لأجندتها التهويدية

يمكن القول إن قرار بن غفير أواسط عام 2024 بالسماح للمستوطنين بأداء الطقوس الدينية علنًا داخل المسجد الأقصى، مثّلَ بداية مرحلة جديدة في المسجد الأقصى المبارك تحول فيها الوجود اليهودي في المسجد الأقصى إلى وجودٍ تعبُّديٍّ رسميًا، بعد أن كان مقصورًا على فكرة "الزيارة"، وهو ما نشّط جماعات "المعبد" المتطرفة لتكريس هذا الشكل الجديد لوجودها في المسجد بدعمٍ من بن غفير.

ولذلك، فإن استقالة بن غفير من الحكومة في 2025/1/16، رداً على إقرار الهدنة في غزة[1]، صاحبَها انخفاض نسبي في الزخم الإعلامي لجماعات "المعبد" المتطرفة، لكن مع عودته إلى الحكومة في 2025/3/18[2] ارتفع زخم نشاط جماعات "المعبد" المتطرفة داخل المسجد الأقصى وفي الإعلام، وأصدرت ما تسمى "إدارة جبل المعبد" مطالبةً رسميةً للوزير بن غفير بفتح المسجد الأقصى المبارك للاقتحامات في العشر الأواخر من رمضان، ولكنَّ هذا الأمر لم يتم لها بسبب ظروف العودة للحرب على قطاع غزة[3].

واللافت أن عودة بن غفير للحكومة شهدت احتفاءً من جماعات "المعبد"، خاصةً مع اقتراب موسم "عيد الفصح" العبري، فقد نشر العضو البارز في جماعات "المعبد"، المتطرف "أرنون سيغال" صورة بتقنية الذكاء الاصطناعي تظهر وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال، المتطرف إيتمار بن غفير، وهو يحمل "قربان الفصح"[4].

سلوك جماعات "المعبد" إزاء بن غفير أعطى دلالةً واضحةً على أنَّ هذه الجماعات ترى في وجود بن غفير في الحكومة فرصةً تاريخية لاستكمال مخططاتها والتحرك في المسجد الأقصى بسرعة أعلى مع التسهيلات التي يقدمها لهم والإجراءات المتطرفة التي يتخذها في المسجد. وهو ما عبر عنه بن غفير نفسه بتصريح قاله خلال احتفالات جماعات المعبد المتطرفة بعيد الفصح العبري بتاريخ 2025/4/17: "ما لمً يُفعل خلال 30 عامًا، يتم في عهدي، وأنا سعيد لأنني كنت محظوظًا بنعمة الله لقيادة هذا التغيير الضخم"[5].

1 الجزيرة نت، 2025/1/21. https://aja.ws/6qamky
2 وكالة الأناضول، 2025/3/19. https://tinyurl.com/yrv6bazw
3 الجزيرة نت، 2025/3/23. https://aja.ws/n6rkio
4 موقع مدينة القدس، 2025/4/6. https://qii.media/news/44192
5 وكالة الأناضول، 2025/4/18. https://tinyurl.com/33s7wxe2

ويبرز دور بن غفير في الضغط حكومة الاحتلال من خلال تصريح أدلى به عضو الكنيست السابق عن حزب "زيهوت" (الهويّة) موشيه فيغلين أن إغلاق الحكومة الإسرائيلية للمسجد الأقصى أمام اليهود خلال شهر رمضان، في حرب تُصوّر هذا المكان هدفا لها، يُشير إلى ضعف مُذهل للحكومة وانعدام تام في فهم جوهر هذه الحرب". وتابع فيغلين أنه "لو كان الوزير بن غفير قد فهم هذه القضية على أنها جوهر الحرب، كما وصفها العدو نفسه، أعتقد أنه كان عليه أن يشترط رفع الحظر عن زيارة اليهود لجبل الهيكل لعودته إلى الحكومة"[1].





أرنون سيغال ينشر صورةً بالذكاء الاصطناعي لبن غفير مع قربان الفصح

وجاء "الفصح العبري" ليؤكد هذه التغييرات التي تحدث عنها بن غفير، إذ شهد المسجد الأقصى المبارك يوم 2025/5/17، الذي صادف خامس أيام عيد الفصح العبري، أكبر اقتحام في يوم واحد من أيام "عيد الفصح العبري" في تاريخ المسجد الأقصى، واقتحم المسجد الأقصى 2258 مستوطنًا يؤدون الطقوس اليهودي في شتّى أنحاء المسجد الأقصى[2].

وفي 2025/4/21 رفعت جماعات "المعبد" عريضة لجمع تواقيع موجهة إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لفتح الأقصى أمام المقتحمين خلال ما يسمى "يوم القدس" طوال ساعات اليوم من مساء الأحد 25 مايو حتى مساء الاثنين 26 مايو. وطالب المستوطنون في العريضة بالسماح بحرية العبادة الكاملة داخل المسجد، بما في ذلك إدخال ما أسموها "الأدوات المقدسة" مثل الطاليت والتيفيلين ومخطوطات التوراة لأداء طقوسهم[3].

1 الجزيرة نت، 2025/3/23. https://aja.ws/n6rkio
2 موقع مدينة القدس، 2025/4/17، https://tinyurl.com/4wcv2dzw
3 سما الإخبارية، 2025/4/20. https://tinyurl.com/y23yfrux

ونتيجة لهذه الضغوط التي أطلقتها منظمات "المعبد" أوعز الوزير المتطرف إيتمار بن غفير في 2025/6/30 لشرطة الاحتلال في المسجد الأقصى بالسماح للمستوطنين بإقامة حفلات الرقص والغناء داخل المسجد الأقصى[1]. وهذا ما عنى تكريس أداء الطقوس التي تجري داخل المسجد الأقصى بما فيها الاحتفال بالزواج وحفلات البلوغ (بار متسفاه) داخل المسجد الأقصى، وهو ما التقطته مباشرةً جماعات "المعبد" المتطرفة وبدأت تطبيقه فورًا وبشكل شبه يومي، وعدَّت هذا التغيير هائلًا ومركزيًا، خاصةً أنه أتى عقب انتهاء الحرب بين كيان الاحتلال وإيران، فقد عدَّت هذه الجماعات هذا التغيير أحد مظاهر إعلان الانتصار الصهيوني على جميع القوى المناوئة لها في المنطقة[2].

وكشفت مصادر عبرية في 2025/6/12 أنّ إيتمار بن غفير، وجه توبيخًا لاذعًا لقيادة الشرطة بعد منع بعض المستوطنين من أداء طقوسهم التلمودية والرقص والغناء ورفع الأعلام في المسجد الأقصى المبارك. وخلال اقتحامه أمس لباحات الأقصى برفقة المفتش العام لشرطة الاحتلال داني ليفي وقائد شرطة لواء القدس أمير أرزاني، تساءل بن غفير بغضب: "هل تدركون ماذا يعني مصادرة العلم منهم في جبل الهيكل؟ هل تفهمون أثر ذلك على الشعب اليهودي في العالم كله"[3].

المستوى الأمني

تتقدَّم شرطة الاحتلال صفوف الجهات المنفّذة لمخططات تهويد المسجد الأقصى، بوصفها الذراع الأمنية الأكثر فاعلية في فرض "السيادة الإسرائيلية" عليه وتغيير طابعه الإسلامي. وتُسوّق الشرطة نفسها بوصفها "الضامن لأمن المسجد وسلامته"، لكنّ، الحقيقة الميدانية تكشف وجهًا آخر لدورها، إذ تنخرط في تنفيذ أجندة الاحتلال، وتضطلع بمهام تجاوزت حد حماية الوجود اليهودي في الأقصى إلى الشراكة المباشرة في صياغة واقع تهويدي جديد داخل المسجد الأقصى.

لقد تحوّلت شرطة الاحتلال إلى أداة مركزية في مشهد التهويد، عبر تأمين الاقتحامات اليومية للمستوطنين، وتمكينهم من أداء الطقوس الدينية اليهودية، وتنظيم تحركاتهم في ساحات المسجد، لا سيما في المنطقة الشرقية ومحيط باب الرحمة، في الوقت الذي تتولى فيه تضييق الخناق على المسلمين، عبر التحكم الكامل في مواعيد دخولهم وخروجهم، وتقليص أعدادهم، خاصةً في المواسم الإسلامية الكبرى.

1 الجزيرة نت، 2025/7/4، https://aja.ws/g1odgl
2 إسرائيل هيوم، 2025/6/30. https://tinyurl.com/4r2x6ws2
3 شبكة معراج، 2025/6/12. https://m3raj.net/?p=21322

وكرست شرطة الاحتلال دورها في السنوات الماضية ضمن ثلاثة مسارات تهويدية كبرى استهدفت المسجد الأقصى:

التقسيم المكاني للمسجد الأقصى

عبر تكريس مناطق محددة من المسجد الأقصى لاقتحامات المستوطنين، تتصدّرها المنطقة الشرقية وساحة باب الرحمة.

التقسيم الزماني للمسجد الأقصى

من خلال فرض ساعات اقتحام تزيد وتنقص حسب المناسبات الدينية اليهودية، ويُمنع خلالها المسلمون من دخول المسجد، أو يُجبرون على التراجع لمسافات لا تقل عن مئة متر عن المقتحمين.

التأسيس المعنوي لفكرة "المعبد"

عبر أداء الطقوس التعبدية اليهودية في ساحات المسجد، وتكريس ذلك ثقافة ميدانية متكرّرة، لتحويل المسجد الأقصى من معلم إسلامي خالص إلى فضاء ديني مشترك بين اليهود والمسلمين، تمهيدًا لتحويله إلى مقدس يهودي خالص.

ومنذ مطلع عام 2025، شهد هذا الدور الأمني تصعيدًا لافتًا، إذ باتت شرطة الاحتلال تتحرك بدافع سياسي مباشر من وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، الذي وفّر لها الغطاء والدعم، وهذا مكّنها من تسريع وتيرة استهداف المسجد الأقصى، وتقوده إلى واقع جديد مفروض بقوة السلاح.

وقد تجلّى هذا التحوّل الأمني عبر خمسة مستويات تصعيدية خطيرة شهدها عام 2025، جاءت جميعها في سياق ترسيخ المشروع التهويدي داخل المسجد:

فضّ الاعتكاف في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان

منعت شرطة الاحتلال الاعتكاف في المسجد الأقصى في ليالي الجمعة وفي العشر الأواخر من شهر رمضان، واقتحمت قوات الاحتلال باحات المسجد مرات عديدة، واعتدت على المعتكفين، في محاولةٍ لتفريغه من رواده، والتحكم بوجود المسلمين فيه.

وشكّل فضّ الاعتكاف في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان أحد أبرز أوجه التصعيد الأمني التي قادتها شرطة الاحتلال في عام 2025، وذلك بهدف تقليص الوجود الإسلامي في المسجد، وتهيئة الميدان لاقتحامات المستوطنين التي استمرت طوال العشرين يومًا الأولى من شهر رمضان، وبلغت ذروتها في الاقتحام الأخطر بتاريخ 16 رمضان (2025/3/16)، بالتزامن مع ذكرى "عيد المساخر" إذ اقتحم المسجد الأقصى 885 مستوطنًا، تحت حماية أمنية مشددة[1].

وسبقت هذا الاقتحام حملة أمنية ممنهجة بدأت قبل حلول رمضان بأكثر من شهر، إذ عملت شرطة الاحتلال على فرض طوق أمني على مدينة القدس، وخصوصًا الأحياء القريبة من المسجد الأقصى، وفي مقدّمتها العيساوية، التي كانت هدفًا مباشرًا للتهديد والترهيب. ففي 2025/2/11 توعّد مسؤول ملف العيساوية في مخابرات الاحتلال، عبر صفحته في فيسبوك، بـ"الضرب بيدٍ من حديد" لكل من يخلّ بالأمن في العشر الأواخر من رمضان[2].

وفي هذا السياق، بدأت شرطة الاحتلال فرض قيود صارمة على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، فبحسب ما أوردته هيئة البث العبرية الرسمية في 2025/2/22، مُنع الأسرى المحررون ضمن "صفقة طوفان الأحرار" من دخول المسجد، بينما حُصرت تصاريح الدخول بفئات عمرية معينة:

- الرجال فوق 55 عامًا.
- النساء فوق 50 عامًا.
- والأطفال دون 12 عامًا بشرط مرافقة شخص بالغ[3].

وبالتوازي مع ذلك أعلنت شرطة الاحتلال عبر صفحتها الرسمية في 2025/2/23 أنّها ستنشر 3000 شرطي يوميًا في القدس[4]. وفي 2025/2/24 عُقدَت جلسة أمنية عليا بين وزير الأمن الإسرائيلي، وممثلين عن الشرطة، والشاباك، ومصلحة السجون، تمخّضت عنها سلسلة توصيات أمنية مشددة، كان أبرزها تحديد عدد المصلين القادمين من الضفة الغربية بعشرة آلاف شخص فقط لأداء صلاة الجمعة أسبوعيًا في الأقصى خلال رمضان[5].

1 أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2025، مرجع سابق.

2 عمر حمّاد، القدس في أسبوع، 5 - 11 شباط/فبراير 2025، مؤسسة القدس الدولية، https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=2173

3 عمر حماد، إجراءات الاحتلال في أول 15 يومًا في شهر رمضان 2025، مؤسسة القدس الدولية، https://qii.media/items/2185

4 المرجع نفسه.

5 المرجع نفسه.

أما على صعيد الاقتحامات، فقد أعلنت شرطة الاحتلال في 2025/3/2 اقتصار فتح باب المغاربة أمام المستوطنين على الحقبة الصباحية فقط (7:00 حتى 11:00)، وهو ما بدا وكأنه إجراء تخفيفي، لكنه في الحقيقة مهّد لتكثيف الضغط الأمني في ساعات الاقتحام[1].

وفي ليلة الجمعة الأولى من رمضان في 2025/3/6، اقتحمت قوات الاحتلال المصلى القبلي عقب صلاتي العشاء والتراويح، وطردت المعتكفين منه بذريعة "منع تجمّع المصلين قبيل ساعات الاقتحام الصباحية"، وهو ما تكرر في ليلة الجمعة الثانية في 2025/3/13، حين نفذت قوات الاحتلال جولات استفزازية داخل الأقصى وطردت المعتكفين بالقوة[2].

استغلال الحرب على إيران لإغلاق المسجد الأقصى

فرضت سلطات الاحتلال إغلاقًا تامًا لأبواب المسجد الأقصى في أغلب أيام الحرب، واقتصر الدخول على أعداد محدودة جدًّا في في بعض الأيام، ومثّل ذلك استعراضًا ميدانيًا للسيطرة الكاملة، ورسالة واضحة بأن المسجد الأقصى خاضع لهيمنة الاحتلال الأمنية.

زيادة مدة الاقتحامات اليومية، وتكثيف أعداد المقتحمين وزيادة حجم الأفواج المقتحمة وعددها

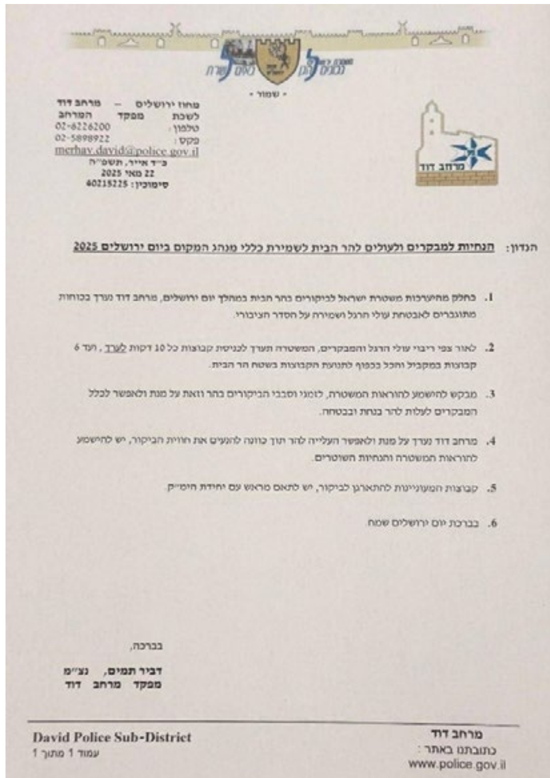
وذلك عبر تمديد الأوقات المخصصة لاقتحام المسجد الأقصى، وزيادة عدد المجموعات المقتحمة في الوقت نفسه، وزيادة عدد المقتحمين ضمن كل مجموعة. فمع بلوغ شهر رمضان منتصفه، أطلقت "منظمات المعبد" حملة ضغط لتوسيع الاقتحامات في ما تبقّى من الشهر، وقد استجابت شرطة الاحتلال لهذه الدعوات فورًا، وأوعزت لحراس المسجد بزيادة مدة الاقتحام الصباحي بمقدار 20 دقيقة إضافية اعتبارًا من 17 رمضان، لتصبح المدة ما بين 7:00 حتى 11:20 صباحًا، في مؤشر إلى مدى التناغم والتنسيق بين الذراع الأمنية للاحتلال والجماعات التهويدية[3].

وقبيل ذكرى "عيد الفصح" العبري أصدرت شرطة الاحتلال تعليمات تضمن حرية صلاة المقتحمين في الأقصى وتسهل دخول أعداد كبيرة منهم وأما من جهة شروط الاقتحام، فقد شهد هذا العام تغييرًا جوهريًا تمثل في السماح بدخول 3 أفواج وأحيانًا 4 أفواج متوازية للمسجد في

1 المرجع نفسه.
2 المرجع نفسه.
3 المرجع نفسه.

الوقت نفسه خلال الاقتحامات المركزية، وضمَّ الفوج الواحد 200 مقتحم، وهذا ما عنى إمكانية وجود 600 مستوطن في الوقت نفسه داخل المسجد الأقصى، بل وصل الأمر في "يوم القدس" الذي وافق يوم 2025/5/26 إلى أن أعلنت قوات الاحتلال السماح بدخول 6 أفواج متزامنة أي 1200 مقتحم في الوقت نفسه إلى المسجد، واقتحم الأقصى خلاله 2092 مستوطناً، وهذا ما جعله أكبر اقتحامٍ في ما يسمى "يوم القدس" حتى تاريخه[1].

وتماهت شرطة الاحتلال بصورة لافتة مع مطالب جماعات "المعبد" خلال ما يُعرف بـ"يوم توحيد القدس"، على الرغم من ادّعائها في بادئ الأمر رفض بعض تلك المطالب. ففي 2025/5/28، أعلنت شرطة الاحتلال رفضها طلب إحدى جماعات "المعبد" برفع علم الاحتلال داخل المسجد الأقصى، لكنها في الواقع سمحت برفع الأعلام بصورة جماعية، بل أتاحت للمقتحمين التقاط الصور التذكارية وهم يرفعونها داخل الساحات، في مشهدٍ يؤكد تواطؤها العملي مع تلك الجماعات. وعلى صعيدٍ تنظيمي، أُجريت الاقتحامات بطريقة غير مسبوقة، إذ تم تنظيم دخول فوج جديد كل عشر دقائق، مع وجود ستة أفواج متزامنة في باحات المسجد في آنٍ واحد، وهذا ما يعكس مستوى عاليًا من الجاهزية والتنسيق بين شرطة الاحتلال ومنظمات "المعبد"[2].


• שמור •

מחוז ירושלים – מרחב דוד
לשכת מפקד המרחב
טלפון: 02-6226200
פקס: 02-5898922
merhav.david@police.gov.il
כ"ד אייר, תשפ"ה
22 מאי 2025
סימוכין: 40215225

מרחב דוד

הנדון: **הנחיות למבקרים ולעולים להר הבית לשמירת כללי מנהג המקום ביום ירושלים 2025**

1. כחלק מהיערכות משטרת ישראל לביקורים בהר הבית במהלך יום ירושלים, מרחב דוד נערך בכוחות מתוגברים לאבטחת עולי הרגל ושמירה על הסדר הציבורי.
2. לאור צפי ריבוי עולי הרגל והמבקרים, המשטרה תערך לכניסת קבוצות כל 10 דקות לערך, ועד 6 קבוצות במקביל והכל בכפוף לתנועת הקבוצות בשטח הר הבית.
3. מבקש להישמע להוראות המשטרה, לזמני וסבבי הביקורים בהר וזאת על מנת ולאפשר לכלל המבקרים לעלות להר בנחת ובבטחה.
4. מרחב דוד נערך על מנת ולאפשר העלייה להר ותוך כוונה להנעים את חווית הביקור, יש להישמע להוראות המשטרה והנחיות השוטרים.
5. קבוצות המעוניינות להתארגן לביקור, יש לתאם מראש עם יחידת היס"ך
6. בברכת יום ירושלים שמח

בברכה,

דביר תמים, נצ"מ
מפקד מרחב דוד

מרחב דוד
כתובתנו באתר:
www.police.gov.il

David Police Sub-District
עמוד 1 מתוך 1

تعليمات شرطة الاحتلال بخصوص اقتحامات يوم القدس العبري وتعديل أعداد أفواج المقتحمين

1 صفحة الأستاذ زياد ابحيص (فيسبوك)، 2025/5/26. https://www.facebook.com/share/p/1NmnknRndi/

2 عمر حماد، تصعيد خطير في المسجد الأقصى في ذكرى احتلال القدس 2025: مشهد تهويدي بحضور سياسي إسرائيلي، موقع مدينة القدس، 2025/5/27. https://qii.media/index.php?s=30&id=1328

رعاية استباحة المستوطنين للمسجد الأقصى

تجاوز المستوطنون حدود الاقتحام إلى أداء جُلِّ الطقوس اليهودية في أرجاء المسجد، من دون قيدٍ أو ردع من شرطة الاحتلال التي وفَّرت التسهيلات والحماية للمقتحمين، في مشهد يُكرّس استباحة المسجد.

تكريس الرقص والغناء ضمن طقوس الاقتحامات

فقد رعت شرطة الاحتلال، بتعليمات مباشرة من بن غفير، حفلات الرقص والغناء التي ينظمها المقتحمون داخل ساحات الأقصى، بما فيها حفلات الزواج و"البلوغ الديني"، وهذا ما شكّل انتقالاً نوعيًا في طبيعة الاقتحامات، من طابع "الزيارة" إلى طابع "الاحتفال والطقس".

وهكذا، فإن شرطة الاحتلال اليوم ليست مجرّد قوة أمنية، بل أضحت فاعلاً مركزيًا في معادلة الصراع على المسجد الأقصى، تسير في طليعة المشروع التهويدي، وتُعيد رسم حدود السيادة الدينية والمكانية فيه، في محاولةٍ لانتزاعه من محيطه الإسلامي وإعادة تشكيله وفق الرواية الصهيونية.

إغلاق الأقصى خلال الحرب على إيران عنوان تغيير المرجعية

خلال الحرب التي شنَّها كيان الاحتلال الصهيوني على إيران، والتي استمرت 12 يومًا من فجر 2025/6/13 حتى 2025/6/25، أغلقت قوات الاحتلال المسجد الأقصى في وجه المسلمين، وتذرعت بمنع التجمعات في أراضي "الدولة" كافةً بسبب ظروف الحرب[1].

وأتت عملية إغلاق المسجد الأقصى بهذه الطريقة لتكرس تعامل الاحتلال مع المسجد بوصفه جزءًا من أراضي "الدولة"، وحسب قرار ضم القدس الذي أصدره كيان الاحتلال عشية النكسة واحتلال المسجد الأقصى وشرقي القدس عام 1967. فالاحتلال لم يطبق هذه الإجراءات على مساجد الضفة الغربية على سبيل المثال، كونها لا تزال من الناحية القانونية الإسرائيلية تحت الاحتلال العسكري ولم يعلن الاحتلال ضمَّها إليه رسميًا. أمّا في حالة المسجد الأقصى، فإن الاحتلال تعامل معه كما تعامل مع أراضي المدن المحتلة منذ عام 1948 مثل "تل أبيب"، ومن هنا جاءت هذه العملية تكريسًا "للسيادة" الإسرائيلية على المسجد وتأكيداً لضمه لأراضي "الدولة".

1 جريدة الأيام، 2025/6/26. https://tinyurl.com/yr2d26p7

إضافة إلى ذلك، جاءت هذه العملية تكريسًا لجهود الاحتلال لتغيير مرجعية إدارة المسجد الأقصى من دائرة الأوقاف الإسلامية إلى حكومة الاحتلال؛ إذ منعت سلطات الاحتلال موظفي الأوقاف الإسلامية من دخول المسجد الأقصى لأداء مهامهم خلال مدة الإغلاق، وذلك على غير ما كان معمولاً به خلال الإغلاقات السابقة للمسجد سواء إبّان هبّة باب الأسباط عام 2017 أو خلال جائحة كورونا عام 2020، لتمثل هذه العملية بذلك سابقةً تاريخية في تغيير توصيف دور دائرة الأوقاف الإسلامية في نظر الاحتلال، لتصبح مقصورة على دور حراس المسجد الأقصى الذين سمح لهم حصرًا بدخول المسجد، إضافةً إلى عدد صغير من موظفي دائرة الأوقاف القائمين على الإمامة والأذان، وبذلك تم شل أعمال إدارة الأوقاف الإسلامية كافة في المسجد على مدار 12 يومًا. وحتى في أوقات الصلوات المكتوبة لم يزد عدد المصلين في ذلك الوقت على أربعين مصليًا تقريبًا من الحراس وبعض الموظفين، إضافةً إلى ما لا يزيد على 450 مصليًا في صلوات الجمعة خلال تلك المدة[1].

اللافت في هذا الموضوع أن قرار الإغلاق لم يشمل منطقة حائط البراق التي بقيت تعج بالمستوطنين على مدار الساعة، وذلك مجاملةً للأحزاب الحريدية التي ترى أن مهمة الصلاة لا يجوز أن تتوقف في أي وقتٍ مهما كانت الظروف[2].



نتنياهو يقتحم حائط البراق عشية حربه على إيران

وفي سياق الحرب الإسرائيلية على إيران، نشير إلى أنَّ نتنياهو اقتحم منطقة حائط البراق قبل يوم واحد من الحرب في 2025/6/12، والتُقطت صورة له وهو يضع ورقة في أحد شقوق

1 الجزيرة نت، 2025/6/20. https://tinyurl.com/3x6fyr74

2 الجزيرة نت، 2025/6/20. https://aja.ws/78hvxm

حائط البراق. ونشر مكتبه في 2025/6/13 صورة لمحتوى الورقة، وقد كُتب عليها: "شعب يرتفع كالأسد"، وهي عبارة اقتُبس منها اسم الحرب التي شنَّها كيان الاحتلال على إيران تحت عنوان "الأسد الصاعد"[1]. يأتي هذا السلوك ليعزز فكرة أنَّ نتنياهو وحكومته المتطرفة يؤمنون بأنَّهم يخوضون معركة دينية مفصلية متعددة الجبهات ستقودهم إلى بناء "المعبد" المزعوم.

المستوى القانوني

لعل أحد أهم التطورات على المسار القانوني في قضية المسجد الأقصى المبارك عام 2025، دخول القضاء الإسرائيلي على خط إجراءات شرطة الاحتلال، وذلك عبر منع عمليات الإبعاد التي نفذتها شرطة الاحتلال بحق بعض المستوطنين، ويظهر ذلك من خلال أحداث مهمة عديدة.

ففي تطور قضائي في كيان الاحتلال، انتصرت المحكمة الإسرائيلية للمستوطنين وحقهم في إبراز رموزهم الدينية من دون منعهم من دخول المسجد أو معاقبتهم بأي شكل، وهذا ما قيد قدرة شرطة الاحتلال على إبعاد المستوطنين المقتحمين عن المسجد الأقصى وأضعف قبضتهم على المستوطنين بالرغم من لينها أصلاً. وكان ذلك حين أصدرت قاضية إسرائيلية في محكمة الصلح بالقدس يوم 2025/2/5 قرارًا بوقف إبعاد عدد من المستوطنين عن المسجد الأقصى بعد أن أبعدتهم شرطة الاحتلال، وجاء القرار بعد استئناف قدمه أحد المقتحمين، إثر إبعاده عن المسجد الأقصى مدة 7 أيام بعد ارتدائه (التيفلين) داخل الأقصى خلال عيد الحانوكاه بداية العام. وبعد 5 أيام، قررت شرطة الاحتلال تمديد الإبعاد 4 أشهر إضافية، إلا أن القاضية رأت أن إجراءات الإبعاد هذه غير قانونية، وأن الشرطة لا تملك الصلاحية لإبعاد المستوطنين الذين يمارسون شعائر دينية يهودية في الأقصى، إلا إذا كان هناك اشتباه بارتكاب جريمة جنائية. وبناء عليه ألغت القاضية قرار الإبعاد المؤقت، وأوصت المحامي باللجوء إلى المحكمة العليا للطعن في قرار الإبعاد الطويل الأمد[2].

وتأكد هذا الانتصار القضائي للمستوطنين في قرار آخر لمحكمة الاحتلال بتاريخ 2025/5/13، وذلك بالإفراج عن المستوطنين الستة الذين اعتقلوا بعد محاولتهم إدخال قربان حيواني وذبحه في

1 صحيفة الشرق الأوسط (فيسبوك)، 2025/6/13. https://tinyurl.com/bdzk8kuk

2 القدس البوصلة، 2025/2/5. https://tinyurl.com/2tayhf76
القدس في أسبوع 29 كانون الثاني/يناير – 4 شباط/فبراير 2025، مؤسسة القدس الدولية، https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=2172

المسجد الأقصى المبارك في اليوم السابق الذي صادف ما يسمى "عيد الفصح الثاني" الهامشي، وهذا ما شكل تشجيعًا من المؤسسة القانونية في كيان الاحتلال لهذه الاعتداءات وفرضًا لغطاء من الحماية القانونية على جماعات المعبد المتطرفة، وهذا ما يعني بالضرورة إعطاء هذه الجماعات دافعًا للتفكير في المزيد من الاعتداءات على المسجد من دون الخوف من التبعات القانونية لمثل هذه الاعتداءات[1].

المستوى الديني

واصلت جماعات "المعبد" المتطرفة – بوصفها الواجهة الأبرز لتيار الصهيونية الدينية الساعي إلى تهويد المسجد الأقصى – جهودها المحمومة في عام 2025 لتقويض الموقف الديني اليهودي التقليدي الرسمي الذي يحرِّم دخول اليهود إلى المسجد الأقصى باعتباره "مكان المعبد" المزعوم. ويستند هذا التحريم إلى غياب شرطين رئيسين يُعدّان في الشريعة اليهودية من الشروط الحاسمة لدخول ما يُسمَّى "جبل المعبد":

- **الشرط الأول هو الإشارة الإلهية:** يتمثل بظهور "المخلّص" المنتظر، أو نزول "المعبد" من السماء، أو حلول "العهد المشيحاني"، وهي رموز لبدء العصر المسياني وفق التصورات الدينية اليهودية.
- **الشرط الثاني هو شرط الطهارة:** إذ تُعدّ ملامسة الموتى أو الاجتماع بهم تحت سقف واحد، أو الدخول إلى المقابر، مصدرًا لما يُعرف بـ"النجاسة الكبرى"، ولا يتم التطهر منها إلا من خلال أداء طقس نادر ومعقّد، هو طقس "البقرة الحمراء". وارتباطًا بهذا الشرط تخشى الحاخامية الرسمية من تدنيس ما يسمى "قدس الأقداس" الذي يحتاج إلى تحديد مكانه بالضبط، وضمان تحقيق شرط الطهارة[2].

وعليه، فإنّ الموقف الديني الرسمي ظلّ رافضًا لاقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، غير أن جماعات "المعبد" سعت خلال عام 2025 إلى كسر هذا الحاجز العقائدي، وفرض وقائع ميدانية جديدة من خلال أربعة مسارات متوازية:

1 شبكة معراج، مرصاد مايو/أيار 2025.

2 هشام يعقوب (محرر) وآخرون: تقرير عين على الأقصى الـ 15، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، 2021، ص 94.

المسار الأول: تجاوز المرجعيات الدينية التقليدية

تعمّدت تلك الجماعات تجاهل الفتاوى الحاخامية التي تحرّم اقتحام الأقصى من دون طهارة، مستفيدة من الغطاء السياسي والأمني الذي وفرته حكومة نتنياهو وخاصة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

وأصدر حاخامات متطرفون فتوى تسمح لنساء المستوطنين، سواء العازبات أو المتزوجات، بدخول المسجد الأقصى بعد أداء طقوس "التطهير". ويمثل هذا التوجه تصعيدًا خطيرًا، إذ يسعى إلى زيادة أعداد المقتحمين عبر توسيع قاعدة المشاركين في الاقتحامات[1].

المسار الثاني: السعي إلى إحراز تقدم في تنفيذ طقوس البقرة الحمراء والتطهر بها

شهد عام 2025 بعض التطورات في قضية البقرات الحمراء التي أثيرت غداة استجلاب 5 بقرات حمراء من ولاية تكساس إلى مستوطنة شيلو شمال رام الله عام 2021. وكان عام 2024 أول عام يمكن فيه تقديم طقس البقرات الحمراء المتعلق بالتطهير تمهيدًا لدخول منطقة "المعبد" المزعوم، أي منطقة المسجد الأقصى المبارك. ولم تتم تلك العملية في وقتها في تاريخ الثاني من نيسان العبري، وهو الموعد المذكور تلمودياً لهذه العملية، وقد صادف يوم عيد الفطر لدى المسلمين.

وفي عام 2025، عادت القضية لتتفاعل من جديد، لكن اللافت كان أن تفاعل هذه المسألة كان حاضرًا بقوة لدى تيار الصهيونية المسيحية الإنجيلية في الولايات المتحدة، الذي روّج بكثرة لضرورة تنفيذ هذا الطقس الذي يعدّ لديهم إحدى الإشارات الدينية إلى قرب نزول المسيح الثاني. وصادف يوم الثاني من نيسان العبري هذا العام تاريخ 2025/3/31 الذي وافق اليوم الثاني لعيد الفطر المبارك. ولم تتم إقامة طقوس ذبح البقرة الحمراء هذا العام لأسباب لم يتم الإعلان عنها، إلا أن توقعات المراقبين ترجح أن أحد أهم الأسباب هو عدم اعتراف الحاخامية الكبرى لكيان الاحتلال بهذه البقرات الخمس، إضافةً إلى تخوف المستوى الأمني من هذه العملية.

إلا أن هذا لم يمنع هذه الجماعات من إبقاء موضوع البقرات الحمراء قيد الاهتمام، فقد أقامت مؤسسة (بونيه إسرائيل) التي يتزعمها الحاخام المتطرف تساحي مامو عرّاب فكرة البقرات الحمراء الخمس، بالتعاون مع جمعيات مسيحية إنجيلية أمريكية بتنفيذ تدريب على طقوس ذبح

1 شبكة معراج، 2025/5/17. https://m3raj.net/?p=20902

البقرة الحمراء على تلة اصطناعية في شمال كيان الاحتلال يوم الثلاثاء 2025/7/1، جرى فيها التدريب على الطقوس كافةً وإجراؤها على بقرة حقيقية (غير حمراء) استعدادًا لتنفيذ هذا الطقس على جبل الزيتون بمجرد أن تسمح الظروف بذلك[1].



عملية التدريب على طقوس ذبح البقرة الحمراء وإحراقها شمال فلسطين

ويمكن أن يشار هنا إلى احتمال كون تصادف الموعد التلمودي لذبح البقرة الحمراء (الثاني من نيسان العبري) مع عيد الفطر المبارك يعد أحد أهم أسباب منع إقامة هذا الطقس حتى الآن خوفًا من تبعاته، ولا سيما أن هذا الأمر كان إحدى النقاط التي ركزت عليها المقاومة الفلسطينية في أسباب عملية السابع من أكتوبر عام 2023. وتنبغي الإشارة إلى أن العام القادم 2026 سيكون العام الأخير الذي يشهد التقاطع نفسه، وسيصادف يوم الثاني من نيسان العبري تاريخ 2026/3/20، والذي سيكون على الأرجح أول أو ثاني أيام عيد الفطر المبارك. فيما سيشهد العام الذي يليه 2027 تغييرًا في الشهور مع دخول الشهر العبري الثالث عشر الذي يدخل التقويم العبري مرةً كل 3 سنواتٍ.

وفي 2025/5/7 زار السفير الأمريكي لدى الكيان الإسرائيلي، مايك هاكابي، مستوطنة "شيلو" شمال شرق مدينة رام الله، برفقة زوجته، والتقى رئيس مجلس المستوطنات، يسرائيل غانتس.

1 RNS RELIGION NEWS SEVICE، 2025/7/11. https://tinyurl.com/ymypb6ra

واستهل هاكابي زيارته بجولة في المزرعة التي تُربى فيها خمس بقرات حمراء، تراهن عليها جماعات "المعبد" المتطرفة لتحقيق شرط الطهارة لليهود، وترى فيها علامة نبوئية تشير إلى قرب بناء "المعبد الثالث" في موقع المسجد الأقصى، وظهور "المسيح المنتظر" بحسب معتقداتهم الدينية[1].



السفير الأمريكي لدى الكيان الإسرائيلي مايك هاكابي في زيارة المزرعة التي تربي البقرات الحمر

المسار الثالث: محاولات تقديم القرابين الحيوانية داخل المسجد الأقصى

حمل عام 2025 تطورات لافتة في محاولات تقديم القرابين وكثافتها داخل المسجد الأقصى، ويمكن القول إن هذا العام شهد أكبر تطور لفكرة القربان في تاريخها حتى تاريخ كتابة هذا التقرير، إذ تغيرت فكرة تقديم القربان التي كانت مقصورةً لدى هذه الجماعات على موسم "عيد الفصح" لتصبح مفتوحةً في أي موسم أو فرصةٍ قد تلوح لتقديم هذه القرابين، وبأي شكل سواء في صورتها الحية أو الميتة. فشلت منظّمات "المعبد" خلال هذا العام في تنفيذ طقس القربان خلال أيام "عيد الفصح" العبري، إلا أنها حاولت تعويض ذلك باقتحامات وتصريحات سياسية ودينية نوعية، وبإحراز تقدم في محاولات إدخال القرابين إلى المسجد الأقصى في مواسم ومناسبات بديلة من "عيد الفصح".

1 الجزيرة نت، 2025/5/7. https://aja.ws/fsyv17

تطور فكرة القربان جاء هذا العام ضمن ثلاث خطواتٍ أساسية لم تكن مرتبطة هذه المرة بعيد الفصح نفسه:

1. إدخال القربان الحي للأقصى في عيد "الفصح الثاني/الصغير": فقد أحيت جماعات "المعبد" المتطرفة يومًا هامشيًا لم يكن معمولاً به إلّا منذ عام 2022 فقط وهو ما يسمى "عيد الفصح الثاني" الذي يعد دينيًا يومًا أقِرّ في التراث اليهودي في عصرٍ لاحقٍ، لمن لم يتمكن من أداء القربان في "عيد الفصح" العبري، وطواه النسيان طوال مئات السنين، قبل أن تعود المرجعيات الدينية لجماعات المعبد المتطرفة لإحيائه قبل 3 سنواتٍ فقط، واستغلته جماعات "المعبد" المتطرفة هذا العام لتنجح لأول مرةٍ في إدخال قربانٍ حيٍّ إلى داخل حدود المسجد الأقصى في حادثةٍ خطيرةٍ وقعت يوم 2025/5/12، حين نجحت مجموعة مكونة من 9 مستوطنين في إدخال ماعز صغير حي إلى داخل حدود المسجد الأقصى من باب الغوانمة بهدف تقديمه قربانًا، وحال دون ذلك يقظه حراس المسجد الأقصى وعدد من المدنيين المقدسيين الذين صادف وجودهم في المكان، حيث أفشلت الخطة في لحظتها الأخيرة قبل ذبح القربان، لكن المستوطنين نجحوا في إدخال القربان داخل حدود المسجد الأقصى لأول مرةٍ منذ 1967[1].



اقتحام مجموعة من المستوطنين المسجد الأقصى وإدخالهم قربانًا حيًا داخل حدود المسجد

2. إدخال قربان مذبوح بالفعل خلال عيد الأسابيع (نزول التوراة): فقد استغلت جماعات "المعبد" هذا العيد الذي يعد أحد مواسم الحج الثلاثة الكبرى، وحاول أحد المستوطنين إيصال قربان

1 وكالة "معا"، 2025/5/12. https://www.maannews.net/news/2139611.html

مذبوح مع دمه إلى موقع المذبح المتعارف عليه في الأساطير الدينية اليهودية، والواقع مكان قبة السلسلة، بتاريخ 2025/6/2، إذ نجح المستوطن في الوصول إلى منطقةٍ قريبةٍ جدًا من قبة السلسلة بهدف وضع القربان المذبوح مع دمائه على أرض القبة، وفشل في الوصول للمكان في اللحظة الأخيرة. ويهدف ذلك إلى إبراز رمزية إسالة دم القربان في موقع المذبح وإن لم يتم بعملية الذبح نفسها[1].



القبض على مستوطن بعد محاولته إلقاء قربان مذبوح عند قبة السلسلة

3. إدخال الخبز (قربان الحصاد) خلال عيد الأسابيع (نزول التوراة): في المحاولة نفسها المذكورة أعلاه، أدخل المستوطن خبزًا وألقاه على ساحة قبة الصخرة في رمزيةٍ لإدخال ما يسمى "قربان الحصاد" الذي يقدم عادةً حسب العادات اليهودية في المعبد المزعوم خلال عيد الأسابيع[2].

هذه المحاولات لم تكن خلال "عيد الفصح" العبري الذي يعدُّ العيد المرتبط بفكرة القربان أساسًا، وإنما في مناسباتٍ لا تتعلق بالقربان بالدرجة الأولى، أحدها مناسبةٌ هامشية تم إبرازها حديثًا، والثانية مناسبة لا ترتبط عادةً بفكرة القربان ولكن تم تجييرها لمحاولة تقديم القربان في المسجد، وهو ما يشير إلى أن جماعات "المعبد" المتطرفة باتت ترى أن العبادة القربانية على وشك الاكتمال، وهذا يعني أن الاحتلال سيبدأ تلقائيًا بالتفكير بما بعدها من خطوات، أي أن المرحلة القادمة ستشمل تكريس الحديث عن بناء كنيس داخل الأقصى ليكون التجسيد الأولي لفكرة تحويل "المعبد" من فكرةٍ معنويةٍ إلى فكرةٍ مادية. وهذا ما لاحظنا كثرة الحديث عنه منذ عام 2024 في تصريحات عدد من المسؤولين الإسرائيليين على رأسهم إيتمار بن غفير[3].

1 الجزيرة نت، 2025/6/2. https://aja.ws/ob7wsd
2 الجزيرة فلسطين، 2025/6/2. https://tinyurl.com/5an8rptd
3 الجزيرة نت، 2024/8/26. https://tinyurl.com/nbrhws8w

المسار الرابع: تكثيف الحملات التعبوية والإعلامية التي تخدم أجندة جماعات "المعبد"

كثّفت منظمات "المعبد" حملاتها الدعائية والتعبوية والتحريضية، من خلال بث مقاطع مصوّرة وصور دعائية تستفز مشاعر المستوطنين، وتحفّز فيهم دوافع العقيدة الدينية تجاه "المعبد" المزعوم، عبر مشاهد رمزية توحي بانهيار المسجد الأقصى وإحراقه، وإقامة "المعبد" المزعوم على أنقاضه.



منظمات الهيكل المتطرفة تطلق حملة لتعزيز الاقتحامات وتمديد وقتها قبيل العشر الأواخر من رمضان

وفي إطار خطة تراكمية لتعزيز حضور المستوطنين داخل المسجد الأقصى، أطلقت منظمات "المعبد"، حملة لتكثيف الاقتحامات وتمديد وقتها في ما تبقّى من رمضان قبل الوصول إلى العشر الأواخر التي تتوقف الاقتحامات فيها عادة، واستجابت شرطة الاحتلال ومددت وقت الاقتحام 20 دقيقة بدءًا من 17 رمضان، إذ أبلغت حراس المسجد الأقصى بأنها ستمدد وقت الاقتحام اليومي ليصبح من 7:00 صباحًا وحتى 11:20 بدءًا من 17 رمضان حتى إعلان إغلاق باب الاقتحام عشية العشر الأواخر منه، في تكريسٍ لتكامل الأدوار القائم بينها وبين منظمات "المعبد"[1].

وهذا الإجراء فتح شهية جماعات المعبد المتطرفة لزيادة ساعات الاقتحام باستمرار، فعملت قوات الاحتلال على الزيادة اليومية لساعات الاقتحام باضطراد، وأعلنت في أواسط أيار/مايو 2025

1 موقع مدينة القدس، 2025/3/17. https://qii.media/index.php?s=1&id=44131

عن زيادة ربع ساعة في وقت الاقتحام اليومي[1]. وانتقلت هذه الزيادة للفترة المسائية لتصل مدة الزيادة لاحقًا إلى نصف ساعة وتصبح زيادةً يوميةً معمولاً بها في الاقتحامات المسائية، لتنتهي الساعة 3 بدلاً من الساعة 2:30 وتكريس ذلك يوميًا تقريبًا بحجة إعطاء فرصة للمقتحمين للمغادرة من دون تعجل.

وشكّلت عودة إيتمار بن غفير إلى الحكومة في 2025/3/18، نقطة تحوّل في هذه المساعي، خاصة مع اقتراب موسم "عيد الفصح" العبري، إذ نشر أحد قياديي جماعات "المعبد" المتطرفة، أرنون سيغال، صورة معدلة بتقنية الذكاء الاصطناعي تظهر بن غفير يحمل قربان الفصح، في إشارة إلى أن الجماعات ترى في وجوده فرصة تاريخية لتسريع مخططاتها في المسجد الأقصى عبر التسهيلات والإجراءات المتطرفة التي يتخذها[2]، وعبّر بن غفير نفسه بتصريح قاله خلال احتفالات جماعات "المعبد" المتطرفة بـ "عيد الفصح" العبري بتاريخ 2025/4/17: "ما لم يُفعل خلال 30عامًا، يتم في عهدي، وأنا سعيد لأنني كنت محظوظًا بنعمة الله لقيادة هذا التغيير الضخم"[3].



المتطرف أرنون سيغال ينشر صورة لمكان إقامة الذبح في الأقصى

1 شبكة البوصلة، 2025/5/25، https://tinyurl.com/56k56eaf
2 موقع مدينة القدس، 2025/4/6. https://qii.media/index.php?s=1&id=44192
3 وكالة الأناضول، 2025/4/18. https://tinyurl.com/33s7wxe2

وفي سياق تحريضي، دعت جماعات "المعبد" في 2025/4/6 المستوطنين إلى بدء محاولات ذبح قرابين عيد الفصح داخل المسجد الأقصى ومحيطه[1]. فيما نشر الصحفي الإسرائيلي أرنون سيغال في اليوم التالي صورة تحريضية تعبر عن دعوة إلى تحويل المسجد إلى كنيس يهودي، مقتبسًا مقولة مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل: "إذا أردتم، فليست هذه خرافة"[2].

ونشرت منظمة "جبل المعبد في أيدينا" جدول اقتحامات خلال "عيد الفصح" العبري بصحبة حاخامات وشخصيات مؤثرة، بهدف تشجيع المقتحمين على أداء الطقوس الدينية تحت رعاية هؤلاء القادة وضمن تغطية إعلامية منظمة. وتهدف هذه الجولات إلى زيادة أعداد المقتحمين في "عيد الفصح" العبري، وتشجيعهم على أداء الطقوس التوراتية تحت رعاية هؤلاء المؤثرين وبحضور الصحافة وطاقم منظمة "بيدينو"[3].

بينما نشر "اتحاد منظمات الهيكل" دعوات إلى جمهوره لتنفذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى المبارك للاحتفاء بـ "عيد الفصح" العبري، واقتحام الأقصى خلال هذه المناسبة ما بين الأحد 13-4 حتى الخميس 17-4-2025[4].

وفي 2025/4/19 شهدت منصات عبرية متطرفة نشر مقطع فيديو مُعدّ باستخدام الذكاء الاصطناعي يظهر تفجير المسجد الأقصى وإقامة "المعبد" المزعوم مكانه، مصحوبًا بشعار "العام القادم في القدس"، في دلالة على شعور جماعات "المعبد" بالإنجاز نتيجة جهودهم في حشد المستوطنين[5].



منصات عبرية تنشر مقطع فيديو معدّ بواسطة الذكاء الاصطناعي لتفجير الأقصى

تزامنًا مع ذلك، أطلقت جماعات "المعبد" المزعوم في 2025/4/21 عريضة موجهة إلى وزير الأمن القومي تطالبه بفتح المسجد الأقصى أمام المقتحمين طوال يومي 25 و26

1 موقع مدينة القدس، 2025/4/6. https://qii.media/news/44192
2 المسار الإخباري، 2025/4/8. https://masarnews.co/archives/240960
3 وكالة الصحافة والانباء الفلسطينية صفا، 2025/4/9. https://safa.ps/p/384016
4 ISRAEL NATIONAL NEWS، 2025/4/14. https://tinyurl.com/44bzx75w
5 الجزيرة نت، 2025/4/19. https://aja.ws/cqgis0

أيار/مايو 2025 تزامنًا مع مسيرة الأعلام التهويدية وذكرى احتلال كامل القدس أو ما يسميه الاحتلال ذكرى "توحيد القدس". وطالبت كذلك بالسماح بحرية العبادة الكاملة داخل المسجد، بما في ذلك إدخال ما أسموه "الأدوات المقدسة" كـ"الطاليت" و"التيفيلين" ومخطوطات التوراة[1].

وفي 2025/4/24 أعلنت تلك المنظمات نيتها رفع العلم الإسرائيلي داخل المسجد الأقصى في الأول من أيار/مايو، احتفالاً بما يسمى "يوم الاستقلال"، في انتهاك صارخ لقدسية المكان، فيما وقف مستوطنون وعناصر قوات الاحتلال دقيقة صمت داخل الأقصى في ذلك اليوم إحياءً لذكرى "الهولوكوست"[2].



منظمات المعبد تدعو إلى رفع العلم الإسرائيلي في الاقصى

وفي 2025/5/5 دعا الحاخام إليشع وولفسون، وهو رئيس مدرسة دينية يهودية ومنظم بارز لاقتحامات الأقصى، إلى تسريع الاستعدادات لبناء "المعبد" المزعوم، وحث المستوطنين على تكثيف اقتحاماتهم وأداء الطقوس اليهودية داخله بصورة جماعية[3].

وفي إطار التحضيرات، نشرت منظمة "جبل المعبد في أيدينا" إعلانًا يدعو جمهورها إلى اقتحام المسجد الأقصى ورفع الأعلام الصهيونية فيه يوم الاثنين 2025/5/26، الذي يصادف الذكرى العبرية لاحتلال القدس[4].

وفي 2025/5/24 نشر "اتحاد منظمات الهيكل" المتطرفة مقطع فيديو دعائيًّا يدعو فيه أتباع التيار الصهيوني الديني إلى اقتحام مكثف للمسجد الأقصى يوم 26 أيار/مايو صباحًا وظهرًا،

1 سما الإخبارية، 2025/4/20. https://tinyurl.com/y23yfrux
2 حرية نيوز، 2025/4/24. https://hurrya.news/?p=68992
3 شبكة معراج، 2025/5/5. https://m3raj.net/?p=20744
4 الجزيرة نت، 2025/5/25. https://aja.ws/l26c6v

بحضور 13 من أبرز حاخامات التيار، لتحقيق مشاركة واسعة في أكبر اقتحام عرفه المسجد في تاريخ مناسبة "يوم القدس" العبرية، حفقد سمحت شرطة الاحتلال بدخول 6 أفواج متزامنة (1200 مقتحم في الوقت نفسه)، وبلغ عدد المقتحمين 2092 مستوطنًا[1].

وفي 2025/5/25 نشر "اتحاد منظمات المعبد" جدولاً تفصيليًا لاقتحامات يوم الاثنين 2025/5/26، يتضمن مشاركة 12 حاخامًا من قادة تيار الصهيونية الدينية، في إطار مسعاه الاستثنائي إلى تنفيذ أحد أكبر الاعتداءات على المسجد الأقصى في تاريخه تزامنًا مع ذكرى "احتلال القدس"[2].

"اتحاد منظمات المعبد" ينشر جدولاً لاقتحامات ذكرى احتلال القدس

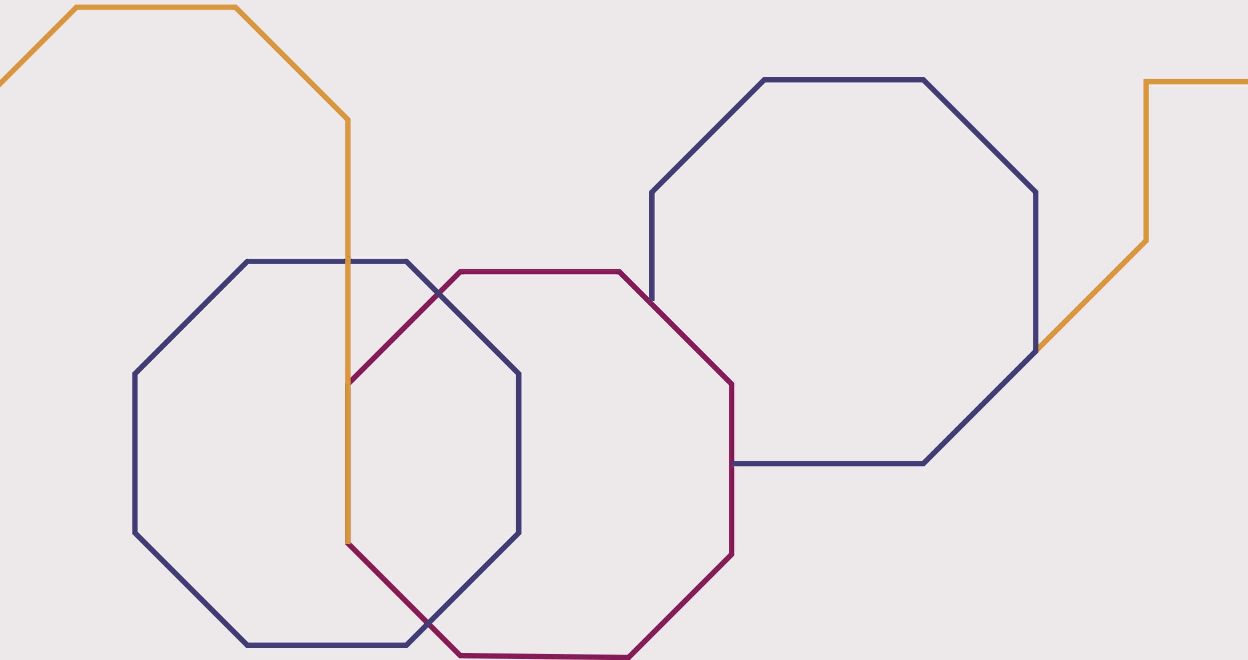
1 وكالة القدس للأنباء، 2025/5/24. https://alqudsnews.net/p/216013

2 وكالة البوصلة الإخبارية، 2025/5/25. https://www.facebook.com/share/p/161TD6yFWE/

2

الفصل الثاني

المشاريع التهويدية في المسجد الأقصى ومحيطه



الفصل الثاني:
المشاريع التهويدية
في المسجد الأقصى ومحيطه

أظهرت المعطيات التي يغطيها التقرير اتجاه مؤسسات الاحتلال إلى فرض وقائع معمارية جديدة في المناطق المحيطة بالمسجد الأقصى، بهدف ترسيخ صورة ذهنية لدى الجمهور تُظهر الأقصى كأنه غارق في محيط من الرموز والمعالم اليهودية. ويأتي هذا النهج التهويدي في سياق محاولات الاحتلال إعادة تشكيل الفضاء البصري والرمزي للقدس، ولا سيما المناطق المحيطة بالمسجد الأقصى، ليخدم روايته التاريخية الزائفة حول "المعبد" المزعوم.

إن معظم المشاريع التي تناولها التقرير ليست وليدة تخطيط جديد، بل هي مخططات قديمة أعيد إحياؤها، وانتقل الاحتلال بها من مرحلة التصورات النظرية إلى حيز التنفيذ الفعلي على الأرض. وفي هذا السياق، يمكن إبراز ثلاث قضايا شكّلت أبرز ملامح الخطورة في هذه المشاريع التهويدية:

- **القضية الأولى: الاستهداف المباشر للمسجد الأقصى من خلال مشاريع تهويدية تشمل معالمه الداخلية ومحيطه الخارجي**

شرع الاحتلال في تنفيذ أعمال تهودية داخل المسجد الأقصى، وفي محيطه وعلى مقربة من بواباته، في محاولة لإحاطته بمعالم يهودية تُضعف حضوره الإسلامي والعربي، وتُرسّخ رواية الاحتلال في الوعي البصري للزائر والسائح.

- **القضية الثانية: تنفيذ مشاريع تهويدية تطوّق البلدة القديمة ومحيطها**

كشفت معطيات الرصد عن وجود توجه متسارع لتكثيف المشاريع التهويدية في أحياء البلدة القديمة ومحيطها المباشر، ضمن سياسة ممنهجة لتطويق المسجد الأقصى بسياج استيطاني ومعماري يهدف إلى عزل الأقصى عن امتداده الطبيعي في القدس.

- **القضية الثالثة: توسيع نطاق الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه**

واصل الاحتلال تنفيذ مشاريع الحفر بذريعة البحث عن آثار، ولا سيما في منطقة القصور الأموية الواقعة إلى الجنوب من المسجد، وساحة البراق، في خطوة تهدف إلى تكريس

البنية التحتية المزعومة لما يسميه "المعبد"، واختلاق أنفاق يستغلها للترويج لأساطيره وأكاذيبه، فضلاً عما تشكله هذه الحفريات من تهديد فعلي لأساسات المسجد والمعالم التاريخية المجاورة له.

وبصورة عامة اتّسمت السياسات التهويدية التي نفّذها الاحتلال داخل المسجد الأقصى ومحيطه خلال الآونة الأخيرة بطابع مزدوج، يجمع بين البُعدين الأمني والإنشائي التهويدي.

فمن جهة أولى، سعى الاحتلال إلى تعزيز قبضته الأمنية داخل المسجد الأقصى وفي محيطه، والتدخل المباشر في البنية المعمارية للمسجد، ومن جهة ثانية، انخرط في تنفيذ أعمال تهويدية شملت سور المسجد الأقصى والمرافق المحيطة.

1. أعمال تهويدية تستهدف البائكة الجنوبية في الأقصى، ورباط الكرد، وحي باب السلسلة

في 2025/1/6 شرعت سلطات الاحتلال بتثبيت ألواح خشبية وقضبان حديدية فوق البائكة الجنوبية من المسجد الأقصى، بذريعة "تعزيز السيطرة الأمنية"، في محاولة لتكريس هيمنة أمنية فعلية على أجزاء من بنية المسجد المعمارية[1].



الاحتلال يحول البائكة الجنوبية إلى مركز لمراقبة المصلين

وفي سياق متصل، شهد يوم 2025/5/5 تطورًا خطيرًا حين أزالت طواقم بلدية الاحتلال في القدس ألواحًا حديدية، وكميات من الأتربة كانت تغلق مدخل قوس حجري قديم في حوش شهابي/

1 القدس البوصلة (فيسبوك)، 2025/1/6. https://www.facebook.com/share/p/1EDqkizEuN/

رباط الكرد الواقع في السور الغربي للمسجد الأقصى، قرب باب الحديد. وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن هذه الخطوة نُفّذت بموافقة سياسية عليا، شارك في صياغتها مجلس الأمن القومي، وجهاز "الشاباك"، وشرطة الاحتلال، وتم إعلام الحكومة الأردنية بشأنها.

ويشير المختصون إلى أنّ هذا الإجراء يأتي ضمن مسعى إلى تهيئة المنطقة أمام زيادة أعداد المقتحمين من المستوطنين الذين دأبوا على أداء طقوسهم التوراتية في هذا الموقع خلال المناسبات الدينية اليهودية[1].



حفريات وتهويد في رباط الكرد في سور المسجد الأقصى الغربي

وفي تطور موازٍ، أصدر وزير القدس والتراث الإسرائيلي السابق مئير بروش في 2025/7/16 عشية استقالته قرارًا يقضي بالاستيلاء على عدد من العقارات الفلسطينية في حي باب السلسلة، أحد المداخل الغربية للمسجد الأقصى. وعلى الرغم من عدم إعلان تفاصيل دقيقة بشأن هذه العقارات أو مالكيها، فإنّ المعطيات الميدانية تشير إلى أن المنطقة المستهدفة تضم مباني تاريخية تعود إلى العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية[2].

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/5/5. https://tinyurl.com/54xezre9

2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/7/20. https://tinyurl.com/yyyeupsa

وبرّر الوزير قوله: "هذا شارع ذو أهمية استراتيجية وتاريخية، ومن واجبنا تأكيد السيادة الإسرائيلية عليه. إن تفعيل هذه الملكية سيوفر مزيدًا من الأمن لسكان الحي اليهودي وزواره". وأوضح أن قراره يستند إلى القرار الحكومي رقم 60، الذي يكلّفه بملف تطوير ما يسمى بـ"الحي اليهودي" في البلدة القديمة، ودعا إلى تنفيذ مصادرة شارع هشلشليت وفق خرائط المصادرة والإجراءات القانونية المعمول بها[1].

في المقابل، وصفت محافظة القدس هذا القرار بأنه "تمهيد لمرحلة أوسع من التهجير والاستيلاء على نحو 20 عقارًا، ويأتي في سياق خطة أوسع تهدف إلى ربط ما يسمى "الحي اليهودي" بالبؤر الاستيطانية المجاورة، وفصل البلدة القديمة عن محيطها الفلسطيني"[2].

ويعزز هذا التوجه ما أكده خبير الخرائط والاستيطان خليل التفكجي الذي أشار إلى أن المخطط الاستيطاني في المنطقة يستند إلى مصادرة تمت عام 1968، وشملت 116 دونمًا في البلدة القديمة بحجة "المصلحة العامة"، مؤكدًا أن "حارة اليهود" كانت لا تتجاوز مساحتها 5 دونمات قبل عام 1948، لكنها امتدت الآن إلى نحو 130 دونمًا، ويقطنها نحو 4500 مستوطن، بعد أن نُقلت ملكية العقارات من أملاك خاصة إلى ما يسمى بـ"أملاك الدولة"، ومن ثم مُنحت للجمعيات الاستيطانية[3].

2. مشروع المصعد الكهربائي (مصعد كوتيل) في ساحة البراق

أطلقت سلطات الاحتلال في 2025/4/19 العمل رسميًا في مشروع "المصعد الكهربائي" – الذي يُعرف باسم "مصعد كوتيل" في منطقة لا تبعد سوى 200 متر عن حائط البراق في السور الغربي للمسجد الأقصى[4]. ويُروّج الاحتلال لهذا المشروع على أنّه تسهيل لذوي الإعاقة من اليهود للوصول إلى ساحة البراق، إلّا أن جوهره يُمثّل خطوة متقدمة لربط "الحي اليهودي" بساحة البراق عبر بنية تحتية ضخمة تدعم الاقتحامات وتسهل الحضور الاستيطاني في محيط

1 ISRAEL NATIONAL NEWS، 2025/7/16. https://tinyurl.com/2an7tzdv
2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/7/20. https://tinyurl.com/yyyeupsa
3 الجزيرة نت، 2025/7/18. https://aja.ws/vz0iou
4 موقع مدينة القدس، 2025/4/19. https://qii.media/index.php?s=1&id=44211

الأقصى[1]. ويتولى تنفيذ المشروع "جمعية تطوير الحي اليهودي"، وهي ذراع تنفيذية تابعة لوزارة الإسكان الإسرائيلية، تقود منذ سنوات مشاريع تهويدية واسعة في البلدة القديمة من القدس[2].

ويزعم الاحتلال أن فكرة المشروع تعود إلى عام 2001، إذ وُضعت أولى التصورات الأولية له، وفي عام 2008 جُمعت تبرعات بقيمة 10 ملايين شيكل لتنفيذه، بينما أُعلن عنه رسميًا عام 2017 ضمن فعاليات ما يسمى بـ"يوم توحيد القدس". وقد أُقر المشروع بقرار حكومي عام 2020، أعقبه توقيع اتفاقية تنفيذ بين بلدية الاحتلال في القدس و"جمعية تطوير الحي اليهودي" التابعة لوزارة الإسكان[3].

وتبلغ كلفة المشروع نحو 55 مليون شيكل (ما يعادل 15 مليون دولار أميركي)، ويتضمن إلى جانب المصعد الذي يصل عمقه إلى 26 مترًا ممرًا أرضيًا للمشاة بطول 65 مترًا، وشارعًا تجاريًا، ومرافق خدمية تشمل حوانيت وقاعات وغرفًا سيتم إنشاؤها في مراحل لاحقة من تنفيذ المشروع[4].



سلطات الاحتلال تشرع في تنفيذ مشروع المصعد الكهربائي في ساحة البراق

1 المرجع نفسه.

2 THE TIMES OF ISRAEL، 2022/7/20. https://tinyurl.com/yfyc32af

3 الجزيرة نت، 2024/9/23. https://aja.ws/64pvu6

4 شبكة معراج، 2025/4/19. https://m3raj.net/?p=20507&utm_source=chatgpt.com

3. مشروع "وادي السيكلون"

في 2025/1/6 كشفت جمعية "عير عميم" الإسرائيلية أن "لجنة التنظيم والبناء المحلية" في بلدية الاحتلال بالقدس تعتزم المصادقة على مصادرة نحو 29 دونمًا من أراضي حي وادي الجوز شمال شرق البلدة القديمة، تمهيدًا لشق طريق رئيس بطول 1.5 كم ضمن ما يسمى مشروع "وادي السيليكون"[1]. وبالفعل، عُقدت الجلسة في 8 كانون الثاني، وصدر القرار الرسمي ببدء تنفيذ المشروع الاستيطاني.

ويُعد مشروع "وادي السيليكون" واحدًا من أخطر المشاريع الاستيطانية التي تستهدف التكوين العمراني والاجتماعي الفلسطيني في المدينة، إذ يشمل هدم نحو 200 منشأة فلسطينية، ومصادرة ما يقرب من 2000 دونم من الأراضي في منطقة وادي الجوز، وهذا ما يُنذر بتهجير مئات العائلات وتدمير مصادر رزقٍ عديدة تعود إلى المقدسيين القابعين هناك[2].

وتمضي بلدية الاحتلال في تنفيذ المشروع بالتعاون مع ما تُسمّى "وزارة شؤون القدس"، إذ انطلقت فعليًا المرحلة الأولى منه في 2025/1/14، مترافقة مع تحذيرات واسعة من تداعيات اقتصادية وسياسية على السكان الفلسطينيين في القدس. ويشمل المخطط إنشاء مبانٍ ضخمة تتراوح بين 8 و14 طبقة، تُقام على أنقاض المنشآت الصناعية والتجارية، وذلك في قلب ما تبقى من المنطقة الصناعية الفلسطينية في المدينة[3].

وتسعى سلطات الاحتلال من خلال هذا المشروع إلى ربط غرب القدس بشرقها المحتل عبر حي الشيخ جراح، في محاولة لتعزيز الحضور الاستيطاني في الأحياء الفلسطينية القريبة من أسوار البلدة القديمة. ويمثل هذا المشروع حلقة ضمن سلسلة مشاريع تهويدية مترابطة، مثل مشروع "الحدائق التوراتية" و"القطار الهوائي"[4].

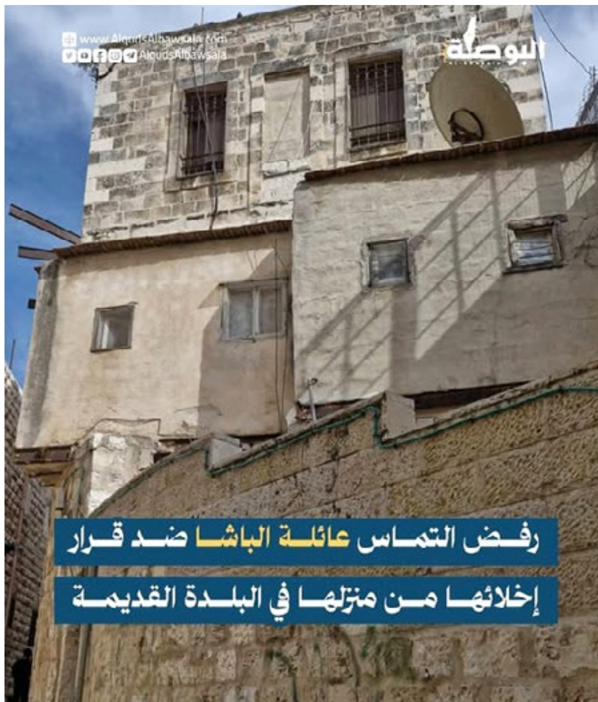
1 عير عميم (إنستغرام)، 2025/1/6. https://tinyurl.com/4sxnau9b
2 جفرا نيوز، 2025/1/2. https://jfranews.com.jo/amp/article/488027
3 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/1/14. https://palinfo.com/news/2025/01/14/935189/
4 المرجع نفسه.



باللون الأخضر يظهر مسار الشارع والأراضي المهددة بالمصادرة في المنطقة الصناعية بحي وادي الجوز.

4. تحويل بناية سكنية فلسطينية إلى كنيس يهودي داخل البلدة القديمة

في خطوة تعكس مدى التواطؤ القضائي مع المشروع التهويدي، أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس في 2025/4/4 قرارًا بإخلاء عائلة الباشا من منزلها المؤلف من ثلاث طبقات، الواقع في شارع الواد داخل البلدة القديمة، وذلك تمهيدًا لضمه إلى كنيس يهودي في الموقع ذاته.



ومنحت المحكمةُ العائلةَ مهلة لا تتجاوز شهرين لتقديم استئناف على القرار، تحت طائلة الإخلاء القسري[1].

وفي 2025/7/16، رفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية الاستئناف الذي تقدّمت به العائلة، وأقرت قرار الإخلاء، وهذا ما يفتح الباب أمام استكمال مشروع تهويدي خطير في واحد من أكثر المواقع حساسية داخل البلدة القديمة[2].

وتكمن خطورة هذه الخطوة في الأهمية الاستراتيجية للمبنى المستهدف، إذ يقع في منطقة محورية تطل مباشرة على ساحات المسجد الاقصى وتربط عددًا من شوارع البلدة القديمة، وهذا ما يجعله هدفًا بالغ الأهمية ضمن تهويد المعالم الإسلامية والعربية المحيطة بالمسجد الأقصى.

5. بركة مأمن الله تتحول إلى "موقع تراثي إسرائيلي"

في 2025/5/26 أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس، موشيه ليون إدراج "بركة مأمن اللّه"، الواقعة إلى الغرب من سور البلدة القديمة الغربي، على بعد نحو 700 متر منه، ضمن قائمة المواقع الأثرية والتراثية "الإسرائيلية"، وذلك خلال فعالية حضرها رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو[3].

1 وكالة معًا الإخبارية، 2025/3/4. https://www.maannews.net/news/2135607.html
2 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2025/7/16. https://tinyurl.com/26h7jvsd
3 شبكة معراج، 2025/5/26. https://m3raj.net/?p=21046

ويأتي هذا الإعلان في سياق منهجية متكاملة تهدف إلى طمس الهوية الإسلامية، عبر إعادة تأطير الرواية التاريخية وربط المواقع الأثرية ذات العمق الإسلامي والفلسطيني بسردية الاحتلال، وتوظيفها أدوات في معركة الوعي والسيادة، وتعد بركة مأمن الله واحدة من أبرز المعالم الأثرية الإسلامية في القدس، وترتبط بتاريخ الوقف الإسلامي ومجموعة من المنشآت الخيرية والتعليمية التي كانت قائمة حولها منذ العهد المملوكي.



بركة مأمن الله

6. مشروع القطار الخفيف في القدس

شهد عام 2025 تكثيفًا في جهود الاحتلال لتوسيع مشروع القطار الخفيف في مدينة القدس، وتركزت هذه الجهود في مسارين رئيسين:

– المسار الأول: طرح خطة إنشاء "الخط البني" الجديد.

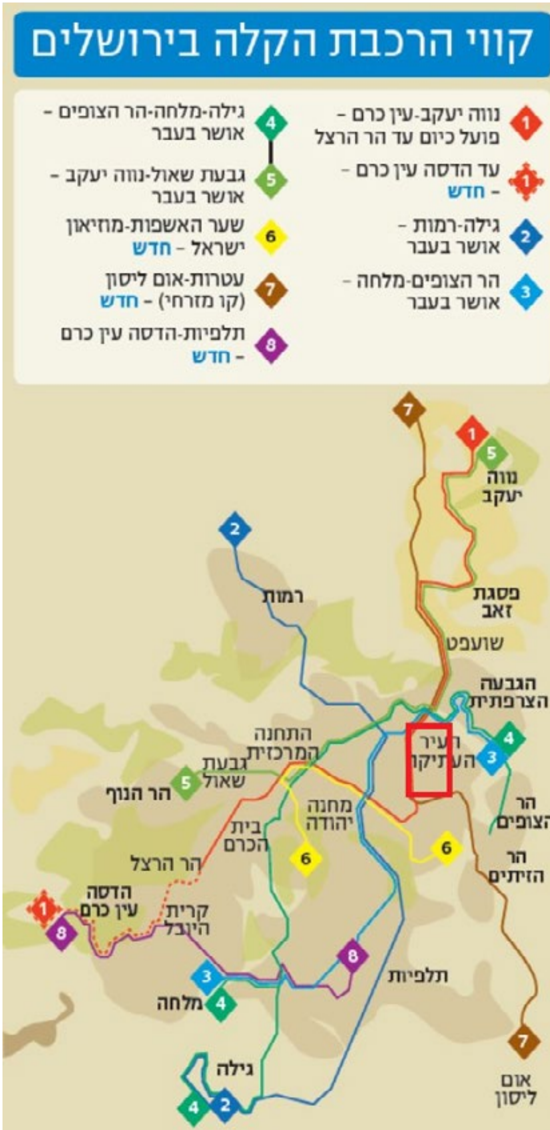
– المسار الثاني: افتتاح "الخط الأحمر" الجديد للقطار الخفيف في القدس.

خطة إنشاء "الخط النبي" للقطار الخفيف

في 2025/7/6 أعلنت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس عن نيتها عرض خطة إنشاء خط جديد للقطار الخفيف أُطلق عليه اسم "الخط البنّي" خلال الأسبوع الجاري[1].

وأعربت جمعية "بمكوم/تخطيط وحقوق الإنسان" الإسرائيلية عن معارضتها الشديدة للمشروع، كونه أداة لتكريس مشروع تهويدي ضخم داخل منطقة فلسطينية مكتظة بالسكان، مؤكدة أن الهدف الحقيقي من المشروع ليس تحسين شبكة المواصلات، بل ترسيخ الوجود الاستيطاني وربط الكتل الاستيطانية ببعضها على حساب الفلسطينيين[2].

وأوضحت محافظة القدس أنّ مسار هذا الخط يمتد من "المنطقة الصناعية" في مستوطنة عطروت شمالاً إلى بلدة صور باهر جنوبًا، مرورًا بأحياء فلسطينية مركزية في القدس الشرقية، من بينها: رأس العامود، جبل المكبر، باب العامود، بيت حنينا، والبلدة القديمة، ويجري العمل على تنفيذه عبر ثلاث مراحل رئيسية: شمالية، وسطى، وجنوبية[3].



الخط البني للقطار الخفيف يمر بالقرب من أسوار البلدة القديمة (المحددة بمستطيل أحمر في الخريطة)

1 الجزيرة نت، 2025/6/7. https://aja.ws/y3279s
2 جريدة القدس، 2025/7/23. https://www.alquds.com/ar/posts/167198?utm_source=chatgpt.com
3 جريدة القدس، 2025/7/27. https://alquds.com/en/posts/167488?utm_source=chatgpt.com

ولا يُعدّ هذا المشروع مستحدثًا، إذ تعود جذوره إلى عام 2016 حين أقرّ وزير المواصلات آنذاك "يسرائيل كاتس" المخطط ضمن حزمة خطوط تهويدية تشمل ثلاثة خطوط رئيسة. وفي 2019/7/3، صادقت اللجنة المالية في بلدية الاحتلال على المشروع وخصصت وزارة المواصلات تمويلاً أوليًا بقيمة 31 مليون شيكل للبدء به[1].

هذا الخط البني للقطار الخفيف لا يُقدَّمُ ليكون مشروعَ نقل عام لتحسين التنقل فقط، بل هو أداة فاعلة في مشروع التهويد المقنع، يستند إلى تغيير جغرافي استراتيجي عبر ربط البنية الاستيطانية الإسرائيلية ببعضها في المدينة المحتلة، وتقويض النسيج الفلسطيني وتحويله إلى جزر معزولة عن بعضها ومحاطة ببنية تهويدية وحزام استيطاني خانق.

افتتاح "الخط الأحمر" الجديد للقطار الخفيف

افتُتح "الخط الأحمر" للقطار الخفيف في القدس لأول مرة عام 2011، وبلغ طوله آنذاك 14 كيلومترًا، ممتدًا من مستوطنة "بسغات زئيف" شمالاً، مرورًا بطريق يافا وقلب المدينة، وصولاً إلى "جبل هرتزل" جنوبًا. ويُعد هذا الخط مشروعًا بنيويًا استراتيجيًا يعزز سيطرة الاحتلال على القدس بشطريها، ويُوظف أداةً لربط المستوطنات في الشمال والجنوب بالمركز الاستيطاني الإسرائيلي في المدينة[2].

أما التمديدات الجديدة التي أُعلن عن افتتاحها رسميًا في 2025/3/9، فهي خطة قديمة سبق أن صادقت عليها بلدية الاحتلال في عام 2009، وتضمنت تمديد الخط من شارع "موشيه ديان" في "بسغات زئيف" إلى "حي النبي يعقوب" عبر أربع محطات إضافية شمالاً، إلى جانب تمديد آخر جنوبًا يصل من "جبل هرتزل" إلى مستشفى هداسا عين كارم، مع ثماني محطات جديدة[3].

ورغم أن هذه التوسعات تمّت المصادقة عليها قبل أكثر من عقد، فإنها واجهت تأجيلات وعراقيل متكررة، قبل أن يُعاد تفعيل المشروع عام 2021. وكان من المفترض أن تُستكمل التوسعة وتُفتتح في تموز/يوليو 2023، غير أنّ تحديات لوجستية وأمنية أعاقت التنفيذ، من أبرزها معركة طوفان الأقصى التي اندلعت في أكتوبر 2023[4].

وفي هذا السياق، أعلنت بلدية الاحتلال في القدس، بالتعاون مع شركة "سيفير" (Cfir) المشغلة

1 YESHIVE WORLD NEWS، 2019/7/3. https://tinyurl.com/36wrefhm
2 GLOBES، 2024/7/9. https://tinyurl.com/yhaeu3t6
3 GLOBES، 2025/7/26. https://tinyurl.com/3jbemxfp
4 المرجع نفسه.

للخط، تعليق الخدمة مؤقتًا في شباط/فبراير 2025 لإجراء تجارب تشغيلية على المسار الجديد الممتد من "نيفيه يعقوب" شمالاً حتى مستشفى هداسا عين كارم جنوبًا[1]، وأضافت أن الخط سيُفتتح في 2025/2/21[2] بطول يبلغ 22 كيلومترًا، مع إضافة محطة مركزية وعدد من المسارات المدمجة ضمن الخط الأحمر القائم[3].

وفي 2025/2/21 أعلنت سلطات الاحتلال جهوزية الخط الكامل للافتتاح[4]، ولكنَّ التدشين تأجَّل حتى 2025/3/9 حتى يتزامن مع حضور سياسي رفيع المستوى. وشهد حفل الافتتاح مشاركة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزيرة النقل ميري ريغيف، في خطوة تُبرز البعد الدعائي للمشروع وتوظيفه أداة سياسية. وصرّح نتنياهو خلال الافتتاح: "رغم التحديات والصراعات، نحن مستمرون في بناء الدولة وتعزيز عاصمتنا. لن تكون القدس المدينة الأكثر قداسة في العالم فحسب، بل ستكون من أكثر المدن اتصالاً وتقدمًا في العالم".



رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزيرة النقل ميري ريجيف في حفل افتتاح الخط الأحمر الجديد للقطار الخفيف في القدس

1 ISRAEL NATONAL NEWS، 2025/2/5. https://tinyurl.com/bddta775
2 GLOBES، 2025/2/6. https://tinyurl.com/wt7upc4a
3 ISRAEL NATONAL NEWS، 2025/2/5. https://tinyurl.com/bddta775
THE TIMES OF ISRAEL، 2025/3/9. https://tinyurl.com/y6ryauxj
4 GLOBES، 2025/2/6. https://tinyurl.com/wt7upc4a

7. "نادٍ رياضي" استيطاني في حي رأس العمود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى

يستهدف الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى عبر تنفيذ مشاريع استيطانية تهويدية تُحشد فيها أعداد متزايدة من المستوطنين، في محاولة لصياغة مشهد سكاني جديد حول المسجد، يُظهِر فيه الحضور اليهودي كثيفًا ومهيمنًا. ويأتي هذا في سياق استراتيجي مضاد لفكرة "حشود المسلمين في الأقصى والبلدة القديمة والأحياء الفلسطينية في مركز القدس"؛ إذ تسعى سلطات الاحتلال إلى تكثيف الوجود البشري اليهودي في محيط البلدة القديمة عبر مراكز ومرافق استيطانية تُضفي طابعًا يهوديًا مصطنعًا وسط البيئة العربية في مدينة القدس.

وفي هذا السياق أعلنت بلدية الاحتلال في 2025/5/18 عن استمرارها في تنفيذ مشروع استيطاني جديد تحت مسمى "نادٍ رياضي" في حي رأس العمود ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى. وحسب إعلانها فإن الهدف من إقامة هذا النادي هو "توفير فضاء آمن ومريح للمستوطنين الشباب الذين يعيشون في قلب الأحياء العربية"[1]. وقد بدأ العمل في المشروع منذ عام 2023، فيما يُتوقع افتتاحه رسميًا عام 2026.

لكن هذا المشروع لا يُمكن فصله عن السياق التهويدي العام الذي يستهدف المدينة وسكانها. فقد أكدت محافظة القدس في بيان رسمي أن ما يُسمى بـ"النادي الرياضي" ليس سوى واجهة لمخطط استيطاني متكامل، يندرج ضمن مشروع "القدس الكبرى" الذي يهدف إلى تهجير السكان المقدسيين من أراضيهم وتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي للمدينة[2].

ويُقام هذا النادي داخل مستوطنة "معاليه هزيتيم"، التي أُنشئت بالقوة على أراضي المواطنين في رأس العمود، وهو ما يُجسد سياسة فرض الأمر الواقع التي ينتهجها الاحتلال في القدس، واستكمال حلقات الطوق الاستيطاني المحيط بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى، في إطار سعي محموم إلى تفكيك النسيج الفلسطيني في المدينة وتحويلها إلى مركز استيطاني محض، ومحاصرة الوجود الفلسطيني، والمعالم والمقدسات الإسلامية والمسيحية[3].

1 جريدة القدس، 2025/5/19. https://tinyurl.com/5n74yzfp

2 وكالة الصحافة والأنباء الفلسطينية صفا، 2025/5/18. https://safa.ps/p/386099

3 المرجع نفسه.



الاحتلال ماضٍ في تنفيذ مشروع إقامة نادٍ رياضي تهويدي في حي رأس العمود جنوب المسجد الأقصى

8. مشروع مركز "زوار جبل الزيتون" التهويدي على سفح جبل الزيتون

يواصل الاحتلال الإسرائيلي مساعيه إلى فرض الهيمنة اليهودية على محيط المسجد الأقصى من خلال إقامة مشاريع استيطانية تهويدية مُطِلّة عليه، تهدف إلى طمس هويته الإسلامية والعربية، وتغيير المشهد الحضري والديني في القدس لمصلحة روايته الإسرائيلية.

ومن بين هذه المشاريع، مشروع "مركز زوار جبل الزيتون" الذي أعلنت بلدية الاحتلال في 2024/5/24 عن بدء تنفيذه. يُقام هذا المشروع على سفح الجبل بالقرب من مسجد رأس العمود، في موقع استراتيجي يطل مباشرة على المسجد الأقصى، عند تقاطع طريق أريحا القديم، وبمحاذاة مستوطنة "معاليه هزيتيم" المُقامة على أراضي الفلسطينيين في سلوان[1].

ويشمل المشروع قاعة مركزية للتجمعات العامة، وأنظمة رقمية لتوثيق عمليات الدفن اليهودي، ومنظومة إلكترونية لتحديد مواقع القبور في المنطقة[2].

1 شبكة معراج، 2025/5/24. https://m3raj.net/?p=21007

2 المرجع نفسه.

يعود تاريخ طرح هذا المشروع إلى نيسان/أبريل 2017 بمبادرة مما تُسمى بـ"سلطة تطوير القدس"، ثم أُقرّت خطته التفصيلية في آب/أغسطس 2019، قبل أن يحصل على التصريح الرسمي. وفي آذار/مارس 2022 وُقِّعَت اتفاقية لتنفيذه بين جهات إسرائيلية عديدة، من بينها: اللجنة الدولية لحماية جبل الزيتون، وبلدية الاحتلال في القدس، ووزارة شؤون القدس، وسلطة تطوير القدس، وصندوق القدس. ورغم أن المخطط لم يكن قد أُقرّ رسميًا في بداياته، فإنَّ أعمال الحفر والبناء كانت تجري في الموقع، وسط ادعاءات من بلدية الاحتلال بأنها "تنقيبات أثرية" تشرف عليها سلطة الآثار الإسرائيلية. وخُصص للمشروع ميزانية ضخمة قُدرت بـ150 مليون شيكل (نحو 43 مليون دولار أمريكي)، إضافة إلى 10 ملايين دولار[1].

وكشف "المركز العربي للتخطيط البديل"، نقلاً عن منظمة "عمق شبيه" الأثرية الإسرائيلية، صورة توضح المكان الجغرافي للمشروع وموقعه الحساس القريب من أسوار المسجد الأقصى.



المنطقة الملوّنة باللون الأخضر هي المنطقة المستهدفة لإقامة مشروع "زوار جبل الزيتون"

1 المركز العربي للتخطيط البديل، 2023/10/29. https://tinyurl.com/4r47ytk9

9. كنيس ومغطس "ميكفاه" مشروع تهويدي في جبل المكبر يطل على المسجد الأقصى

أطلقت بلدية الاحتلال في القدس في 2025/6/16 مشروعًا تهويديًا جديدًا داخل مستوطنة "نوف تسيون"، المقامة على أراضي بلدة جبل المكبر جنوب المدينة، والتي تتمتع بإطلالة مباشرة على المسجد الأقصى المبارك. ويشمل المشروع إنشاء "مغطس طقسي (ميكفاه)" وكنيس يهودي، في خطوة تكشف البعد الديني الاستيطاني الذي تسعى سلطات الاحتلال إلى تكريسه في قلب الأحياء الفلسطينية، وتحويل هذه البؤر الاستيطانية إلى مراكز دينية تسهم في تكثيف الوجود اليهودي في محيط البلدة القديمة[1].



كنيس يهودي ومغطس طقسي على جبل المكبر

10. إعادة افتتاح مدرسة يهودية دينية في شارع الواد في البلدة القديمة

في تصعيدٍ جديد لعمليات التهويد في قلب البلدة القديمة بالقدس أعاد المستوطنون في 2025/7/24 اقتحام المبنى المعروف باسم "مدرسة عطيرت يروشلايم" الدينية، بعد انقطاعٍ دام قرابة عامين، بسبب "استكمال أعمال الترميم". ويقع هذا المبنى التاريخي في شارع الواد، على بُعد أمتار معدودة من باب الناظر (باب المجلس)، في سور الأقصى الغربي[2].

1 موقع مدينة القدس، 2025/6/16. https://qii.media/news/44385

2 القدس البوصلة، 2025/7/24. https://www.alqudsalbawsala.com/ar/post/2248

ويعود هذا المبنى في ملكيته الأصلية إلى عائلات مقدسية، قبل استيلاء جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية عليه في عام 1983 ثم تحويله إلى مدرسة دينية تحمل اسم "عطيرت يروشلايم"، وتُعد هذه المدرسة الدينية من أخطر أدوات التغلغل الاستيطاني التهويدي في محيط الأقصى، لما تشكّله من بؤرة تهويدية متقدمة تحمل دلالات دينية[1].

11. الاستيلاء على الأراضي المحيطة بالأقصى لتحويلها إلى مشاريع تهودية

تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى فرض سيطرة كاملة على محيط المسجد الأقصى، عبر مخطط متدرج للاستيلاء على الأراضي غير المستغلة للزراعة والبستنة، والعقارات الفلسطينية الواقعة في محيط الأقصى المباشر، وتحويلها إلى مشاريع تهويدية ذات طابع ديني وسياحي واستيطاني، بما يخدم هدفها الاستراتيجي بتغيير الهوية العربية والإسلامية للقدس المحتلة.

الاستيلاء على مقبرة "أطفال سلوان" وتحويلها إلى منطقة عامة ممنوع الدفن فيها

في 2025/2/2 أقدمت طواقم ما تُسمى بـ"سلطة الطبيعة والحدائق الوطنية" التابعة للاحتلال الإسرائيلي، بمرافقة عناصر من شرطة الاحتلال ومندوبين عن بلديتها، على اقتحام مقبرة "أطفال سلوان" الإسلامية، الواقعة في حي وادي حلوة جنوب المسجد الأقصى المبارك. وتُعدّ هذه المقبرة وقفًا إسلاميًا خالصًا، منحه المرحوم حسن سالم درويش الرويدي لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس قبل نحو قرن من الزمن، لتُخصص لدفن أطفال البلدة المقدسيين. وتبلغ مساحة المقبرة نحو 1.5 دونم، وتضم رفات عشرات الأطفال، ويُقدَّر عدد المدفونين فيها بنحو 200 طفل وفقًا لشهادات أهالي الحي، وهذا ما يجعلها شاهدًا حيًّا على تاريخ البلدة وسكانها[2].

وفي اعتداء صارخ على حرمة الموتى والمقابر الإسلامية، خلعت طواقم الاحتلال السياج المعدني المحيط بالمقبرة وصادرته، وعلّقت على بابها لافتة كتب عليها: "منطقة عامة – ممنوع الدفن –

1 جريدة القدس، 2025/7/26. https://tinyurl.com/4nsb336w

2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/2/2. https://tinyurl.com/3n953n9s

الحديقة الوطنية حول سور القدس"، في محاولة مكشوفة لطمس هوية الموقع وتحويله قسرًا إلى جزء مما يُعرف بمشروع "الحديقة التوراتية" المقامة حول البلدة القديمة[1].



وتقع المقبرة على بُعد نحو 400 متر جنوب سور المسجد الأقصى المبارك الجنوبي، وشمال مسجد عين سلوان، وتجاور ما يُعرف بـ"الأرض الحمراء" التي سبق أن صادرتها سلطات الاحتلال، ضمن مخطط واسع لتعزيز التوسع الاستيطاني وتهويد الطابع العربي والإسلامي للمنطقة، بما يشمل الاستيلاء على أوقافها ومقدساتها.

الاستيلاء على أراضٍ في "وادي الربابة" بذريعة البستنة

في 2025/1/29 علّقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لافتات في مواقع عديدة من حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، تُبَلِّغُ فيها السكان ببدء تنفيذ ما وصفته بـ"أعمال بستنة وتشجير" ضمن الأراضي الواقعة في الوادي[2].

وتستند هذه الخطوة إلى ما يُعرف بقانون "الاستخدام المؤقت للأراضي الفارغة" الصادر عام 1987، إذِ ادّعت بلدية الاحتلال أن المنطقة مصنفة حاليًا "أرضًا عامة مفتوحة"، وهذا ما يخولها، بحسب زعمها، تنفيذ مشاريع تتضمن إقامة مدرجات وممرات وأماكن جلوس، وزراعة الأشجار، وتركيب أنظمة ري، وتصميم المنحدرات وتطوير المشهد الطبيعي، بذريعة "رفاهية الزوار" أي المستوطنين.

ويُظهر الإعلان المرفق خرائط تفصيلية توضّح نطاقات العمل، ويؤكد – بأسلوب تضليلي – أن

1 شبكة معراج، 2025/2/2. https://m3raj.net/?p=19506

2 القدس البوصلة، 2025/1/29. https://alqudsalbawsala.com/ar/post/1938

هذه الإجراءات لا تمسّ حقوق الملكية، مدعيًا أن بإمكان أصحاب الأرض استعادتها في حال حصولهم على "تراخيص بناء"، وهو أمر يؤكد الأهالي استحالته في ظل تعقيدات بلدية الاحتلال وسياساتها العنصرية في القدس المحتلة[1].

وأوضح شادي سمرين عضو لجنة أهالي وادي الربابة، أن المشروع يستهدف نحو 70 دونمًا من أراضي الحي، معظمها مزروع بأشجار الزيتون منذ مئات السنين، وهي أراضٍ منظمة ولا تحتاج إلى أعمال تطوير أو بستنة كما تدّعي سلطات الاحتلال. وأشار سمرين إلى أن هذه الأعمال ما هي إلا واجهة ناعمة للتغلغل والسيطرة، تبدأ بمشروع تجميلي وتنتهي بوضع اليد بالكامل، قائلاً: "تبدأ الذريعة بالبستنة، ثم يُنشئون المدرجات، وبعدها يركّبون بوابات إلكترونية، ليتحول المكان في النهاية إلى أملاك غائبين وتُصادَر الأراضي بشكل دائم"[2].



بوابة نصبتها سلطات الاحتلال بحي وادي الربابة وألصقت عليها إعلان المصادرة بذريعة البستنة

1 الجزيرة نت، 2025/2/5. https://aja.ws/edk048

2 المرجع نفسه.

الاستيلاء على مناطق واسعة من وادي الربابة

في 2025/5/25 أُبلغ عدد من سكان حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى ببدء إجراءات تسوية "الطابو الإسرائيلي" على أراضيهم، لتسجيلها رسميًا ضمن السجل الإسرائيلي. هذه الخطوة ليست مجرّد إجراء إداري عابر، بل تأتي ضمن سياسة ممنهجة ومنظمة تهدف إلى فرض السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الأحياء الفلسطينية المحيطة بالبلدة القديمة، التي تمثل قلب القدس. والقطعة المستهدفة حاليًا، وخصوصًا قطعة رقم (16) وقطعة رقم (18)، تشمل ثمانية منازل مأهولة بالمواطنين الفلسطينيين، وهذا ما يهدد بتهجير عائلات كاملة وإصدار أوامر إخلاء قسرية[1].

هذا الاستيلاء على الأرض عبر "تسوية الطابو الإسرائيلي" ليس هدفه تسجيل الأراضي فقط، بل هو أداة محكمة لشرعنة نقل ملكيتها إلى مؤسسات إسرائيلية رسمية وجمعيات استيطانية مثل "إلعاد"، بهدف تعزيز التغلغل الاستيطاني وتهويد المنطقة. وهو ما يترتب عليه تغييرات ديمغرافية حاسمة تهدف إلى تقويض الوجود الفلسطيني وطمس هويته في القدس[2].



أراضي وادي الربابة المستهدفة محددة باللون الأزرق

1 القدس البوصلة، 2025/5/25. https://www.alqudsalbawsala.com/ar/post/2148

2 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2023/3/28. https://tinyurl.com/yrhb3hve

12. الحفريات أسفل المسجد الأقصى ومحيطه

لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عبر أذرعها المختلفة وعلى رأسها "سلطة الآثار" و"مؤسسة تراث الحائط الغربي"، تُسخّر علم الآثار لفرض روايتها التوراتية المزعومة، وترويجها للعالم بوصف القدس "أرضًا يهودية خالصة" ذات جذور تاريخية موغلة، في محاولة لطمس الرواية الفلسطينية الأصلية وتهميش الوجود العربي والإسلامي العريق في المدينة. وتركزت عمليات الحفر في الجهتين الجنوبية والغربية من المسجد الأقصى.

أ. الحفريات في الجهة الجنوبية

حفريات في تلة "أوفل" (القصور الأموية)

خلال مدة الرصد التي يغطيها هذا التقرير، تؤكد المعطيات الميدانية استمرار الحفريات في منطقة القصور الأموية الواقعة جنوب المسجد الأقصى، وتحديدًا في ما يسميه الاحتلال "تلة أوفل" Ophel. وتركزت أعمال الحفر على محاولة الكشف عن آثار يزعم الاحتلال أنها قد تكون من حقبتي "المعبد الأول والثاني"، بما في ذلك ما يُسمّى "حمامات الطهارة"، ومجموعة من المكتشفات الأثرية ذات الطابع الديني والتاريخي، بحسب الرواية الإسرائيلي. وتشترك في إدارة مشروع "حفريات أوفل 2025" جهات عديدة، منها: معهد الآثار في الجامعة العبرية، ومعهد أرمسترونغ لآثار الكتاب المقدس، وسلطة الآثار الإسرائيلية.

وجرت الحفريات ضمن مشروع أوفل التهويدي عام 2025 على مرحلتين أساسيتين:

- **المرحلة الأولى:**

بدأت بتاريخ 2025/4/2، واستهدفت منطقتي D وD1. وانتهى العمل في هذه المرحلة في 2025/4/27. وتُعد أعمال الحفر التي استمرت من ثلاثة إلى أربعة أسابيع أول عودة إلى هذه المنطقة تحديدًا من "أوفل" منذ أعمال الحفر التي قادتها عالمة الآثار إيلات مزار في عامي 2009 – 2010.

وتركزت الأعمال خلالها على إزالة أجزاء من أسوار حجرية تعود إلى الحقبة البيزنطية، في خطوة تكشف عن توجه ممنهج لتزوير الحقائق الأثرية والتاريخية التي تظهر تنوع الوجود الإنساني والعربي والإسلامي في القدس[1].

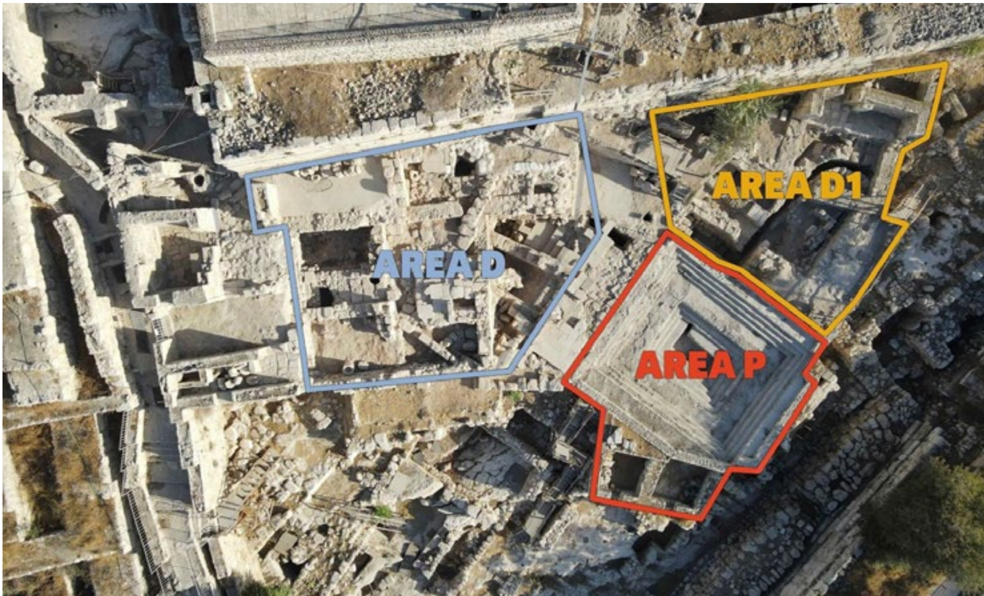
1 ARMSTRONG، 2025/2/27. https://tinyurl.com/2bwbeby5



توضح الصورة إزالة السور الحجري الواقع في البوكس الأحمر

• المرحلة الثانية:

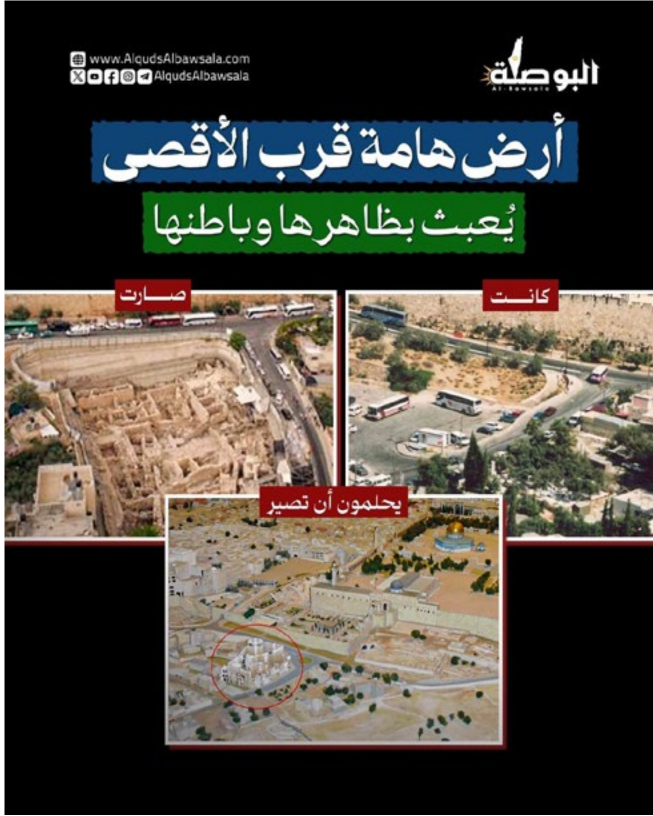
بدأت حفريات المرحلة الثانية في تلة "أوفل" بتاريخ 2025/7/6، وامتدت حتى 27 من الشهر نفسه، وشملت استكمال الحفر في المنطقتين D وD1، مع إضافة منطقة جديدة هي AREA P، وهي منطقة تُدرج لأول مرة ضمن نطاق المشروع، وهذا ما يشير إلى توسيع جغرافي لميدان التهويد والحفريات في الجهة الجنوبية من الأقصى. تضمنت هذه المرحلة إزالة المزيد من الآثار



مناطق الحفر المستهدفة في القصور الأموية في شهر 7 من عام 2025

البيزنطية، بهدف إلقاء الضوء على مبنى ضخم من العصر الروماني المبكر كان يُستخدم خلال حقبة "المعبد الثاني" حسب زعم المشرفين على الحفريات. وزعم هؤلاء كذلك اكتشاف العديد من حمامات الطقوس الدينية المرتبطة بهذا المبنى، إضافة إلى نظام تصريف معقد[1].

مشروع موقف "جفعاتي"



صور توثّق التغير الجغرافي في منطقة سلوان نتيجة تنفيذ مشروع "موقف جفعاتي"

لا يزال الاحتلال الإسرائيلي ماضياً في تنفيذ حفريات في "موقف جفعاتي" في قلب بلدة سلوان، على بُعد أمتار قليلة من سور المسجد الأقصى الجنوبي، في إطار سياسة ممنهجة لإعادة تشكيل المشهد العمراني والتاريخي للمنطقة. وقد نشرت شبكة القدس البوصلة ثلاث صور حديثة توثّق سير العمل في الموقع، وتُظهر حجم التقدم في عمليات الحفر والبناء، بما يعكس إصرار الاحتلال على استكمال هذا المشروع الاستيطاني الخطير، الذي يهدف فرض طابع يهودي مصطنع بجوار الأقصى[2].

1 ARMSTRONG، 2025/7/27. https://tinyurl.com/mwke2r57

2 القدس البوصلة، 2025/3/10. https://www.alqudsalbawsala.com/ar/post/1965

مشروع "مدينة داود"

تصاعدت وتيرة الادعاءات الأثرية خلال الأشهر الأولى من عام 2025، خصوصًا في منطقة سلوان و"مدينة داود" التي تُعدّ من أكثر المواقع استهدافًا في سياق التهويد الأثري.

وفي هذا الصدد أعلنت سلطة الآثار الإسرائيلية في 2025/1/4 ما وصفته بـ"اكتشاف أثري مهم" على المنحدر الشرقي لـ"مدينة داود"، داخل ما يُسمى بـ"الحديقة الوطنية لأسوار القدس"، وهو مبنى مساحته 220 مترًا مربعًا، يضم ثماني غرف محفورة في الصخر، تحتوي على منشآت وُصفت بأنها "طقسية"، كمعصرة زيت، ومعصرة نبيذ، ومذبح منحوت، وحجر قائم يُفترض استخدامه في الطقوس الدينية[1].

وبعد أيام قليلة في 2025/1/12 عادت السلطة ذاتها لتكرر الادعاءات نفسها تقريبًا، مؤكدة أن الموقع يعود إلى زمن "المعبد الثاني"، في تكرار دعائي يهدف إلى ترسيخ الربط بين سلوان والرواية التوراتية، وأعلنت عن اكتشاف علامات نحت على شكل "حرف V" على أرضية إحدى الغرف[2].



الحفريات في "مدينة داود"

1 THE JERUSALIM POST، 2025/1/14. https://www.jpost.com/archaeology/article-837507

2 CITY OF DAVID، 2025/1/12. https://cityofdavid.org.il/en/structure/
ARCHAEOLOGY NEWS، 2025/1/12. https://tinyurl.com/3mum2sat

أمّا في 2025/1/15 فقد زعم مشروع "غربلة الحرم القدسي الشريف" اكتشاف عملتين نقديتين؛ إحداهما عثمانية (من القرن السادس عشر)، والأخرى ذات طابع روماني[1].

وفي 2025/5/13 نشرت سلطات الاحتلال تفاصيل ما وصفته بـ"طريق الحج إلى المعبد"، الذي يمتد من بركة سلوان وصولاً إلى حائط البراق. وزُعم أن الطريق البالغ طوله 600 متر كان يُستخدم في الأعياد اليهودية الكبرى، وعُثر فيه على عملات وأوزان وأدوات تجارية. وقُدِّم هذا الاكتشاف إعلاميًا ليكون نسخة قديمة من سوق "محانيه يهودا" الواقع في القدس على الجانب الشمالي من الطريق المتجه إلى يافا، في مقارنة تهدف إلى تعزيز الارتباط المكاني والثقافي المزعوم بين الماضي التوراتي المزعوم والواقع الاستيطاني الحديث[2].



الخاتم الذي تزعم سلطة الآثار أنها عثرت عليه ويعود لحقبة "المعبد الثاني"

وفي 2025/5/21 استُكمل المشهد الدعائي بإعلان جديد عن اكتشاف خاتم ذهبي مرصع بحجر أحمر، قيل إنه يعود إلى حقبة "المعبد الثاني"، وروَّج له الاحتلال بوصفه دليلاً رمزيًا على الوجود اليهودي في القدس قبل أكثر من ألفي عام[3].

ب. الحفريات في الجهة الغربية

الحفريات في ساحة البراق

شرع الاحتلال خلال مدة الرصد التي يغطيها التقرير، بتنفيذ سلسلة من الحفريات في منطقة ساحة البراق، متذرعًا بذرائع فنية تتعلق بالبناء والسلامة، إلا أن الوقائع على الأرض تشير إلى أهداف تهويدية واضحة تخدم أجندات استيطانية.

1 موقع غربلة الحرم القدسي الشريف، 2025/1/16. https://www.facebook.com/share/p/192rVh8piE/
2 THE JERUSALIM POST، 2024/5/13. https://www.jpost.com/archaeology/article-853835
3 THE JERUSALIM POST، 2025/5/21. https://www.jpost.com/archaeology/article-854897



حفريات إسرائيلية في ساحة البراق بتاريخ 2025/2/12

ففي 2025/1/12 أعلنت ما تُسمى "مؤسسة تراث الحائط الغربي" عن بدء أعمال صيانة وترميم في ساحة البراق، زاعمةً أن هذه الأعمال تندرج ضمن مشروع "التطوير والتحديث"، وتشمل تعزيز الهياكل وتثبيت البنية التحتية، بحجة "تحسين تجربة الزوار والمصلين" وضمان "سلامة المقيمين في الموقع". غير أن توقيت هذه الأعمال وطبيعتها يؤكدان أنها غطاء لاستكمال عمليات التهويد وتوسيع السيطرة الإسرائيلية على أحد أبرز المعالم الملاصقة للمسجد الأقصى[1].

وفي 2025/2/5 أعلنت المؤسسة نفسها عن انطلاق أعمال ترميم في أنفاق الحائط الغربي، وهي المنطقة التي تُستخدم عادة لاقتحامات المستوطنين، في خطوة تعكس مساعي الاحتلال لتعميق الوجود الاستيطاني تحت الأرض، وتثبيت الرواية التوراتية عبر أدوات معمارية وأثرية[2].

ورصدت شبكة الجزيرة نت في 2025/2/12 تنفيذ سلطات الاحتلال عملية حفر مباشرة داخل ساحة البراق غرب المسجد الأقصى، وهذا ما يعزز فرضية أن ما يُسمى بأعمال الترميم ليست سوى غطاء لحفريات منظمة تهدف إلى تغيير الطابع التاريخي للمنطقة، وتهيئة البنية التحتية لمزيد من المشاريع التهويدية في قلب المدينة المقدسة[3].

1 THE JERUSALEM POST، 2025/1/12. https://www.jpost.com/breaking-news/article-837189
2 موقع مؤسسة تراث الحائط الغربي، 2025/2/5. https://thekotel.org/en/139487/
3 الجزيرة نت (فيسبوك)، 2025/2/12. https://www.facebook.com/share/p/14HHXPhrnrG /

يُعدّ فندق "ليتل بيترا"، الذي استولت عليه الجماعات الاستيطانية منذ عام 2022، أحد المعالم العربية البارزة عند باب الخليل في البلدة القديمة من القدس المحتلة، وقد تحوّل في السنوات الأخيرة إلى نقطة ارتكاز في مشروع تهويدي ممنهج يستهدف طمس طابعه العربي والإسلامي وتكثيف الرموز اليهودية المصطنعة في المكان.

ومع مطلع عام 2025 برزت مؤشرات واضحة إلى تسارع وتيرة هذا المخطط تجسدت في انطلاق أعمال حفريات واسعة داخل المخزن الأرضي لفندق "بيترا" الكبير، حيث أقدم المستوطنون على إغلاق البوابة الرئيسة، وإنشاء جسر خشبي يسمح بمرور المركبات والمعدات، بالتوازي مع إزالة كشك مقدسي للصرافة كان يقع عند المدخل، في خطوة تعكس تغييرًا قسريًا لمعالم الفضاء العام في المنطقة[1].

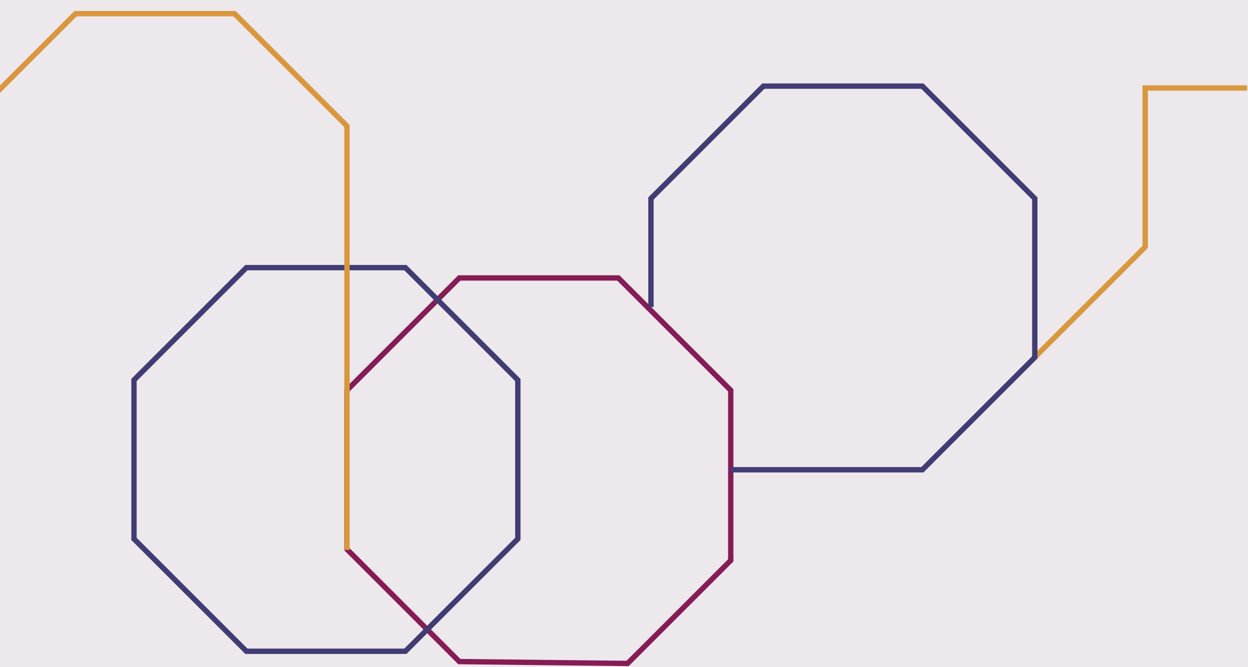


تهويد فندق ليتل بيترا بالحفريات والتنقيب

وقد وثّقت صور التُقِطَتْ من محيط الفندق على مدار الأشهر الماضية إخراج المستوطنين كميات كبيرة من الأتربة ومخلفات الحفر، وهذا ما يعزز المخاوف من وجود نيات خفية لتوسيع الحفريات تحت الأرض. وتشير تقديرات ميدانية إلى أن نطاق هذه الأعمال يمتد حاليًا غربًا نحو مبنى مدرسة مار يوسف، وسط تحذيرات من احتمال توسعها شرقًا باتجاه بركة البطرك، وينذر ذلك بتحول الموقع إلى بؤرة استيطانية نشطة تهدد البنية التاريخية والهوية العربية للمنطقة[2].

1 القدس البوصلة، 2025/2/14. https://alqudsalbawsala.com/ar/post/2077

2 المرجع نفسه.



الجه

المجال الأمني الإلكتروني
في محيط المسجد

مركز شرطة المسجد الأقصى

الجهة الشرقية

الساحات الشرقية المستهدفة ضمن
مخطط التقسيم المكاني للأقصى

مقبرة باب الرحمة

مخطط حديقة تلمودية

المسجد الأقصى

القطارات ال
أن تصل بي
وساحة البراق ح

كنيس مصلى
المدرسة التنكزية

المساحة المخصصة لتنفيذ مخطط
شيرانسكي وريبنوفيتس لتهويدها

ساحة البراق

الجسر المعلق المزمع انشاؤه
مكان طريق باب المغاربة

مركز "ديفد سون"

منصة صلاة "اليهود الإصلاحيين"

متحف "ا

مركز "كيدم"

مؤسسة القدس الدولية
Al Quds International Institution (QII)

مصعد

الجهة الجنوبية

تلفريك "المحطة - البلدة القديمة"

متحف سلوان

ة الشمالية

حوش الشهابي
"المبكى الصغيــر"

مركز شرطة شارع الواد

كنيس" خيمة إسحاق"

هوائية المتوقع
ن جبل الزيتون
سب مخطط زاموش

كنيس المدرسة التنكزية

المركز الأمني
الملاصق لساحة البراق

الجهة الغربية

مجمع
"بيت شتراوس"

مركز "بيت هليبا"

الشمال
الشرق
الغرب
الجنوب

كنيس"جوهرة إسرائيل"

"كنيس الخـــراب"

المعبد الثالث"

أفقي وآخر عمودي
تحت الأرض



مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media

(خريطة رقم 1) أبرز المشاريع التهويدية المنفذة وقيد التنفيذ في المسجد الأقصى ومحيطه حتى 2025/7/31



مؤسسة القدس الدولية
Al-Quds International Institution (QII)

الجهة الشمالية

حفريات الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية

"المحجر"

"بركة القبرة"

حفريات حمام العين

"قاعة العصور"

قنـاة الميـاه

حفرية رباط بايرام جاويش

حفريات باب السلسلة

"القاعة الهيروديانية"

بوابة "وارين"

"حمام المعبد"

"الممر السري"

الجهة الغربية

"القاعة الكبرى"

"قنطرة ويلسون"

فاق الحائط الغربي

"نفق سلسة الأجيال"

ساحة البراق

حفريات قلعة القدس

حفريات "الحي اليهودي"

حفريات ساحة البراق "مركز من القدس إلى القدس"

قناة "الحائط الغربي"

نفق البلدة القديمة

حفريات باب الخليل

نفق "الحي اليهودي"

ة المياه الجنوبية

الحمام الروماني

جهة الجنوبية

ريق الحجاج

الشمال

الشرق

الغرب

الجنوب



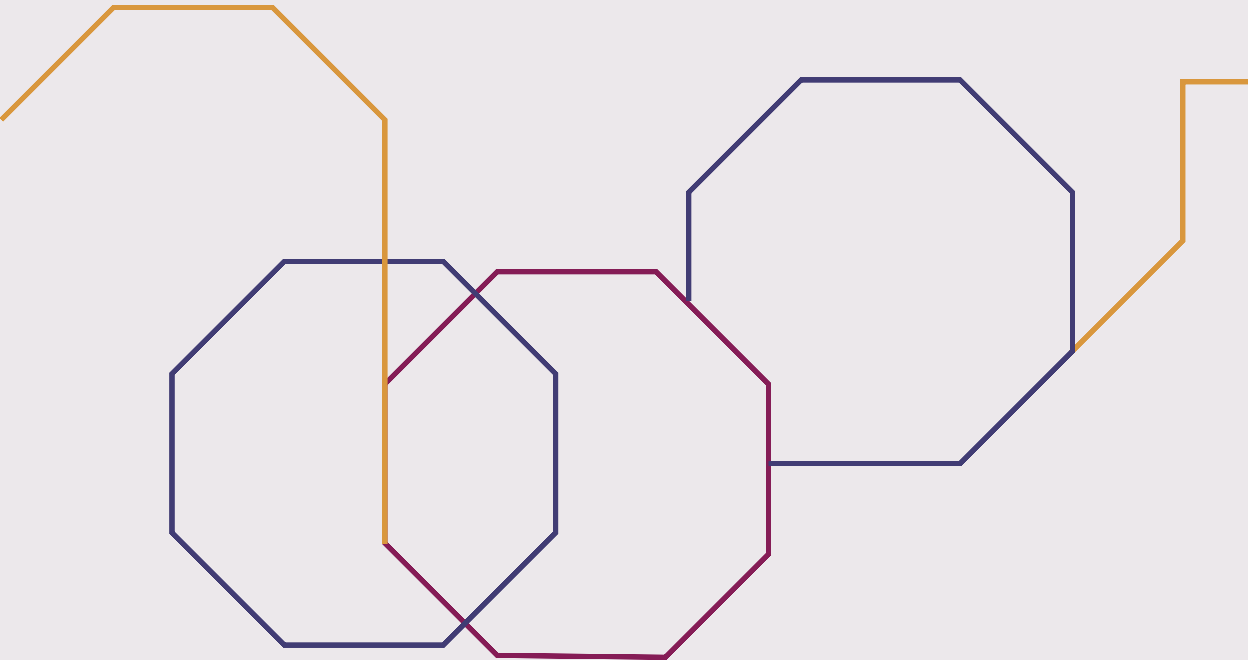
مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org

طة رقم 2) أبرز المشاريع التهويدية (الحفريات) المنفذة وقيد التنفيذ في المسجد الأقصى ومحيطه حتى 2025/7/31

3

الفصل الثالث

تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى



الفصل الثالث:
تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى

تمهيد

ما زال المسجد الأقصى يواجه محاولات متواصلة من أذرع الاحتلال لتغيير هويته، من خلال فرض الوجود اليهودي داخله، وتترافق هذه المحاولات مع مساعٍ لإفراغ الأقصى من الوجود البشري الإسلامي الذي يُعدّ الركيزة الأساسية في مواجهة الاعتداءات اليومية والمخططات التهويدية، ومع كل خطوة تستطيع أذرع الاحتلال من خلالها إضعاف الوجود الإسلامي داخل الأقصى، تسجل في المقابل نقطة تدعم الوجود الاستيطاني داخله، وهذا ما يفتح المجال أمام تحويل الوجود اليهودي في الأقصى من وجودٍ عابر محصور بساعات الاقتحام شبه اليوميّة، إلى وجودٍ دائم، تريده سلطات الاحتلال ألا ينحصر بأوقات الاقتحامات أو المناسبات الدينيّة المختلفة.

ومع تنامي أطماع المنظمات المتطرفة في السيطرة على المسجد الأقصى، وتعزيز علاقاتها السياسية والأمنية، استخدمت هذه المنظمات علاقاتها في رفع مستوى الاعتداء على المسجد ومكوناته البشريّة والإدارية، إن من جهة أعداد مقتحمي المسجد، وما تشهده الاقتحامات من أداءٍ الطقوس اليهوديّة العلنية، وقمع المصلين والمرابطين في الأقصى، أو من جهة التدخل المستمر في عمل دائرة الأوقاف، ومحاولة إقصائها عن أي دورٍ حقيقي في عمارة المسجد وتسيير شؤونه، وصيانه مرافقه.

ونقدم في هذا الفصل إطلالةً على محاولات الاحتلال فرض الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، من خلال تتبع مخططات "منظمات المعبد"، وما تقوم به من إجراءات لتكثيف أعداد المستوطنين المشاركين في الاقتحامات، وما يتصل بها من مشاركة الشخصيات السياسية الرسمية والمتطرفين اليهود والحاخامات. ويسلّط الفصل الضوء على الدور المحوري للأجهزة الأمنيّة الإسرائيلية في حماية المقتحمين، والاعتداء على الأقصى، وتعطيل عمل دائرة الأوقاف الإسلامية، واستهداف المكون البشري الإسلامي عبر عرقلة وصوله إلى الأقصى، وإبعاده عنه مددًا متفاوتة.

ويتناول هذا الفصل مروحة الاعتداءات السابقة وغيرها، إضافةً إلى خطط الاحتلال وإجراءاته التي تستهدف المسجد الأقصى المبارك، وسعيه إلى فرض الوجود اليهودي داخل المسجد ما بين 2025/1/1 و2025/7/31، وقد طغت على الأقصى أربع صور أساسيّة في مدة الرصد، هي:

- **الصورة الأولى:** دور الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في العدوان على الأقصى، وأثره في حجم الاقتحامات، فقد سمحت إجراءات الشرطة الإسرائيلية بتحقيق قفزة في أعداد المقتحمين، من خلال رفع عدد المستوطنين في الفوج إلى نحو 200 مستوطن، وتقليص الوقت الفاصل بين الفوج وآخر إلى 10 دقائق، وهو ما سمح بوجود 6 أفواج داخل المسجد، وانعكاس ذلك على أعداد المقتحمين خلال الأعياد والمناسبات اليهوديّة، وما يرافقها من أداء استفزازيّ للطقوس اليهودية العلنية.

- **الصورة الثانية:** الدعم السياسي غير المسبوق لأطروحات "منظمات المعبد"، وتجلى ذلك من خلال تكثيف مشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحام الأقصى، وفتح المجال أمام المستوطنين بأداء مزيد من الطقوس العلنية، بما في ذلك الرقص والغناء بتوجيهاتٍ مباشرة من وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير.

- **الصورة الثالثة:** استمرار منع لجنة الإعمار من القيام بمهامها، وإجبار الدائرة على التنسيق مع "سلطة الآثار" والشرطة الإسرائيلية، لترميم أرضية تعاني هبوطًا، ودخول المستوطنين على هذا الخط، عبر أحد نشطاء المنظمات المتطرفة، وهو ما كشف هذا التطور الخطير.

- **الصورة الرابعة:** محاولة تكميم أفواه خطباء الجمعة، وشيوخ المسجد، فقد تعرض عددٌ منهم للاعتقال والإبعاد على أثر ذكره الإبادة الجارية في غزة، وما يعانيه الفلسطينيون هناك من تجويع وقتل.

وإضافةً إلى ما ذُكر آنفًا، نورد في هذا الفصل أبرز مواسم اقتحام الأقصى، ونماذج من أبرز الاقتحامات، وما يتصل بها من جداول تفصيليّة تتناول الاقتحامات السياسيّة واقتحامات الطلاب اليهود، إضافةً إلى معطيات تتعلق باستهداف موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، وإبعاد المرابطين عن المسجد. ونقدم للباحثين والمهتمين رصدًا لأعداد المقتحمين والأطياف المشاركة فيها، ومقارنات بيانيّة تُسهم في رسم صورة عامة لما يجري في الأقصى في مدة الرصد، وتوضح الإطار العام لما تنفذه سلطات الاحتلال من خطط تستهدف الأقصى ومكوناته البشرية.

أولًا: اقتحام المسجد الأقصى

تواصلت اقتحامات المسجد الأقصى في أشهر الرصد، وسط إجراءات مشددة تفرضها قوات الاحتلال عند أبواب المسجد وفي أزقة البلدة القديمة، وتصاعدت هذه القيود بشكل ملحوظ بالتزامن مع بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وفي موازاة ذلك، واصلت أذرع الاحتلال تنفيذ اقتحامات شبه يومية للمسجد، مع تركيزها على حشد أعداد كبيرة من المستوطنين خلال الأعياد والمناسبات اليهودية. وكثفت "منظمات المعبد" خلال مدة الرصد جهودها التحريضية والتنظيمية لحشد مزيد من المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات التي كشفت عن سعي متزايد إلى تسجيل ما تسميه "إنجازات" داخل الأقصى، سواء من جهة زيادة أعداد المقتحمين، أو من خلال أداء طقوس يهودية علنية، وإدخال أدوات مرتبطة بهذه الطقوس.

أ. اقتحامات الشخصيات الرسمية

شكل حضور الشخصيات السياسية الإسرائيلية في مشهد العدوان على المسجد الأقصى، جزءًا من إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، وإرسال الرسائل تجاه الفلسطينيين عمومًا، والمقاومة في غزة على وجه الخصوص، وأصبحت خلال السنوات الماضية أداةً لتحشيد أكبر عددٍ من المستوطنين للمشاركة في اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، من خلال إظهار أن ممثلي المستوطنين في "الكنيست" وفي حكومة الاحتلال، هم الذين يتصدرون اقتحامات الأقصى، ويؤدون الطقوس العلنية، وهو ما يشجع المزيد من الشرائح لدى مجتمع الاحتلال للمشاركة في اقتحام المسجد الأقصى، وقد أظهرت معطيات تقرير "عين على الأقصى" في السنوات الماضية بروز شخصيات سياسيّة تؤيد أطروحات "منظمات المعبد" وتتبنى أجنداتها التهويديّة، وكشفت معطيات التقرير عن تواصل حثيث بين المستويين السياسي والأمني مع هذه المنظمات، وهذا ما يجعل مشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحام الأقصى صورة من صور التماهي بين مستويات الاحتلال التهويديّة على اختلافها.

ولا تقف آثار هذه الاقتحامات عند هذا الحدّ فقط، بل تشهد إطلاق تصريحاتٍ تستهدف المسجد ومكوناته البشرية، وترسل الرسائل السياسيّة المختلفة، وخاصة بالتوازي مع معركة "طوفان الأقصى"، وهذا ما يجعل العدوان على الأقصى جزءًا من ردود الفعل الرسمية تجاه المقاومة وما تقوم به آلة القتل الإسرائيلية في قطاع غزة، من خلال دعم مخططات المنظمات المتطرفة، والتحريض على كل ما يتعلق بالمسجد، واستهداف دور الأوقاف الإسلامية، ومحاولة إنهاء الإشراف على المقدسات.

وشهد الرصد الحالي تصاعدًا في عدد الاقتحامات السياسية للأقصى وكثافتها، فقد بلغت ما بين 2025/1/1 و2025/7/31 نحو 10 اقتحامات، في مقابل 8 اقتحامات رصدها التقرير الماضي، ما بين 2023/8/1 و2024/7/31، و16 اقتحامًا لشخصيات سياسيّة إسرائيلية ما بين 2022/8/1 و2023/7/31. ويُظهر تجاوز عدد الاقتحامات السياسية في الرصد الحالي ما جرى في الرصد الماضي، إشارة بالغة الأهمية إليعن الرعاية السياسية لاقتحامات الأقصى، وانعكاسات هذه المشاركة على المضي قدمًا في ترسيخ أداء الطقوس العلنية، والسماح بالرقص والغناء بقرارات مباشرة من المستوى السياسي الإسرائيلي.

وجاءت أولى الاقتحامات السياسيّة للأقصى في مدة الرصد في 2025/4/2 من قبل وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى برفقة رئيس ما يسمى "إدارة جبل المعبد" (منهيلت هارهبايت) الحاخام شمشون إلباوم[1]، ونشرت منظمات الاحتلال المتطرفة تسجيلاً مصورًا لأداء بن غفير طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية[2]، وجاء هذا الاقتحام قبل عدة أيام من اقتحامات الأقصى في عيد "الفصح" العبريّ[3]. وكان ثاني اقتحام لبن غفير في 2025/5/26، حين اقتحم الأقصى بالتزامن مع الذكرى العبرية لاحتلال الشطرً الشرقي من القدس المحتلة، المعروفة عبريًا بـ"يوم توحيد القدس"، وشهد هذا الاقتحام مشاركة رسمية حاشدة، فإلى جانب بن غفير اقتحم المسجد كل من وزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، وعددٌ من أعضاء "الكنيست" هم عميت هليفي (ليكود)، وأريئيل كيلنر (ليكود)، وتسيفي سوكوت (القوة اليهوديّة)، ويتسحاق كروزر (القوة اليهوديّة)[4].



بن غفير وفاسرلاوف يتقدمان مقتحمي الأقصى في 2025/5/26

1 وكالة الأناضول، 2025/4/2. https://tinyurl.com/3b46z6ef
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/2. https://tinyurl.com/5ytrhykz
3 الجزيرة نت، 2025/4/2. https://tinyurl.com/4srf94wv
4 وكالة الأناضول، 2025/5/26. https://tinyurl.com/yc3vpvvt

وإلى جانب المشاركة السياسيّة الحاشدة في هذا الاقتحام، شهدت هذه الذكرى جملة من الاعتداءات التي قام بها هؤلاء السياسيون، فقد سجل بن غفير مقطع فيديو في باحات المسجد الأقصى ونشره على منصة "إكس" قال فيه: "هناك في الواقع عدد كبير من اليهود يتدفقون إلى هنا، ومن الممتع أن نرى ذلك"، وأضاف: "اليوم، الحمد لله، أصبح من الممكن الصلاة هنا، والسجود هنا، نشكر الله على ذلك"، بحسب تعبيره[1]. أما عضو "الكنيست" تسيفي سوكوت فقد رفع علم الاحتلال أمام مصلى قبة الصخرة، ونشر مقطعًا مصورًا، وهو يرفع العلم، ويقول "اليهود أكثر من العرب هنا، وهذا يحدث اليوم بفضل بن غفير وتغييره في الشرطة"[2]، في إشارة إلى التغييرات التي أحدثها بن غفير، وفتح المجال أمام مزيدٍ من المستوطنين ليؤدوا طقوسهم العلنية في الأقصى.



سوكوت رافعًا علم الاحتلال أمام قبة الصخرة في 2025/5/26

1 وكالة وفا، 2025/5/26. https://tinyurl.com/38swpsd9
2 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/5/26. https://t.me/alqudsalbwsalah/42649

وجاء اقتحام بن غفير الأخير في 2025/6/11، وهو اقتحامه العاشر للأقصى منذ توليه منصبه وزيرًا للأمن القومي في حكومة الاحتلال، ورافق بن غفير في الاقتحام عددٌ من كبار ضباط شرطة الاحتلال، وسط انتشارٍ أمني كثيف لعناصر الاحتلال الأمنية[1]، وشهد هذا اليوم واحدةً من أخطر الإجراءات التي اتخذها بن غفير خلال أشهر الرصد، فقد كشفت مصادر عبريّة بأن بن غفير وبّخ عناصر من شرطة الاحتلال رفضوا اقتحام مستوطنين للمسجد الأقصى وهم يغنون ويرقصون، وبحسب صحيفة "هآرتس" العبريّة، وبّخ بن غفير عددًا من كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية بسبب تعاملهم مع عددٍ من مقتحمي الأقصى، وجاء التوبيخ على أثر "منع عناصر من الشرطة مجموعة من المصلين (المستوطنين) من الصعود إلى جبل المعبد وهم يغنون ويرقصون"، ونقلت الصحيفة عن شهود عيان قولهم، إن بن غفير وصل بعد وقت قصير من منع دخول المستوطنين إلى الأقصى برفقة ضباط شرطة كبار، من بينهم المفوّض العام داني ليفي وقائد منطقة القدس اللواء أمير أرزاني، وبحسب الصحيفة قال بن غفير لعناصر الشرطة بصوت عال، "هل تدركون ما يعنيه أن يُؤخذ العلم من الزائر إلى جبل المعبد؟ هل تفهمون ما الذي يفعله هذا للشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم؟"[2]، وعلى أثر توجهات بن غفير هذه، شهد الأقصى منذ ذلك التاريخ تصاعدًا في أداء الرقص والغناء بصوتٍ عالٍ، من دون وجود أي تدخل من قبل شرطة الاحتلال، بل شكرته زوجته على هذه السياسة، ففي 2025/7/1 نشرت زوجة بن غفير على



بن غفير يقتحم الأقصى برفقة كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية في 2025/6/11

1 عرب 48، 2025/6/11. https://tinyurl.com/ymdhs7xk

2 وكالة الأناضول، 2025/6/11. https://tinyurl.com/3wbu7nrz

حسابها في فيسبوك معلقةً على أداء المستوطنين للرقص في الأقصى، قائلة: "بعد سياسة إيتمار التي تسمح بالصلاة بصوت عالٍ والعبادة على الجانب الشرقي من الجبل، انضمت إليها سياسة إمكانية الغناء في جميع أنحاء جبل المعبد...أشكر رجال الشرطة الأبطال"[1].

وشكل "الفصح العبري" موسمًا لمشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحام الأقصى وتدنيسه، ففي ثاني أيام هذا العيد في 2025/4/14 شارك عضو "الكنيست" عميت هاليفي في اقتحام الأقصى، ورافقه في الاقتحام الحاخام شمشون إلباوم[2]. وفي 2025/4/17 بالتزامن مع خامس أيام "الفصح" العبري، اقتحم عضو "الكنيست" تسيفي سوكوت الأقصى، وأدى طقوسًا علنية من بينها "السجود الملحمي" الكامل قرب مصلى قبة الصخرة[3]، وعلى أثر الاقتحام قال سوكوت في منشور على منصة "إكس" إنه "مع عظيم الامتنان للمعجزات والانتصارات ومع الصلاة من القلب من أجل عودة كل المختطفين وتحقيق نصر ساحق في الحرب"، وتفاعل مع الاقتحام وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، فقد تشرت وسائل إعلام عبريّة قول بن غفير بأنه "سعيد برؤية عضو الكنيست تسفي سوكوت، مثل آلاف آخرين، ينحني ويصلي أيضا في جبل المعبد" وأضاف "ما لم



عضو "الكنيست" عميت هاليفي برفقة الحاخام شمشون إلباوم في 2025/4/14

1 نبض (عن القدس البوصلة) 2025/7/1. https://tinyurl.com/2s59pv77

2 فلسطين اليوم، 2025/4/14. https://tinyurl.com/mrxex77u

3 أداء سوكوت للسجود الملحمي، شبكة قدس الإخبارية (منصة إكس)، 2025/4/17. https://tinyurl.com/bden8j9r

يُفعل خلال 30 عامًا، يتم في عهدي، وأنا سعيد لأنني كنت محظوظا بنعمة اللّه لقيادة هذا التغيير الضخم"، في إشارة إلى تصاعد أداء الطقوس العلنية في الأقصى برعاية رسمية إسرائيليّة[1].

وفي الجدول الآتي إحصاء لأعضاء "الكنيست" الذين اقتحموا المسجد الأقصى ما بين 2025/1/1 و2025/8/1:

عضو "الكنيست"/الوزير في حكومة الاحتلال	تاريخ الاقتحامات	عدد الاقتحامات
الوزير إيتمار بن غفير	2025/4/2	3 اقتحامات
	2025/5/26	
	2025/6/11	
النائب عميت هاليفي	2025/4/14	اقتحامان
	2025/5/26	
النائب تسيفي سوكوت	2025/4/17	اقتحامان
	2025/5/26	
الوزير يتسحاق فاسرلاوف	2025/5/26	اقتحام واحد
النائب أرييل كيلنر	2025/5/26	اقتحام واحد
النائب يتسحاق كروزر	2025/5/26	اقتحام واحد
المجموع	**10 اقتحامات**	

ويحمل ارتفاع عدد الاقتحامات السياسيّة للأقصى خلال ثمانية أشهر فقط دلالات بالغة الأهمية والخطورة من أبرزها:

- ترسيخ "السيادة الإسرائيلية" على المسجد الأقصى كرسالة سياسية وتمهيديًا لترسيخ التقسيم الزماني، والانتقال إلى التقسيم المكاني، واستخدام الاقتحامات السياسية أداةً لفرض واقع جديد في الأقصى، من خلال الوجود المكثف لوزراء وأعضاء "الكنيست"، وما يتصل بهذا الحضور من أداء الطقوس اليهوديّة العلنية.
- قدرة أذرع الاحتلال التهويديّة على تجاوز الحروب التي خاضها الاحتلال والمضي قدمًا في حشد المستوطنين في اقتحام الأقصى، وانعكاس هذا التصاعد على المشاركة السياسية، وما يرتبط بها بالتحريض على المسجد ودائرة الأوقاف، خاصةً أن المشاركة الفاعلة

1 الجزيرة نت، 2025/4/17. https://tinyurl.com/25nsycme

للسياسيين تُحفز جمهور المستوطنين على المشاركة في العدوان على الأقصى، من خلال إرسال رسالة بأن تدنيس المسجد مدعومٌ رسميًا، ومحصّن بطبيعة الحال قانونيًا وأمنيًا.

- ربط الاعتداء على الأقصى بسياق المواجهة مع المقاومة الفلسطينية في غزة، وإصرار المقتحمين من السياسيين على ربط الموضوعين، وهذا ما يُظهر أن الاعتداء على الأقصى أصبح جزءًا من الرد الرسمي الإسرائيلي على المقاومة.
- وفي سياق متصل بالنقطة السابقة، ومع استمرار العدوان على غزة، وعدم قدرة الاحتلال على حسم الحرب، لا من خلال اتفاق شامل مع المقاومة، أو من خلال "نصر عسكري" حاسم، تستخدم الأطراف اليمينية المتطرفة في الحكومة الإسرائيلية المسجد الأقصى مجالًا بديل لتحقيق "انتصارات رمزية"، لتعويض العجز في تحقيق نصر عسكري حاسم في غزة، أو وقف التصعيد في الجبهات الأخرى.

ب. اقتحامات المتطرفين اليهود

تُشكل اقتحامات المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى الأداة الأبرز لفرض الوجود اليهودي داخله، وقد رسخت أذرع الاحتلال الاقتحامات لتكون أبرز الاعتداءات شبه اليومية التي يتعرض لها المسجد، وعملت هذه الأذرع وفي مقدمتها "منظمات المعبد" على رفع كثافتها عامًا بعد آخر، عبر اقتحام الأقصى بشكلٍ شبه يوميّ، وما يرافق هذه الاقتحامات، من أداء الطقوس اليهوديّة العلنية في ساحات الأقصى، وقد سخرت منظمات الاحتلال المتطرفة الأعياد الدينيّة اليهوديّة والمناسبات الأخرى لرفع أعداد المقتحمين وتكثيف شتى أنواع الاعتداءات على المسجد.

وتُعدّ "منظمات المعبد" رأس الحربة في العدوان على الأقصى، إذ تلعب الدور الأبرز الساعي إلى تثبيت الوجود اليهودي الاستيطاني داخل الأقصى، وتعمل على رفع حدة الاعتداءات على المسجد ومكوناته البشرية، إذ تنشر هذه المنظمات أطروحتها حول بناء "المعبد" وهدم الأقصى في شرائح المجتمع الإسرائيلي المختلفة، وتحشد أعدادًا متزايدة من المقتحمين، وتحثهم على أداء الطقوس اليهودية العلنية في المسجد.

وعلى الرغم من كون هذه المنظمات المتطرفة ذات طابع ديني–اجتماعيّ، فإنها استطاعت خلال السنوات الماضية نسج علاقات قوية مع المستويين السياسي والأمني لدى الاحتلال، فتطورت علاقاتها مع مؤسسات الاحتلال المختلفة، إذ ازداد أعداد من يتبنى أطروحات هذه المنظمات ما بين السياسيين الإسرائيليين، وعناصر الشرطة الإسرائيلية والضباط والقادة الأمنيين على

حدّ سواء، وهو ما أدى إلى تضخيم حجم العدوان على المسجد، وزيادة الاقتحامات السياسية للأقصى كما مرّ في الفصل آنفًا، وتصاعد التنسيق مع المستوى الأمني الإسرائيلي، بما أسهم في تقييد الوجود الإسلامي في المسجد، وتكثيف الحضور اليهودي.

بدأت مدة الرصد مع اقتحام الأقصى في عيد "الحانوكاه"، ففي 2025/1/1 في اليوم السابع من أيام هذا العيد، اقتحم الأقصى 746 مستوطنًا، وشهد هذا الاقتحام إضاءة الشموع في ساحات الأقصى الشرقية، وفي وقتٍ لاحق نشر المستوطنون صورة الشموع في الأقصى وعليها عبارة: "هذا العيد لقد أعيد النور لجبل المعبد"[1]. وفي آخر أيام "الحانوكاه" في 2025/1/2، اقتحم الأقصى 592 مستوطنًا، تجولوا في ساحات الأقصى استفزازيًا، وأدوا طقوسًا علنية بحماية قوات الاحتلال، من بينهم الحاخام المتطرف "يسرائيل شليطا"[2]، وشهد هذا الاقتحام تدنيسًا يتمثل بإدخال الأدوات الدينيّة اليهودية إلى الأقصى، فقد ارتدى أحد المستوطنين تميمة "التيفلين"، وهي لفائف الصلاة السوداء، وأدى طقوسًا علنية في ساحات المسجد الشرقية[3].



الشموع التي أشعلها المستوطنون في 2025/1/1

1 وكالة معًا الإخبارية، 2025/1/1. https://tinyurl.com/mr3pfwbr
2 وكالة وفا، 2025/1/2. https://tinyurl.com/2r6sc85c
3 القدس البوصلة، 2025/1/2. https://tinyurl.com/5k8754dy

ولا تترك "منظمات المعبد" مناسبةً إلا وتستفيد منها لاستهداف المسجد الأقصى ومكوناته المختلفة، إلى جانب توظيف الطقوس اليهوديّة للمضي قدمًا في استراتيجية "التأسيس المعنوي للمعبد"، فعلى الرغم من كون "عيد المساخر/البوريم" عيدًا هامشيًا، فإن أذرع الاحتلال رسخته واحدًا من الأعياد التي تشهد تصعيدًا في العدوان على الأقصى، ومع تزامنه في هذا العام مع شهر رضمان، وامتداده بشكلٍ استثنائي لأربعة أيام بسبب وقوع "بوريم القدس" في يوم سبت وهو يوم صيام، امتدت طقوس هذا العيد ما بين 3/13 و2025/3/16، وبلغ عدد مقتحمي الأقصى في أيام هذا العيد نحو 741 مستوطنًا حسب مركز معلومات وادي حلوة[1]، فيما ذكرت مصادر أخرى أن عددهم بلغ 885 مقتحمًا[2].



أحد مقتحمي الأقصى مرتديًا لباس "كهنة المعبد" في 2025/3/16

ففي اليوم الأول من عيد "المساخر" في 2025/3/13 اقتحم الأقصى 191 مستوطنًا، أدى عددٌ منهم "السجود الملحمي" في ساحات الأقصى الشرقية، ونشر نشطاء في "مدرسة جبل المعبد الدينية" توثيقًا لأداء الطقوس العلنية في شهر رمضان وفي عددٍ من المواضع من الأقصى[3]. وفي

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/3/16. https://tinyurl.com/44yev9ra

2 مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2025، https://info.wafa.ps/Pages/Details/35724

3 موقع مدينة القدس، 2025/3/13. https://tinyurl.com/ytawxt6c

2025/3/16 اقتحم الأقصى 550 مستوطنًا، من بينهم 25 طالبًا من طلاب معاهد الاحتلال الدينية، وشارك المستوطنون في الاقتحام على شكل مجموعات متتابعة، وأدوا جولات استفزازية في باحات المسجد، وأدوا طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية وقرب مصلى باب الرحمة[1]، وارتدى عددٌ من المقتحمين لباس "كهنة المعبد"، التي تُعرف يهوديًا بأنها "ملابس مقدسة"، وأدوا طقس "بركات الكهنة" داخل المسجد، ويأتي هذا العدوان في سياق التعامل مع المسجد على أنه "معبد"، فبحسب المصادر اليهوديّة يتم ارتداء هذه الملابس في أثناء العمل في "المعبد" المزعوم[2].

وفي سياق احتفاء "منظمات المعبد" بما حققته في "عيد المساخر"، نشر "اتحاد منظمات المعبد" صورًا لهدايا وزعها على عناصر شرطة الاحتلال، لشكرهم على تسهيل اقتحام المسجد الأقصى في شهر رمضان، وخلال "عيد المساخر"، وأشار هذا الخبر إلى حجم التنسيق الكبير ما بين أذرع الاحتلال المتطرفة وبين شرطة الاحتلال[3]. وهو ما أدى إلى تمديد الأخيرة وقت الاقتحام في شهر رمضان 20 دقيقة، فحتى 2025/3/16 كانت الاقتحامات تتوقف عند الساعة 11:00، ولكن شرطة الاحتلال مددتها عشرين دقيقة[4] من 2025/3/17 حتى توقف الاقتحامات في 2025/3/20 بالتزامن مع الأيام العشرة الأخيرة من رمضان[5]، واقتراب عيد الفطر، وهو ما أدى إلى رفع أعداد المقتحمين خلال هذه الأيام.

ويُعد عيد "الفصح" العبري واحدًا من أبرز الأعياد اليهوديّة التي تشهد اقتحامات حاشدة للمسجد الأقصى، وتتحضر له منظمات الاحتلال المتطرفة لتحقيق قفزاتٍ في أعداد مقتحمي المسجد، وفي تدنيس المسجد، ويشهد هذا العيد تركيزًا متزايدًا على فكرة تقديم "القرابين" داخل الأقصى، فمع اقتراب عيد "الفصح العبريّ" تتصاعد استعدادات أذرع الاحتلال لحشد المستوطنين، فقد نشر الناشط في "منظمات المعبد" المتطرف أرنون سيغال صورة مولدة عبر الذكاء الاصطناعي، تُظهر وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير وهو يحمل "قربان الفصح" ويقف أمام "المعبد"، وعلّق سيجال على هذه الصورة بعبارة "هذا العام"، في إشارة إلى سعيهم إلى تقديم القربان في هذا العام[6].

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/3/16. https://palinfo.com/news/2025/03/16/943523/
2 القدس البوصلة، 2025/3/16. https://tinyurl.com/2sk6ttfu
3 القدس البوصلة (منصة إكس)، 2025/3/18. https://tinyurl.com/7ksrzbhh
4 وكالة وفا، 2025/4/3. https://tinyurl.com/y3v5mcbe
5 فلسطين اليوم، 2025/3/20. https://tinyurl.com/mr45pb8y
6 الجزيرة نت، 2025/4/7. https://tinyurl.com/3ue5r2ff


صورة بن غفير وهو يحمل "قربان الفصح" ونشرها المتطرف أرنون سيجال

ولم يقف التحريض عند حدّ نشر الصور فقط، فقد دعت منظمة "عائدون إلى جبل المعبد" أنصارها إلى الاستعداد لمحاولة ذبح "قربان الفصح" داخل الأقصى أو على أبوابه قبل حلول العيد بأسبوع، لـ "تحقيق وصايا التوراة في الوقت المناسب"، وشجعتهم على الحضور إلى البلدة القديمة برفقة القربان (الماعز أو الخروف أو الجدي)، في محاولة لتنفيذ هذه الطقوس في الوقت المحدد[1]. وفي سياق متصل شهدت تلك الآونة مشاركة منظمات أخرى في هذه التحضيرات، فقد كثّفت منظمة "بيدينو" دعواتها للعدوان على الأقصى في هذا العيد، من خلال منشوراتٍ على وسائل التواصل الاجتماعي، وكان من بينها صورة تحمل برنامج المشاركين في هذه الاقتحامات من المرشدين والحاخامات، على أن يقدموا شروحاتٍ عن "المعبد"، ويقودوا أداء الطقوس العلنية في ساحات المسجد الأقصى، ونشرت إعلانات عن توفير المواصلات مجانًا لكل من يرغب في اقتحام المسجد خلال هذا العيد[2].

وشهد المسجد ما بين 2025/4/13 و2025/4/17 جملةً من الاعتداءات ومشاركة مئات المستوطنين في اقتحامات المسجد، ففي 2025/4/13 بالتزامن مع اليوم الأول من أيام "الفصح العبري" اقتحم الأقصى 494 مستوطنًا، كان من بينهم الحاخام المتطرف يهودا غليك، وتجول المقتحمون في ساحات الأقصى باستفزاز، وأدوا طقوسًا يهودية علنية بحماية شرطة الاحتلال[3].

1 موقع مدينة القدس، 2025/4/11. https://tinyurl.com/4mvm4b4m
2 الجزيرة نت، 2025/4/7، مرجع سابق.
3 وكالة سند، 2025/4/13. https://tinyurl.com/49xf7s2b

وفي ثاني أيام العيد في 2025/3/14 اقتحم الأقصى نحو 1150 مستوطنًا، من بينهم الحاخام شمشمون إلباوم، وعددٌ من الحاخامات ومسؤولي "منظمات المعبد" المتطرفة، وشهد هذا اليوم جملة انتهاكات بحق المسجد فقد أدى المستوطنون رقصاتٍ استفزازية، وغنوا في ساحات المسجد، وأدوا طقوسًا توراتية علنية في الجهة الشرقية من الأقصى[1]، وارتدى عددٌ من المقتحمين لباس "الكهنة"[2]، وكشفت مقاطع مصورة ارتداء أحد المقتحمين شال "طاليت" الذي يستخدم في أداء الطقوس اليهوديّة العلنية[3].

وتصاعد خلال "الفصح" العدوان على الأقصى، إذ حاولت أذرع الاحتلال أن تحقق قفزات في أعداد مقتحمي الأقصى، خاصة مع المشاركة السياسية في هذه الاقتحامات، ففي ثالث أيام العيد في 2025/4/15 اقتحم الأقصى نحو 1743 مستوطنًا[4]، أدوا الطقوس اليهوديّة، من بينها صلاة "الصباح" وصلاة "الموساف" التي تُؤدى بعد صلاة "شحاريت" في ساحات الأقصى الشرقية[5]. وفي رابع أيام العيد في 2025/4/16 اقتحم المسجد الأقصى 1218 مستوطنًا، أدوا الطقوس اليهودية العلنية في ساحات المسجد الشرقية وعند أبوابه، وأدى عددٌ منهم "السجود الملحمي" جماعةً قرب مصلى باب الرحمة، وكشفت مصادر مقدسية أن شرطة الاحتلال كثفت أعداد المستوطنين المشاركين في اقتحام الأقصى، من خلال رفع أعداد الفوج الواحد من 30 مستوطنًا بالمتوسط، إلى ما بين 120 و200 مستوطن، فيما لم يتجاوز الفاصل الزمني بين الفوج والآخر سوى 20 دقيقة، وهو ما أدى إلى وجود أكثر من فوجٍ واحد في الوقت نفسه داخل الأقصى[6].

وفي آخر أيام العيد في 2025/4/17 شارك في اقتحام الأقصى نحو 2258 مستوطنًا، أدوا طقوسًا علنية في ساحات المسجد المختلفة، وشارك في الاقتحام عضو في "الكنيست" وحاخامات وأعضاء في "منظمات المعبد"[7]. واستطاعت أذرع الاحتلال المختلفة تحقيق قفزة خطيرة في العدوان على الأقصى خلال أيام "الفصح" العبري في عام 2025، فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى على مدى خمسة أيام من "الفصح" نحو 6768 مستوطنًا[8]، في مقابل 4340 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/14. https://tinyurl.com/kxdpesd8

2 نبض عن القدس البوصلة، 2025/4/14. https://tinyurl.com/2nj9zcac

3 محافظة القدس (فيس بوك)، 2025/4/14. https://tinyurl.com/2ytmwadu

4 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/15. https://tinyurl.com/yrrabrxt

5 مقطع مصور يُظهر أداء عشرات المستوطنين الطقوس اليهودية العلنية في ساحات الأقصى الشرقية في 2025/4/15، صفحة مركز معلومات وادي حلوة في فيس بوك. https://tinyurl.com/2fkjfc4u

6 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/16. https://tinyurl.com/yh2jry2h

7 موقع مدينة القدس، 2025/4/23. https://tinyurl.com/mr9e2khx

8 الجزيرة نت، 2025/4/17. https://tinyurl.com/5wjbwneh

المناسبة نفسها في العام الماضي ما بين 4/23 و2024/4/29[1]، وهذا ما يعني زيادة بنحو 56% في مقارنة مع العيد في السنة الماضية، وإلى جانب القفزة في أعداد المقتحمين شهدت أيام هذا العيد جملة اعتداءات نذكر منها[2]:

- أداء طقوس "بركات الكهنة" و"الموساف"[3] جماعةً في ساحات الأقصى الشرقية.
- مشاركة عددٍ من المستوطنين في الاقتحام بلباس "كهنة المعبد".
- أداء "السجود الملحمي" جماعةً في مواقع عديدة داخل المسجد الأقصى.
- الرقص والتصفيق والغناء احتفالًا بـ"الفصح" العبريّ.
- اقتحام بعض المستوطنين المسجد مرتدين شال الصلاة "طاليت".
- اقتحام بعض المتطرفين المسجد حُفاة، في سياق تعامل المستوطنين مع الأقصى على أنه "المعبد المزعوم".



مئات المستوطنين في أثناء اقتحامهم المسجد الأقصى في ثالث أيام "عيد الفصح"

1 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2024، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، 2025، ص 52.

2 الجزيرة نت، 2025/4/17، مرجع سابق.

3 هي صلاة خاصة تقام خلال أعياد معينة منها عيد الفصح، يتم فيها ذكر مقاطع خاصة تنوب عن أداء طقس أو تقديم القربان الحيواني، إضافة إلى تغطية الوجه وإغلاق العينين عند ذكر اسم الرب عند اليهود.

وفي سياقٍ متصل بقضية القرابين و"الفصح العبريّ"، نجح مستوطنون في 2025/5/12 بالتزامن مع عيد "الفصح العبري الثاني"، في إدخال "قربانٍ" حي وهو ماعز صغير من باب الغوانمة أحد أبواب الأقصى الذي لا يشهد وجودًا بشريًا مكثفًا بالعادة، ولكنَّ أحد المسنين المقدسيين اكتشف الأمر وتصدَّى للمستوطنين بمساعدة عددٍ من حراس الأقصى، وعلى أثر انكشاف محاولة إدخال "القربان"، تدخلت شرطة الاحتلال وأخرجت المستوطنين من الأقصى، وأشارت مصادر مقدسية إلى أن محاولة إدخال "القربان" تؤشر إلى وجود خطة لدى هؤلاء المستوطنين، فقد تشكلت مجموعتهم من 5 أشخاص، تولى أحدهم مهمة التصوير، فيما أشغل آخرون حراس الأقصى وأفراد شرطة الاحتلال، في محاولة لإفساح المجال للمستوطن الذي كان يحمل الماعز[1]، وتُشير هذه المحاولة إلى إصرار أذرع الاحتلال على المضي قدمًا في قضية القرابين، بوصفها أبرز الطقوس التي لم يستطع المستوطنون تنفيذها بالكامل في الأقصى حتى الآن.

وتابعت أذرع الاحتلال استخدام مختلف المناسبات الإسرائيلية لرفع حدّة العدوان على الأقصى، ومن تلك المناسبات ما يُسمى "عيد الاستقلال" الذي يتزامن بالتاريخ الميلادي مع ذكرى "النكبة"، ففي 2025/5/1 اقتحم الأقصى 515 مستوطنًا في وقتَي الاقتحام قبل الظهر وبعده، بحماية مشددة من عناصر الاحتلال الأمنية، وشهد هذا اليوم أداء عشرات المستوطنين الطقوس اليهوديّة العلنية، ورددوا الترانيم الدينيّة قبالة مصلى قبة الصخرة، ورفعوا علم الاحتلال مرات عديدة، وسبق الاقتحام توزيع أعضاء في "منظمات المعبد" أعلام الاحتلال عند باب المغاربة بهدف رفعها داخل المسجد[2].

أما المناسبة الثانية فهي ذكرى احتلال الشطر الشرقي للقدس بالتقويم العبريّ، التي تعرف عبريًا بذكرى "توحيد القدس" أو "يوم القدس"، وتُعدّ هذه الذكرى من أبرز المناسبات الوطنية التي تستخدمها أذرع الاحتلال لتنفيذ جملة من الاعتداءات بحق القدس والأقصى، ومع اقترابها بدأت المنظمات المتطرفة الاستعداد لها، فمع نهاية شهر نيسان/إبريل 2025 تمكنت "منظمات المعبد" من جمع أكثر من 700 توقيع على عريضة رُفعت إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، يطالبونه فيها باقتحام الأقصى على مدار 24 ساعة احتفالاً بـ"يوم القدس"، والسماح لهم بأداء الطقوس اليهودية الكاملة، إضافةً إلى إدخال الأدوات "المقدسة" مثل "السيدور" (كتاب الصلوات اليهودية)، وشال "طاليت"، وتميمة "التيفلين"، إلى جانب مخطوطات التوراة، وحملت العريضة عنوان "الهجرة والعبادة الكاملة لليهود في جبل المعبد من المساء إلى المساء"، وأشارت المنظمات

1 قدس برس، 2025/5/12. https://qudspress.com/196739/

2 وكالة سند للإعلام، 2025/5/1. https://tinyurl.com/48hw7me4

المتطرفة في رسالتها إلى بن غفير إلى أن "يوم القدس ليس مجرد عطلة وطنية، بل هو يوم تحقيق السيادة اليهودية في جبل المعبد"، وأن عليه – بوصفه وزيرًا للأمن القومي وشخصًا "يحبّ جبل المعبد" – أن "يضمن حرية العبادة اليهودية الكاملة على جبل المعبد ولو ليوم واحدٍ في السنة"[1].

وتابعت أذرع الاحتلال دعواتها لتحشيد العدوان على الأقصى بالتزامن مع "يوم القدس"، ففي 2025/5/20 نشرت منظمة "جبل المبعد في أيدينا" المعروفة باسم "بيدينو" إعلانًا عبر حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي، دعت فيه جمهورها إلى المشاركة في اقتحام الأقصى بالتزامن مع هذا اليوم، ودعتهم إلى رفع أعلام الاحتلال بكثافة داخل المسجد[2]. وعلى الرغم من الطابع "الوطني" لهذه المناسبة، فإنَّ أذرع الاحتلال مضت قدمًا في تحريض جمهورها للمشاركة في هذا الاقتحام، من خلال رسائل للحاخامات، ففي 2025/5/24 نشرت المنظمات المتطرفة مقطعًا تحريضيًا ضم رسائل من قبل 13 من أبرز حاخامات ما يُعرف بـ "الصهيونيّة الدينيّة" وهم يدعون إلى اقتحام المسجد الأقصى بكثافة في هذه المناسبة[3].



الإعلان الذي نشرته منظمة "بيدينو" تدعو فيه إلى اقتحام الأقصى ورفع أعلام الاحتلال

وفي 2025/5/26 بالتزامن مع "يوم القدس"، اقتحم الأقصى نحو 2092 مستوطنًا، بحسب دائرة الأوقاف الإسلامية[4]، وتُشير المعطيات إلى تصاعد أعداد المقتحمين في هذا اليوم بنحو 30%، بالمقارنة مع اقتحامات "يوم القدس" في عام 2024، الذي شهد اقتحام نحو 1600 مستوطن[5]، وإلى

1 وكالة وطن للأنباء، 2025/4/25. https://tinyurl.com/3hjsaa2d
2 موقع مدينة القدس، 2025/5/20. https://qii.media/index.php?s=1&id=44334
3 موقع مدينة القدس، 2025/5/24. https://tinyurl.com/yabsc2ms
4 أشارت مصادر فلسطينية أخرى إلى أن عدد مقتحمي الأقصى في هذا اليوم 2118 مستوطنًا. المركز الدولي للإعلام في الشرق الأوسط، نقلًا عن محافظة القدس، 2025/6/4. https://tinyurl.com/y53m8ezh
5 القدس البوصلة، 2025/5/27. https://tinyurl.com/4hdp3es4

جانب أعداد المقتحمين القياسيّة، شهد هذا اليوم جملة من الانتهاكات، من بينها أداء المستوطنين الطقوس العلنية بمشاركة عددٍ من كبار حاخامات "الصهيونية الدينيّة"، وأدخل بعضهم أدوات الصلاة اليهودية من بينها تميمة "التيفلين" وشال "طاليت" إلى داخل الأقصى، ورفع المقتحمون أعلام الاحتلال داخل الأقصى، وكشفت مقاطع مصورة سير المستوطنين داخل ساحات الأقصى وهم يرفعون الأعلام الإسرائيليّة ويلوحون بها، إضافةً إلى ارتداء بعض المستوطنين هذه الأعلام على ظهورهم، وتشكيل حلقات الرقص والغناء والتصفيق داخل الأقصى، وترديد الصلوات والأناشيد خلال الاقتحام، وعلى غرار الاقتحامات السابقة سمحت شرطة الاحتلال بوجود 6 مجموعات من المستوطنين في آنٍ واحد داخل الأقصى، وكان عدد كل مجموعة لا يقل عن 100 مستوطن، وفي سياق ما حققته هذه المنظمات المتطرفة أعلنت "منظمات المعبد" أن آخر مجموعة من المستوطنين خرجت من الأقصى كانت عند الساعة 3:40 عصرًا، بدلاً من الساعة 3:15، وهذا يعني تمديد مدة الاقتحامات نحو 25 دقيقة، وهو سلوكٌ متكرر في الأعياد والمناسبات اليهودية[1].



عددٌ من المستوطنين يتوشحون بعلم الاحتلال في 2025/5/26

وكان آخر الأعياد اليهوديّة التي شملها الرصد "عيد الأسابيع/الشفوعوت" في 2025/6/2، وشهد هذا اليوم تطورات بالغة الخطورة، أولها ما كشفت عنه مصادر مقدسية بأن بعض المستوطِنات

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/5/26. https://tinyurl.com/3y5pm3d9

اقتحمن صحن قبة الصخرة، ونثرن خبزًا مغمسا بالخمر قرب قبة السلسلة، ثم سكبن الماء على أرجلهن في المكان، وذلك تنفيذًا لأحد طقوس عيد "الأسابيع"[1]، أما ثانيها، فقد تمكن عددٌ من المستوطنين من الفرار باتجاه قبة الصخرة وبحوزتهم جزء من "قربان" مذبوح تقطر منه الدماء، وذلك في سابقة خطيرة، إلا أن حراس الأقصى تمكنوا من منعهم، وأغلقوا باب المصلى قبل وصولهم إليه، وتجدر الإشارة إلى أنّ استهداف المستوطنين صحن قبة الصخرة وقبة السلسلة تحديدًا، يعود إلى اعتقادهم أنه مكان "المذبح" المزعوم[2].

وإلى جانب الانتهاكات السابقة شارك في الاقتحام نحو 985 مستوطنًا، وأظهرت مقاطع مصورة أداء المستوطنين الطقوس اليهودية العلنية في الساحات الشرقية من الأقصى، وعند أبواب المسجد من الجهة الخارجية[3]، وشهد الاقتحام قيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك مجموعة من السياح، اقتحموا صحن مصلى قبة الصخرة، وقدّم لهم غليك شروحات عن "المعبد" المزعوم[4].

ولم يكن اقتحام غليك وتدنيسه صحن مصلى قبة الصخرة هو الوحيد، فقد شهدت أشهر الرصد مشاركة حثيثة في اقتحامات الأقصى، من قبل هذا الحاخام إلى جانب عددٍ من حاخامات "الصهيونية الدينية" والمنظمات المتطرفة، وقيادتهم أداء الطقوس العلنية وغيرها من الانتهاكات، وفي النقاط الآتية، أبرز هذه الاقتحامات:

- في 2025/1/20 رافق عددٌ من الحاخامات وفدًا من المسيحيين الصهيونيين، وأدوا طقوسًا مشتركة احتفاء بنجاح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ولايته الثانية، ونُظمت هذه الطقوس بدعوة من منظمة "إسرائيل 365"، ووصف رئيس المنظمة تولي وايز، أداء هذه الطقوس بأنها لحظات "تاريخية" و"غير مسبوقة"، وأنها جرت "على الرغم من القيود المستمرة التي يفرضها الوقف على الصلاة اليهودية في جبل المعبد"، وأشار وايز إلى أن هذه الطقوس "تمثل خطوة مهمة في الكفاح من أجل الحرية الدينية في القدس". وبحسب "إسرائيل 365" شارك في أداء هذه الطقوس في الأقصى كل من الحاخامات بيلز حسيديم، ويهودا غليك، إلى جانب كل من بيتر فاست الرئيس التنفيذي الدولي لمنظمة "جسور من أجل السلام"، وجون إنارسون مؤسس منظمة "صرخة من أجل صهيون" وغيرهم[5].

1 نبض عن القدس البوصلة، 2025/6/2. https://tinyurl.com/2tje7x7k
2 الجزيرة نت، 2025/6/2. https://aja.ws/ob7wsd
3 وكالة الأناضول، 2025/6/2. https://tinyurl.com/5n84rw34
4 القسطل (فيس بوك)، 2025/6/2. https://tinyurl.com/mr2bbf5r
5 JNS، 2025/5/21. https://tinyurl.com/2zw2ut28
منشور لـ"معهد المعبد" في انتسغرام: https://www.instagram.com/p/DFIRTVaqkyd/



المشاركون في "الطقوس المشتركة" احتفاء بفوز ترامب بولايته الثانية

- في 2025/1/20، وبحماية من شرطة الاحتلال، تملّق الحاخام المتطرف يهودا غليك للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ودعا إليهه بالنجاح في ولايته الرئاسية الجديدة، وأدى غليك هذه الدعوات في ساحات الأقصى الشرقية برفقة مستوطنين آخرين ومسيحيين صهاينة[1].
- في 2025/2/13 رافق الحاخام المتطرف يهودا غليك أحد المقتحمين من جزر الكاريبي، وتجولا في ساحات المسجد الأقصى، وكشف مقطع مصور أداء المقتحم الأجنبي النشيد الوطني الإسرائيلي "الهاتيكفاه" قبالة مصلى قبة الصخرة[2].
- في 2025/2/18 اقتحم المسجد الأقصى، الحاخام المتطرف دانييل شيلو، وجلس على مصطبة في المنطقة الشرقية، وأدى صلاةً علنية برفقة أتباعه، وشيلو حاخام مستوطنة "كيدوميم" المقامة على أراضي قرية كفرقدوم شمال الضفة الغربية، ويشارك في اقتحام الأقصى باستمرار.

1 مقطع مصور لقيام غليك بهذه الدعوات، عن القدس البوصلة (منصة إكس)، 2025/1/21.
https://tinyurl.com/489cfszp

2 مقطع مصور يُظهر أداء نشيد "الهاتيكفاه"، عن القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/2/13.
https://tinyurl.com/4fnt9k8t



الحاخام المتطرف دانييل شيلو في ساحات الأقصى الشرقية

- في 2025/4/28 شارك الحاخام المتطرف يهودا غليك في اقتحام الأقصى، بالتزامن مع بداية الشهر العبري الجديد، وأدى برفقة المقتحمين صلواتٍ خاصة بهذه المناسبة ونشر غليك صورة للاقتحام وأرفقها بعبارة "صلاة بداية الشهر في المكان المقدس، جَهِّز مذبحًا جديدًا هنا، وقدّم عليه القربان". في إشارة إلى المكان الذي يدّعي بأنه "مذبح المعبد" قرب قبة الصخرة[1].
- في 2025/5/5 نشرت مصادر مقدسية صورةً لأحد الحاخامات وهو يستريح على الأرض داخل المسجد الأقصى، قرب باب القطانين، على أثر مشاركته في اقتحام الأقصى مع بعض أتباعه، وأظهرت الصورة توفير شرطة الاحتلال الحماية للحاخام في أثناء جلوسه[2].
- في 2025/5/6 اصطحب الحاخام المتطرف شمشون إلباوم مستوطنًا شابًّا خلال اقتحامه المسجد الأقصى، لمكافأته على فوزه في مسابقة دينية[3].
- في 2025/7/2 نشرت واحدة من "منظمات المعبد" برنامجًا لاقتحام المسجد الأقصى على مدار شهر كامل، بمشاركة 12 حاخامًا، إلى جانب رؤساء معاهد دينية يهوديّة[4].
- في 2025/7/9 رافق غليك وفدًا من "السياح" الأجانب، وقدم لهم شروحاتٍ عن "المعبد" في ساحة مصلى قبة الصخرة[5].

1 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/4/28. https://tinyurl.com/39btk3r7
2 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/5/5. https://tinyurl.com/mw3da78k
3 فلسطين اليوم، 2025/5/6. https://tinyurl.com/4svfrj9p
4 وكالة وفا، 2025/7/3. https://tinyurl.com/szk8crfm
5 قناة العالم، 2025/7/9. https://tinyurl.com/3nczfywk

ولم تتوقف محاولات أذرع الاحتلال المتطرفة ربط العدوان على الأقصى بالإبادة في غزة، فقد شهدت أشهر الرصد جملةً من الاعتداءات، أبرزها إطلاق التصريحات السياسية التي أوردناها في القسم الذي يتناول اقتحامات الشخصيات السياسية الإسرائيلية للأقصى، إضافةً إلى تأبين قتلى الاحتلال داخل الأقصى، واقتحام الأقصى إحياء لذكرى بعض جنود الاحتلال، ومن ذلك ما حصل في 2025/2/10، حين اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى، لتأبين جندي إسرائيلي شارك في الإبادة الجماعية بحق أهل قطاع غزة، وذلك في الذكرى السنوية الأولى لمقتله[1]. وفي 2025/7/6 اقتحمت عائلة جندي قُتل في غزة المسجد الأقصى، وأعلنت أنها تواصل اقتحام المسجد تنفيذًا لوصية ابنها الذي كان من الحريصين على المشاركة في الاقتحامات شبه اليومية، وارتدى أفراد العائلة قمصانًا عليها علم الاحتلال إلى جانب صورة ابنهم القتيل، مع عبارة "حتى النصر"، وأدوا طقوسهم العلنية في المنطقة الشرقية وشمال قبة الصخرة[2].

ومن الاعتداءات التي تصاعدت في الأقصى خلال أشهر الرصد، عقد المستوطنين قرانهم تلموديًا في الأقصى بالتزامن مع اقتحامات المسجد، ففي 2025/7/1 عقد مستوطنان قرانهما قرب السور الشرقي داخل الأقصى، وتلقيا التهاني من بقية المقتحمين، وأظهر مقطع مصور هذا التدنيس[3]. وفي 2025/7/7 احتفل عروسان صهيونيان بزفافهما برفقة عشرات المستوطنين في ساحات الأقصى الشرقية، حيث رقصوا وغنوا واحتفلوا بصخب بحماية شرطة الاحتلال[4]. وبحسب "القدس البوصلة

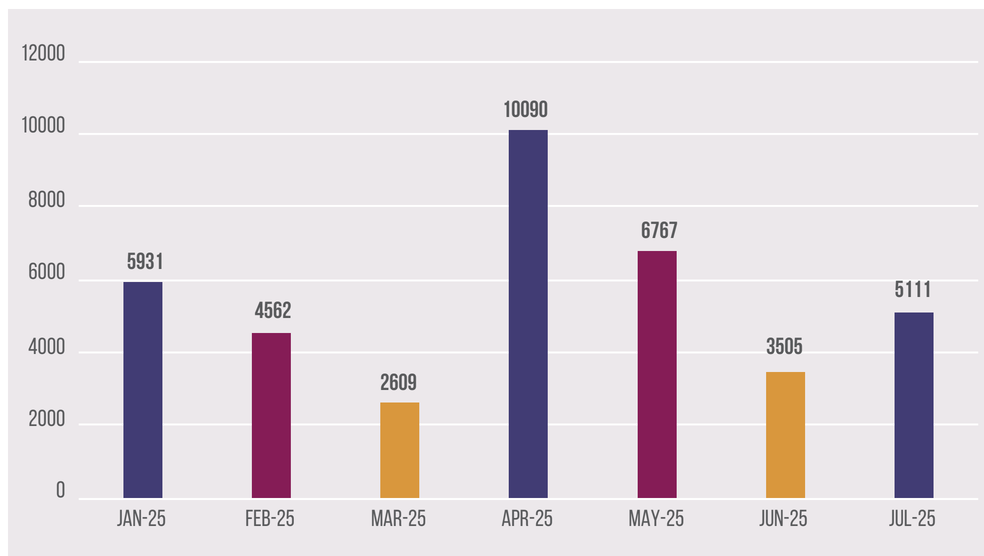


من التوثيق الذي نشرته "القدس البوصلة" عن احتفال الصهيانية بزفاف مستوطنين

1 شبكة العاصمة، 2025/2/10. https://tinyurl.com/24bxhk4m
2 القدس البوصلة، 2025/7/12. https://tinyurl.com/2ut78z4j
3 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/7/2. https://tinyurl.com/22m2b83a
4 مقطع مصور يظهر احتفال المستوطنين بالعرسان في ساحات الأقصى الشرقية، القدس البوصلة (فيس بوك)، 2025/7/8. https://tinyurl.com/mrxfv52y

شهد الأسبوع الأول من شهر تموز/يوليو 2025، احتفال 6 عرسان صهاينة بعقد قرانهم أو زفافهم داخل باحات الأقصى، وتخلل هذه الاحتفالات رقص وتصفيق وغناء صاخب وجماعي، في أنحاء متفرقة من المسجد، ولم يكن هذا الشهر الوحيد، فقد شهدت أشهر الرصد بحسب "القدس البوصلة" اقتحامات مماثلة لعرسان صهاينة، لكنها لم تكن بهذه الكثافة وكثيرٌ منها لم توثقه عدسات المستوطنين أو الفلسطينيين، وبحسب مصادر مقدسية فإن إيعاز الوزير المتطرف بن غفير لشرطة الاحتلال بالسماح للمستوطنين بالرقص والغناء العلني في جميع أنحاء المسجد، هو الذي شجعت المستوطنين على القيام بهذه الانتهاكات[1].

وفي حصيلة جهود أذرع الاحتلال هذه، بلغ عدد اليهود الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في مدة الرصد الممتدة من 2025/1/1 حتى 2025/87/31، نحو 38875 مقتحمًا، من المستوطنين والطلاب اليهود وعناصر الاحتلال الأمنية[2]. توزعوا على أشهر الرصد كما يُظهر الرسم البياني الآتي:



وتُظهر المعطيات السابقة تصاعدًا في أعداد مقتحمي بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة، فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى في شهر نيسان/أبريل 2025 نحو 10090 مقتحمًا، وهو ثاني شهر يشهد تجاوز عتبة عشرة آلاف مقتحم، بعد شهر تشرين الأول/أكتوبر 2024 الذي شهد اقتحام 10131 مستوطنًا

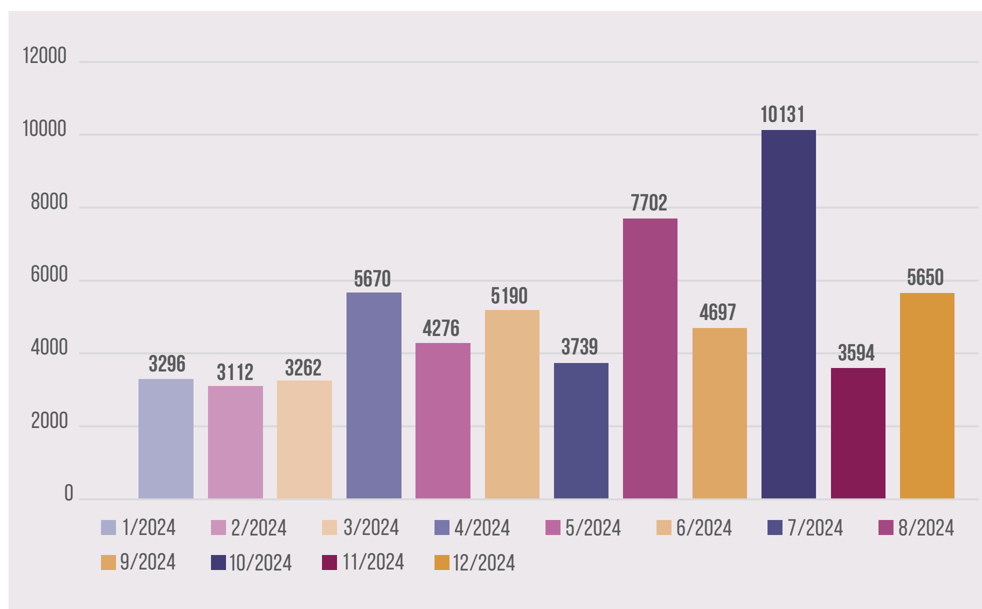
1 القدس البوصلة (تليجرام)، 2025/7/8. https://t.me/alqudsalbwsalah/43111

2 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري. https://tinyurl.com/5y5kfwv3

باحات المسجد الأقصى[1]، وشهد هذا الشهر هذا العدد لتزامنه مع "عيد الفصح" العبريّ. تلاه شهر أيار/مايو 2025 بنحو 6767 مقتحمًا، من بينهم 2118 مستوطنًا بالتزامن مع "توحيد القدس"، ومن ثم شهر كانون الثاني/ يناير بنحو 5931 مقتحمًا، من بينهم 1318 في اليومين الأخيرين في عيد "الحانوكاه"، وأخيرًا شهر تموز/يوليو بنحو 5111 مقتحمًا. وتُشير هذه الأرقام إلى أن هذه الأشهر شهدت مجتمعةً اقتحام نحو 27899 مستوطنًا، وهو ما يُمثل نحو 71% من مجمل أعداد مقتحمي الأقصى في أشهر الرصد من عام 2025.

جدول يوضح أشهر الرصد التي شهدت أعلى أعداد لمقتحمي الأقصى

أشهر الرصد	عدد المقتحمين
نيسان/أبريل 2025	10090
أيار/مايو 2025	6767
كانون الثاني/يناير 2025	5931
تموز/يوليو 2025	5111



1 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 49.

وفي الجدول الآتي مقارنة أعداد الاقتحامات والمقتحمين في أشهر الرصد في عامي 2024 و2025[1]:

الشهر	عدد الاقتحامات		عدد المقتحمين	
	2024	2025	2024	2025
كانون الثاني/يناير	23	21	3296	5931
شباط/فبراير	20	20	3112	4562
آذار/مارس	24	14	3262	2609
نيسان/إبريل	23	21	5670	10090
أيار/مايو	22	21	4276	6767
حزيران/يونيو	23	12	5190	3505
تموز/يوليو	22	23	3739	5111
المجموع	**157**	**132**	**28545**	**38875**

وفي قراءة للجدول السابق، فإنه يوضح تصاعد أعداد مقتحمي الأقصى في مقارنة ما بين أشهر الرصد في عام 2024 و2025، فعلى الرغم من انخفاض أعداد الاقتحامات من 157 في عام 2024 إلى 132 في عام 2025، فإن عدد مقتحمي الأقصى الإجمالي ارتفع من 28545 في أشهر عام 2024 إلى 38875 في عام 2025، وهذا ما يعني أن أشهر الرصد في عام 2025 سجلت ارتفاعًا بنسبة 36% في مقارنة مع العام الماضي، وهو ما يُشير إلى تصاعد في محاولات أذرع الاحتلال تحقيق المزيد من القفزات في أعداد مقتحمي الأقصى، مستفيدة من علاقاتها مع أذرع الاحتلال السياسية والأمنية. وتجدر الإشارة إلى أنَّ انخفاض عدد الاقتحامات في عام 2025 مقارنة بعام 2024 يعود إلى جملة أسباب في مقدمتها إغلاق الأقصى في عام 2025، ولا سيما إبَّان الحرب الإسرائيلية على إيران، التي دامت 12 يومًا، وأغلقت سلطاتُ الاحتلال الأقصى في معظمها.

1 اعتمدت أرقام عام 2024 على تقرير حال القدس السنوي 2024، أما في عام 2025 فقد اعتمدت على ما ورد في الفصل من معطيات.

وفي الجدول الآتي نورد اقتحامات الأقصى شهريًا، وما تزامن معها من مناسباتٍ وأعيادٍ يهوديّة، وأبرز الملاحظات حول المشاركين فيها:

الشهر	عدد المقتحمين	الأعياد والمناسبات اليهوديّة/ملاحظات
كانون الثاني/يناير 2025	5931	من بينهم 1318 في اليومين الأخيرين في عيد "الحانوكاه"[1].
شباط/فبراير 2025	4562	من بينهم عناصر أمنية[2].
آذار/مارس 2025	2609	من بينهم 550 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في عيد "المساخر" بالتزامن مع 16 رمضان[3].
نيسان/أبريل 2025	10090	من بينهم 6768 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "الفصح" العبري[4]
أيار/مايو 2025	6767	من بينهم 2118 مستوطنًا بالتزامن مع "توحيد القدس"[5]
حزيران/يونيو 2025	3505	من بينهم نحو 985 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في عيد "الأسابيع"[6]
تموز/يوليو 2025	5111	من بينهم 512 مستوطنًا اقتحموا الأقصى بالتزامن مع "صيام 17 تموز العبري"[7]
المجموع	**38875**	

وتدلّ المعطيات السابقة على جملة من المؤشرات، حول أعداد المقتحمين، والرسائل التي تريد إيصالها أذرع الاحتلال المتطرفة، ومن أبرزها:

- قدرة أذرع الاحتلال المتطرفة على تجاوز الحروب التي خاضها الاحتلال خلال أشهر الرصد، والمضي قدمًا في استهداف المسجد الأقصى، والتركيز على تحقيق قفزات في أعداد المقتحمين على الرغم مما يحدث داخل كيان الاحتلال أو خارجه.

1 القدس البوصلة، 2025/2/1. https://tinyurl.com/5efc4j3n
2 القدس البوصلة، 2025/3/1. https://tinyurl.com/sjfjr2zj
3 القدس البوصلة، 2025/4/1. https://tinyurl.com/fdwb5zhc
4 القدس البوصلة (إنستغرام)، 2025/5/1. https://tinyurl.com/5hds8y4c
5 القدس البوصلة، 2025/6/1. https://tinyurl.com/2bpahtfw
6 القدس البوصلة، 2025/7/1. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
7 القدس البوصلة، 2025/8/1. https://tinyurl.com/2b4khmy5

- تؤكد هذه المعطيات وجود تصاعد في اقتحام الأقصى، ولا سيما في الأعياد اليهوديّة، إضافة إلى سعي المنظمات المتطرفة إلى تحقيق "ذروة" في أعداد المقتحمين، إن في مجمل المقتحمين خلال الشهر الذي يتزامن مع أحد هذه الأعياد، أو في يوم العيد أو المناسبة نفسها.
- تُصرّ أذرع الاحتلال على المضي قدمًا في اقتحام الأقصى في المناسبات الإسلامية، وقد شهدت السنوات الماضية ترجمة هذا الإصرار حين تزامن عيد "الفصح" مع شهر رمضان.
- شهد عددٌ من أشهر الرصد تصاعدًا غير مسبوق في الدعوة إلى اقتحام الأقصى، وفرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة، مستفيدة من مواسم الأعياد اليهوديّة التي استطاعت تسجيل أكبر أعداد مقتحمين في أشهر الرصد من عام 2025، وهوا ما أثر في العدد الإجمالي.
- تؤكد المعطيات السابقة قُدرة أذرع الاحتلال استثمار ما حققته في العدوان على الأقصى، وتسويق ما حققته من "إنجاز" على صعيد أعداد المقتحمين أو أداء الطقوس العلنية، والبناء على ذلك لتحقيق المزيد منها في الاقتحامات التالية.

ت. اقتحامات الأجهزة الأمنية

رسخت أذرع الاحتلال الأمنية دورها واحدة من أدوات فرض السيطرة على الأقصى، لتتحول في السنوات الأخيرة إلى الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد، فقد أصبحت الأداة الأبرز لتثبيت وجود المستوطنين داخل المسجد، وتوفير الحماية لمن يؤدي الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، بل أصبحت مشاركة العناصر الأمنية في أداء هذه الطقوس العلنية حدثًا متكررًا، إلى جانب ما تقوم هذه الأذرع من محاولات لفرض السيطرة المباشرة على الأقصى، عبر فرض القيود أمام أبواب المسجد، والتضييق على مكوناته البشرية، واعتقال المصلين من داخل ساحاته ومصلياته، واقتحام الأقصى خارج أوقات الاقتحامات الاعتيادية، والوجود العسكري في عدد من المواضع داخل الأقصى دائمًا، وخلال مدة الرصد رسخت الاقتحامات الأمنية للمسجد عددًا من الأدوار بالغة الخطورة، هي:

- توفير المزيد من الحماية لأداء المستوطنين طقوسهم اليهوديّة العلنية، وملاحقة أي عناصر بشريّة إسلامية، يُمكن أن تعرقل أداء هذه الطقوس أو تمنعها، وهي سياسة تتصاعد في الأعياد اليهوديّة لتصل إلى حدّ إخلاء الأقصى من العنصر البشري الإسلامي بالقوة.
- تصعيد فرض القيود المختلفة أمام أبواب المسجد الأقصى، وفي أزقة البلدة القديمة، وفرض قوات الاحتلال نفسها جهة متحكمة بأبواب الأقصى، في سياق معركة

"السيادة" على المسجد، وهذا ما ظهر بوضوح مع إغلاق أبواب الأقصى بالتوازي مع العدوان على إيران.

- تمديد أوقات الاقتحامات خلال الأعياد اليهوديّة، فقد شهد شهر رمضان تمديد وقت الاقتحامات لنحو 20 دقيقة، وسمحت الشرطة للمقتحمين خلال اقتحامات "يوم القدس" البقاء في الأقصى 25 دقيقة إضافية، فقد خرج آخر فوج من المقتحمين عند الساعة 3:40 عصرًا، بدلًا من الساعة 3:15، وهو سلوكٌ تكرر في الأعياد والمناسبات اليهودية.
- رفعت أذرع الاحتلال الأمنية أعداد فوج المقتحمين الواحد، فقد ازداد عدد الفوج من 30 مستوطنًا بالمتوسط، كما كانت تجري العادة سابقًا، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وهو ما سمح برفع أعداد المقتحمين بشكلٍ كبير.
- وفي سياق متصل بأفواج المقتحمين، قلّصت شرطة الاحتلال الفاصل الزمني بين فوج المقتحمين والآخر إلى أقل من 20 دقيقة، وفي بعض الاقتحامات كانت مدة الفاصل الزمني 10 دقائق، وهذا ما فتح المجال إلى وجود أكثر من فوجٍ واحد في الوقت نفسه داخل الأقصى، ففي اقتحامات الذكرى العبرية لاحتلال شطر القدس الشرقي في 2025/5/26، سمحت شرطة الاحتلال بوجود 6 أفواج من المقتحمين في الوقت نفسه، بينما لم تكن تسمح إلا بوجود 3 أفواج كحدٍ أقصى.
- الاستهداف المتكرر للساحات الشرقية للأقصى، واعتقال المسلمين الذين يصلون في هذه المنطقة.
- استمرار التنسيق بين المستوى الأمني و"منظمات المعبد"، وتحوله إلى تماهٍ، من خلال احتفاء "منظمات المعبد" بما تقوم به الشرطة، وتقديم الهدايا للشرطة شكرًا لها على دورها، ومشاركة ضباط الاحتلال وعناصره في أداء الطقوس العلنية.
- السماح بأداء الرقصات والغناء داخل الأقصى بإيعاز مباشر من الوزير المتطرف بن غفير في نهاية شهر حزيران/يونيو الماضي، وبحسب قرار بن غفير فقد سمح بالغناء والرقص في جميع أنحاء المسجد الأقصى، وليس داخل المنطقة الشرقية فقط.

دأبت أذرع الاحتلال على التحضير للتصعيد في رمضان مبكرًا، فقد بدأت أذرع الاحتلال الأمنية تخويف المقدسيين من الاعتكاف في المسجد منذ بداية شهر شباط/فبراير، فقد توعّد مسؤول منطقة العيساوية في مخابرات الاحتلال، بالضرب بيد من حديد لمن يخلّ بالأمن في القدس في رمضان، وقال على حسابه في فيسبوك: "نعلمكم أن المشاركة بالإخلال بالنظام والعنف،

نتائجه سترتد على من يقوم بها وعلى عائلته والمجتمع وسنعمل بكل حزم ضد كل من يحاول المس بالهدوء والنظام في الحرم الشريف"، وكذلك وُزعَتْ منشورات على أهالي العيساوية بهذا الخصوص[1]. وإلى جانب هذه التهديدات شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات وإبعاد شملت عددًا من المرابطين في الأقصى، والأسرى المحررين.

ومع حلول شهر رمضان، بدأت اعتداءات قوات الاحتلال بحق الأقصى والعنصر البشري الإسلامي، ففي 2025/3/1 اقتحمت قوات الاحتلال ساحات الأقصى، عقب انتهاء صلاة العشاء والتراويح، وأجبرت المصلين على الخروج منه فور الانتهاء من صلاة التراويح، في سياق منع المصلين من الاعتكاف في الأقصى[2]. وفي 2025/3/2 اقتحمت قوات الاحتلال باحات المسجد خلال أداء المصلين صلاة الفجر، وتجول عناصر شرطة الاحتلال أمام المصلى القبلي، وفي مواضع أخرى من الأقصى[3].

وبدأت قوات الاحتلال منع الاعتكاف في الأقصى منذ الأسبوع الأول، ففي ليل 2025/3/6 وعلى أثر انتهاء صلاة التراويح، أجبرت قوات الاحتلال المعتكفين على الخروج من داخل المصلى



قوات الاحتلال تعتدي على المصلين خلال محاولتهم الوصول إلى الأقصى لأداء صلاة الجمعة في 2025/3/7

1 القدس البوصلة، 2025/2/11. https://tinyurl.com/bd6494wj

2 وكالة سند الإخبارية، 2025/3/1. https://snd.ps/p/134176

3 موقع مدينة القدس، 2025/3/5. https://tinyurl.com/4fhbt22j

القبلي بالقوّة، بذرائع واهية[1]، وكشفت مصادر مقدسية أنها محاولة من قبل أذرع الاحتلال لإنهاء الاعتكاف في الأقصى بالكامل، حتى ولو كان اليوم الذي يليه لا يشهد اقتحامات للمسجد. وفي 2025/3/18 اقتحمت قوات الاحتلال الأقصى ومنعت المعتكفين من نصب خيامهم في الأقصى للاعتكاف، وشنت سلطات الاحتلال حملات إبعاد واعتقال شملت عشرات المقدسيين[2]. وعلى الرغم من توقف الاقتحامات في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، فإن قوات الاحتلال حاولت خلالها التنكيل بالمعتكفين، ففي وقت متأخر من ليلة الـ 25 من رمضان، انتشرت قوات الاحتلال في ساحات الأقصى، وفي محيط المصلى القبلي وعند أبوابه، وحاولت تفريغ الأقصى من المصلين والمعتكفين[3].

ولم تقف اعتداءات شرطة الاحتلال في رمضان عند محاولات إنهاء الاعتكاف فقط، بل شملت اقتحام الأقصى خلال صلاة الجمعة، وتسيير دورية داخله، إضافةً إلى اقتحام عددٍ من مصليات الأقصى المسقوفة، ففي 2025/3/9 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني في المسجد الأقصى، وسطت على مكبرَيّ صوت[4]، بذريعة تركيبهما من دون تنسيق مسبق مع الاحتلال[5]. وفي 2025/3/16 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وقطعت 3 أسلاك، وصادرت مكبر صوت، وعطلت مكبرًا آخر[6]. وتستهدف قوات الاحتلال "النظام الصوتي" داخل الأقصى بازدياد، خلال السنوات الماضية، إلى جانب عرقلتها تطوير هذا النظام ومنع دائرة الأوقاف من تجديده، وهو ما أدى إلى انقطاع في الصوت في أثناء بعض الصلوات في أكثر من واقعة خلال السنوات الماضية.


قوات الاحتلال تقتحم مصلى باب الرحمة في 2025/3/16

ويُشير سلوك الشرطة الإسرائيلية في الأقصى إلى فرض نفسها المتحكم بمختلف شؤون المسجد، من جهة تأمين

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/3/7. https://tinyurl.com/3acjbtas
2 موقع مدينة القدس، 2025/3/18. https://qii.media/news/44137
3 موقع مدينة القدس، 2025/3/26. https://tinyurl.com/2f486u6b
4 وكالة معًا الإخبارية، 2025/3/9. https://tinyurl.com/bdtjhu5y
5 موقع مدينة القدس، 2025/3/16. https://qii.media/news/44120
6 المرجع نفسه.

الاقتحامات شبه اليومية، ورعاية أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، وتمديد أوقات الاقتحامات، بما يسمح للمزيد من المستوطنين بالمشاركة فيها من جهة، ورفع أعداد المقتحمين من جهة أخرى، فتزامنًا مع اقتحامات الأقصى في عيد "الفصح" العبري في 2025/4/14 قلّصت شرطة الاحتلال الفاصل الزمني ما بين فوج المقتحمين والآخر إلى 10 دقائق، ورفعت أعداد الشرطة لتواكب أعداد المقتحمين في كل فوج من الأفواج المقتحمة[1]، وكشفت مصادر مقدسية أن سلطات الاحتلال سمحت لستة أفواج من المستوطنين باقتحام الأقصى في الوقت نفسه ، بينما لم تكن تسمح إلا باقتحام 3 أفواج متزامنة كحدٍ أقصى سابقًا.

ومن أبرز الإجراءات التي أسهمت في تصاعد أعداد مقتحمي الأقصى خلال أشهر الرصد، توسيع شرطة الاحتلال عديد فوج المقتحمين الواحد، فقد ازداد عدد الفوج من 30 مستوطنًا بالمتوسط، كما كانت تجري العادة سابقًا، إلى ما بين 120 و200 مستوطن خلال الاقتحامات المركزية للأقصى، وهو ما سمح برفع أعداد المقتحمين بشكلٍ كبير، وقد بدأت شرطة الاحتلال بهذا الإجراء بالتزامن مع اقتحامات عيد "الفصح"[2]، وتكررت في اقتحامات الذكرى العبرية لاحتلال شطر القدس الشرقي في 2025/5/26، وما تبعها من اقتحامات مركزية[3].

وفي أشهر الرصد تابعت أذرع الاحتلال الأمنية استهداف الأقصى ومكوناته البشرية، وفي النقاط الآتية نذكر أبرزها:

- في 2025/2/24 شارك في اقتحام الأقصى 125 جنديًا من "حرس الحدود"، إضافةً إلى 12 عنصرًا من مخابرات الاحتلال[4].
- في 2025/2/25 شارك في اقتحام المسجد 40 جنديًا إسرائيليًا[5].
- في 2025/3/27 أغلقت شرطة الاحتلال باب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى، خلال ليلة السابع والعشرين من رمضان، لتأمين طقوس المستوطنين عند رباط الكرد الملاصق للباب، ويطلق المستوطنون على رباط الكرد "حائط المبكى الصغير"[6].
- في 2025/4/16 ارتدت شرطية إسرائيلية حقيبة مغطاة بعلم الاحتلال، في أثناء مشاركتها في تأمين المستوطنين خلال اقتحامات ثالث أيام عيد "الفصح"[7].

1 القدس البوصلة، 2025/4/14. https://tinyurl.com/avtxvekf
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/17. https://tinyurl.com/2dapfh8v
3 قدس برس، 2025/5/26. https://qudspress.com/199177/
4 وكالة الصحافة والأنباء الفلسطينية صفا، 2025/2/24. https://safa.ps/p/381394
5 وكالة صفا، 2025/2/25. https://safa.ps/p/381451
6 القدس البوصلة، 2025/4/2. https://tinyurl.com/2dajypw7
7 أخبار القدس، اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2025/4/17. https://tinyurl.com/ytw2zrrz

- في 2025/4/24 وقف عددٌ من المستوطنين وعناصر أمنية إسرائيلية دقيقة صمت داخل المسجد الأقصى، على وقع أصوات صفارات الإنذار إحياء لذكرى "الهولوكوست"[1].
- في 2025/5/3 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني داخل الأقصى لمنع التصوير خلال فعالية لسرد القرآن ضمن مبادرة "صفوة حفاظ بيت المقدس"[2].
- في 2025/5/6 شارك في اقتحام الأقصى، عناصر من القيادة المركزية لجيش الاحتلال الذي يرتكب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وذلك "احتفالاً بتميّزهم" وفق تعبيرهم، وشارك هؤلاء في الاقتحام، مرتدين الزيّ المدني، واقتحموا صحن قبة الصخرة.[3]
- في 2025/6/26 أفادت مصاد مقدسية أنّ عناصر من شرطة الاحتلال أجروا جولات تفتيشية في الأقصى، بالتزامن مع احتفال المقدسيين بذكرى الهجرة النبوية[4].
- قوات الاحتلال تقتحم الأقصى في 2025/6/26
- في 2025/7/28 كشفت صور نشرتها أذرع الاحتلال، أداء عنصرين من شرطة الاحتلال، يرتديان الزي الرسمي، طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية برفقة المقتحمين[5].



قوات الاحتلال تقتحم الأقصى في 2025/6/26

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/4/25. https://tinyurl.com/5fs94bt9
2 شبكة معراج، 2025/5/3. https://m3raj.net/?p=20703
3 القدس البوصلة، 2025/5/7. https://tinyurl.com/3j2wcsxm
4 موقع مدينة القدس، 2025/6/26. https://qii.media/news/44401
5 القدس البوصلة، 2025/7/28. https://tinyurl.com/ymze5zz7

ث. اقتحامات "السياح" الأجانب

تشهد اقتحامات الأقصى شبه اليومية مشاركة كثيفة من قبل السياح الأجانب الذين يدخلون الأقصى من باب المغاربة وبحماية قوات الاحتلال، وتقدم لهم أذرعه المتطرفة جولاتٍ إرشادية في ساحات المسجد، تتناول "المعبد" والأحقية اليهودية المزعومة فيه، في تجاوز واضح للرواية الإسلامية، ولدور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس. وشهدت أشهر الرصد اقتحامات عديدة أقدم فيها السياح على تصرفاتٍ وأفعالٍ شائنة داخل المسجد، تمس قدسية المسجد ورمزيته.

وتسعى أذرع الاحتلال إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف من التحكم بدخول السياح إلى الأقصى، ومحاولة رفع عددهم عامًا بعد آخر، وهي أهداف تُسهم في نهاية المطاف في مشاريع تقسيم الأقصى زمانيًا ومكانيًا، إذ يُشكل فرض دخول السياح إلى المسجد جزءًا من تثبيت اقتحامات المستوطنين للأقصى بشكلٍ شبه يوميّ، ويأتي سعي أذرع الاحتلال إلى إدخال مكونٍ يروج الاحتلال أنه غير يهوديّ إلى المسجد، في سياق سعي الأخير إلى فرض نفسه متحكمًا في المسجد في مقابل دائرة الأوقاف، أي أن الاحتلال يدير وجود اليهود والسياح في المسجد، في مقابل حصر دور دائرة الأوقاف بإدارة الوجود الإسلاميّ فقط، وكلما استطاع الاحتلال توسيع حجم سيطرته، انعكس ذلك مزيدًا من تقليص مساحات عمل الدائرة، وتصاعدًا في أعداد مقتحمي الأقصى[1].

شهدت أشهر الرصد مشاركة 28523 سائحًا، في اقتحام الأقصى، في مقابل 22748 سائحًا اقتحموا الأقصى ما بين 2024/1/1 و2024/7/31، وهو ما يعني تصاعدًا في أعداد السياح بنحو 25%، وتُشير الأرقام إلى ازدياد عدد السياح في مدة الرصد بأكثر من 5775 سائحًا، ويُعدّ هذا الرقم قفزة كبيرة، في ظل الحروب التي خاضها كيان الاحتلال، وتوقف حركة الطيران في أوقاتٍ كثيرة خلال أشهر الرصد، وهو ما يؤشر إلى أن هؤلاء المقتحمين ليسوا سياحًا بالمعنى التقليدي، إنما هم مؤمنون بتدنيس المسجد، ويتبنون روايات الاحتلال، وكثير منهم من اليهود الذين يقطنون خارج الأراضي المحتلة.

1 علي إبراهيم، كيف تستخدم إسرائيل السياح في اقتحامات المسجد الأقصى؟، الجزيرة نت، 2025/5/23.
https://aja.ws/3ne04d

وفي الجدول الآتي نورد أعداد السياح الأجانب الذين شاركوا في اقتحام الأقصى خلال أشهر الرصد في عامي 2024 و2025[1]:

الشهر	2024	2025
كانون الثاني/يناير	1205	3618
شباط/فبراير	2586	4596
آذار/مارس	2478	3920
نيسان/أبريل	1695	6166
أيار/مايو	5921	5611
حزيران/يونيو	4926	2128
تموز/يوليو	3937	2484
المجموع	**22748**	**28523**



مستوطنون اقتحموا الأقصى في 2025/2/22

1 شبكة معراج، مرصاد - التقرير الشهري. https://m3raj.net/?cat=40

ويقترف بعض هؤلاء السياح اعتداءات على المسجد في أثناء اقتحامهم الأقصى، ووثق التقرير نماذج من هذه الاعتداءات، من بينها التقاط سياح أجانب صورًا تذكارية في 2025/4/13، وهم يقفون على درجات البائكة الجنوبية للمسجد، بالتزامن مع اقتحامات المستوطنين. وفي 2025/4/16 شارك في اقتحام الأقصى عددٌ من الصهاينة الألمان الذين لا يحملون الجنسية الإسرائيلية، ويُعرفون أنفسهم بأنهم داعمون لكيان الاحتلال، ورفعوا علم الاحتلال داخل المسجد،



صهاينة ألمان يرفعون علم الاحتلال في 2025/4/16

أمام باب السلسلة[1].

1 مركز معلومات وادي حلوة (فيس بوك)، 2025/4/16. https://tinyurl.com/26azpy56

ثانيًا: التدخل المباشر في إدارة المسجد

يُعد التدخل المباشر في إدارة المسجد الأقصى جزءًا أساسيًا من مخططات الاحتلال الرامية إلى تثبيت الوجود اليهودي داخله، وخطوة أساسية لدى مستويات الاحتلال المختلفة لفرض السيطرة الكاملة على المسجد، وهو أداة لدى الاحتلال لتسهيل الوجود اليهودي داخل الأقصى، وتوسيع مساحاته زمنيًا ومكانيًا، إضافةً إلى استهداف دائرة الأوقاف الإسلامية، من خلال تهميشها وقضم صلاحياتها باستمرار، ليصل الاحتلال إلى النقطة التي يفرض فيها نفسه مكان الدائرة مشرفًا على المسجد، ومسيِّرًا شؤونه. ولا تقف تدخلات الاحتلال في إدارة الأقصى، عند حدّ منعه ترميم معالم المسجد وصيانتها، بل تمتد إلى عرقلة تنفيذ مشاريع العمارة الضرورية، واستهداف كوادر دائرة الأوقاف من خلال الاعتداء المتكرر على الموظفين والحراس ومحاولات الاحتلال إفراغ المسجد من مكوناته البشرية الإسلامية، من خلال فرض القيود المختلفة على أبواب المسجد، وإصدار قرارات الإبعاد بحق المصلين والمرابطين.

أ. منع الترميم والتدخل في عمل إدارة الأوقاف

رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، فإلى جانب منع دائرة الأوقاف من تنفيذ عددٍ من مشاريع العمارة الضرورية للمسجد الأقصى، تعرقل سلطات الاحتلال أي أعمال صيانة تتم داخل الأقصى، وتهدد موظفي لجنة الإعمار القائمة على هذه المشاريع بالاعتقال والإبعاد، إلى جانب توفير الحماية اللازمة لعناصر "سلطة الآثار" الإسرائيلية، الذين يقتحمون المسجد، ويعملون على معاينة ما تقوم به لجنة الإعمار من ترميمات وأعمال صيانة مختلفة.

ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وبحسب المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية فقد منعت قوات الاحتلال لجنة إعمار المسجد الأقصى من العمل في ترميم المسجد، وهدّدت موظفي اللجنة بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم. وبحسب مدير دائرة الأوقاف في القدس المحتلة عزام الخطيب بدأت هذه الإجراءات في 2023/7/2، إذ منعت شرطة الاحتلال موظفي اللجنة من القيام بأعمالهم[1].

1 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 87.

وفي سياق متصل بهذا المنع، شهدت أشهر الرصد تطورًا خطيرًا من وجوه عديدة، تمثل في تدخل المستوطنين في أعمال الصيانة البسيطة التي تقوم بها اللجنة من جهة، ومن جهة أخرى كشفت عن تنسيق دائرة الأوقاف مع سلطات الاحتلال للقيام بترميم ضروري، وقد تكشفت الحادثة بالتزامن مع اقتحامات الأقصى في "عيد الأسابيع" في 2025/6/2، حين صوّر مستوطنون مقطع فيديو أظهر ترميم الأوقاف واحدةً من الأرضيات أمام باب القطّانين، وأرسل هؤلاء المقطع للصحفي المتطرف وأحد أعضاء "منظمات المعبد" أرنون سيغال، الذي بدوره أعاد نشر المقطع، وكتب خبرًا على موقع "المصدر الأول" الإخباري الإسرائيلي جاء فيه أن "اليهود الذين صعدوا إلى جبل المعبد دُهشوا لرؤية جصّ جديد يغطي أرضيات قديمة في الجانب الغربي، وهي الأرضية التي ينسبها لين ريتماير إلى عهد هيرودوس"[1].



صورة نشرها المستوطنون تُظهر الأرضية قرب باب القطانين

وكشف الخبر الذي نشره سيغال عن تطورات بالغة الخطورة، تشير إلى تنسيق دائرة الأوقاف مع الاحتلال، للقيام بأعمال الترميم الضرورية، إذ أشار سيغال إلى أنه سأل سلطة الآثار

1 الجزيرة نت، 2025/6/24. https://aja.ws/o7dj8u

الإسرائيلية عن "قانونية" الترميم، وبحسب تعبيره "لأن أعمال الترميم التي تُجرى في موقع أثري يستخدم لأغراض دينية يحتاج إلى موافقة لجنة وزارية، وإشراف دقيق من سلطة الآثار الإسرائيلية"، وجاء رد سلطة الآثار كالآتي: "كان الجزء الذي تم ترميمه يُشكل خطرًا على السلامة، حيث نشأ انخفاض نتيجة لعدم وجود رصف حجري، وقد رُدم الانخفاض منذ زمن بعيد بالخرسانة الحديثة، وهذا ما تسبب في إتلاف الرصف الحجري القديم"، وتابعت سلطة الآثار أن أعمال الترميم أُجريت بتنسيق كامل معها ومع شرطة الاحتلال، اللتين زارتا الموقع مرات عديدة وفحصتا الوضع بدقة وشمولية، وقررت سلطة الآثار وضع مادة ردم معينة لمنع المزيد من الضرر الذي قد تُلحقه الخرسانة العادية بالأحجار المجاورة، وأضافت أنه "في الأيام المقبلة، سيتم معالجة هذه المواد، ووضع ألواح حجرية فوقها، بحيث يمتزج الترميم بشكل مثالي مع الرصف الموجود في الموقع"[1].

وكشفت هذه الحادثة وردود الفعل الاستيطانية تجاهها، أمرين بالغي الخطورة، أولهما الحاجة الملحة إلى ترميم مساحات واسعة من المسجد الأقصى، ولم تعد هذه الترميمات قاصرة على أجزاء بعينها. ونتيجة استمرار الحفريات أسفل المسجد، تعاني أرضيات الأقصى وساحاته ومصلياته التشقق وانخفاضها عن مستواها الطبيعي، فضلاً عن أضرار أخرى متزايدة. أما الثاني فهو اضطرار دائرة الأوقاف إلى التنسيق مع "سلطة الآثار" الإسرائيلية وشرطة الاحتلال، للمضي قدمًا في بعض هذه الإصلاحات الضرورية، وهو ما يشير إلى قدرة الاحتلال على مصادرة هذا الحق من الأوقاف بفعل الأمر الواقع.

وفي سياق حجم المساحات المحتاجة إلى الترميم، تُشير مصادر دائرة الأوقاف الإسلامية، إلى أن سلطات الاحتلال تُعرقل تنفيذ نحو 27 مشروعًا متصلاً بعمارة المسجد الأقصى وترميمه، وتفرض منعًا للعديد من الإجراءات المهمة المتصلة بصيانة أجزاء من المسجد الأقصى، وخاصةً مصلياته المسقوفة، وبحسب هذه المصادر فإن سلطات الاحتلال تمنع تنفيذ مشاريع ضروريّة على غرار مشروع الإنارة الداخلية لمصليات المسجد الأقصى المسقوفة، وخاصة القبلي وقبة الصخرة، وإجراء إصلاحات ضرورية لشبكات المياه والكهرباء، والإطفاء، والإنذار، ومعالجة تسريب المياه من أسطح المصليات المسقوفة، وتبديل القبة الرصاصية للمصلى القبلي، وإجراء إصلاحات متعددة لأرضيات المسجد، وخاصة الساحات التي تأثرت بفعل حفريات الاحتلال أسفل المسجد وفي محيطه[2].

1 المرجع نفسه.

2 التقرير السنوي حال القدس 2024، مرجع سابق، ص 87.

ب. تقييد حركة موظفي الأوقاف

يستهدف الاحتلال جميع موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، من حراس وموظفين ومسؤولين، وتفرض عليهم قوات الاحتلال قيودًا مشددة، وتتدخل في أعمالهم، ويتعرضون كذلك إلى اعتداءات جسيمة، في سياق استهداف دور الدائرة وتقليص حضورها في مشهد الدفاع عن الأقصى، فقد شهدت السنوات الماضية تصاعدًا في استهداف حراس المسجد الأقصى، من خلال تدخل قوات الاحتلال في أعمالهم، ومن ثم اعتقالهم من داخل المسجد أو أمام أحد أبوابه، والاستدعاء المتكرر للتحقيق في مراكز الاحتلال الأمنية.

واستمرَّ استهداف حراس الأقصى بالتوازي مع تشديد الإجراءات أمام أبواب المسجد وفي محيطه، ففي 2025/5/20 مددت محكمة الصلح الإسرائيلية توقيف موظف الأوقاف رائد زغير، بتهمة التصدي للمستوطنين خلال إدخالهم القربان إلى الأقصى.[1] وفي 2025/6/22 اعتقلت شرطة الاحتلال 4 من حراس الأقصى محمد عرباش، وعمر الزعانين، وباسم أبو جمعة وإياد عودة، وهم على رأس عملهم في الدوام الليلي، على أثر اقتحام شرطة الاحتلال مصلى "الأقصى القديم" جنوب المسجد الأقصى، وتفتيشه والعبث بخزائنه ومحتوياته، وإلقاء المصاحف الشريفة أرضًا[2].


احتجاز خطيب الأقصى الشيخ محمد سليم في 2025/4/11

وشهدت أشهر الرصد محاولات سلطات الاحتلال تكميم أفواه خطباء المسجد الأقصى المبارك، ومنعهم من ذكر الفظائع التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية في غزة، وتتركز هذه السياسة من خلال التضييق على الخطباء والوعّاظ، واعتقالهم من داخل الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد بحقهم، على أثر أي ذكرٍ لما يجري في القطاع من فظائع ومجازر وتجويع، وكانت أول حالة اعتقال رصدتها المصادر الفلسطينية للشيخ محمد سليم في 2025/4/11، على أثر دعائه لغزة وأهلها من على منبر المسجد الأقصى، وهو ما عدّته سلطات الاحتلال "تحريضًا"، وسلمته لاحقًا قرارًا بإبعاده عن الأقصى[3].

1 وكالة صفا، 2025/5/20. https://safa.ps/p/386201
2 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري، حزيران/يونيو 2025. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
3 التلفزيون العربي، 2025/4/11. https://tinyurl.com/4s4p67ka

وشهدت أشهر الرصد استمرار سياسة تكميم أفواه خطباء الأقصى ومشايخ الأوقاف، ففي 2025/7/25 اعتقلت قوات الاحتلال مفتي القدس الشيخ محمد حسين من داخل المسجد الأقصى، على أثر استنكاره في خطبة الجمعة سياسة التجويع التي ينتهجها الاحتلال بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وعلى أثر الاعتقال أصدرت سلطات الاحتلال قرار إبعاد بحق الشيخ لـ 8 أيام، وفي 2025/8/6 جدد قائد منطقة القدس في شرطة الاحتلال أمير أرزاني قرار الإبعاد ستة أشهر أخرى[1].

وإلى جانب محاولة منع الفلسطينيين تحت الاحتلال من التضامن مع غزة، يشكل هذا السلوك انتهاكًا صارخًا لحرية العبادة والتعبير، ومحاولة مكشوفة لفرض وصاية سياسية على الخطاب الديني والشرعي داخل المسجد الأقصى، وانتهاكًا متجددًا لدور دائرة الأوقاف ومن خلفها المسؤولية الأردنية على المسجد، وهو ما يُنذر بأن الاحتلال دخل في حالة مسعورة من تجريم أي تعاطف مع ما يجري في غزة، وهي محاولة لتكميم أفواه العلماء والدعاة، ومنعهم من القيام بدورهم المحوري في إرشاد الناس وبيان المواقف الشرعية والأخلاقية تجاه القضايا الكبرى، وعلى رأسها ما يتعرض له قطاع غزة من عدوان غير مسبوق. ومن أبرز المخاطر المترتبة عن هذه السياسة، أنها تؤشر إلى سعي الاحتلال إلى إفراغ الأقصى من الخطاب الديني الذي يحمل بوادر تحرك ولو على شكل الدعاء والتأسي والدعوة إلى الدعم، وتحويل منبر الأقصى وحلق العلم والمواعظ وغيرها إلى منصات خالية من أي مضمون حي مرتبط بالواقع الفلسطيني وخاصة في غزة.

وفي ما يأتي أبرز قرارات الإبعاد واعتداءات الاحتلال بحق حراس المسجد الأقصى وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية في أشهر الرصد:

- في 2025/3/3 أبعدت سلطات الاحتلال الشيخ نور الدين الرجبي أحد خطباء الأقصى عن المسجد مدة 6 شهور[2].
- في 2025/3/13 كشفت مصادر مقدسية أن قوات الاحتلال شددت سياستها القاضية بمنع اقتراب حراس الأقصى من المقتحمين، مسافة تتجاوز 100 متر، ومنعهم من توثيق اعتداءات المستوطنين وأدائهم الطقوس اليهودية[3].
- في 2025/3/13 أبعدت سلطات الاحتلال موظف الأوقاف رامي الخطيب، عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى مدة شهرين[4].

1 الجزيرة نت، 2025/8/6. https://aja.ws/3npjed
2 موقع مدينة القدس، 2025/3/4. https://tinyurl.com/22cdr3k5
3 موقع مدينة القدس، 2025/3/13. https://tinyurl.com/ytawxt6c
4 وكالة صفا، 2025/3/13. https://safa.ps/p/382404

- في 2025/4/6 جددت سلطات الاحتلال قرار إبعاد موظف الأوقاف فراس الدبس، من المسجد الأقصى مدة 3 أشهر، واستدعت مخابرات الاحتلال الدبس للتحقيق في مركز "القشلة" في البلدة القديمة، وبعد التحقيق معه سلمته قرار إبعاد عن الأقصى، وعلى أثر انتهاء الإبعاد الأول، سلمته مخابرات الاحتلال قرار تجديد الإبعاد[1].
- في 2025/4/18 اعتقلت قوات الاحتلال موظف لجنة الإعمار حسن محمد العباسي من داخل الأقصى، وأفرجت عنه بشرط الإبعاد عن الأقصى مدة أسبوع.[2]
- في 2025/5/20 مددت محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس المحتلة توقيف موظف الأوقاف رائد زغير، بتهمة التصدي للمستوطنين خلال إدخالهم القربان إلى الأقصى.[3]
- في 2025/5/22 سلمت شرطة الاحتلال حارس الأقصى عمران الرجبي، قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى مدة أسبوع، قابلة للتجديد 6 أشهر، بذريعة أن وجوده في الأقصى سيؤدي إلى "إثارة اضطرابات خطيرة"[4].
- تزامنًا مع العدوان على إيران، وفي 2025/6/14 منعت شرطة الاحتلال عددًا من موظفي الأوقاف من دخول المسجد الأقصى، وقصرت الدخول على حراس المسجد فقط[5].
- في 2025/6/22 اعتقلت شرطة الاحتلال 4 من حراس الأقصى محمد عرباش، وعمر الزعانين، وباسم أبو جمعة وإياد عودة، وهم على رأس عملهم في الدوام الليلي، على أثر اقتحام شرطة الاحتلال مصلى "الأقصى القديم" جنوب المسجد الأقصى، وتفتيشه والعبث بخزائنه ومحتوياته، وإلقاء المصاحف الشريفة أرضًا[6].
- في 2025/6/27 أوقفت شرطة الاحتلال حارس الأقصى عرفات نجيب، واقتادته إلى التحقيق، قبل أن تسلمه قرار إبعاد عن الأقصى مدة أسبوع[7].
- في 2025/7/28 أبعدت سلطات الاحتلال حارس الأقصى عبد الكريم التميمي وعصام نجيب عن الأقصى مدة أسبوع[8].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/6. https://tinyurl.com/mry5abtp
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/18. https://tinyurl.com/yynafsp6
3 وكالة صفا، 2025/5/20. https://safa.ps/p/386201
4 القدس البوصلة، 2025/5/22. https://tinyurl.com/yc3wdc66
5 موقع مدينة القدس، 2025/6/14. https://qii.media/news/44381
6 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري، حزيران/يونيو 2025. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
7 شبكة معراج، 2025/6/27. https://m3raj.net/?p=21513
8 موقع مدينة القدس، 2025/7/28. https://tinyurl.com/yck46shm

ت. التحكم في دخول المسجد وتقييد حركة المصلين

تقييد دخول المصلين إلى الأقصى والتحكم في حركة المصلين من أبرز أدوات الاحتلال الرئيسة، لخفض حجم المكون البشري الإسلامي في الأقصى. وتستخدم قوات الاحتلال لتحقيق هذه الأغراض القيود العمرية أمام أبواب الأقصى، وقد كثفت فرضها بالتزامن مع الأعياد اليهوديّة، ويرافق تطبيق هذه السياسات اعتداءات مختلفة تشمل المكون البشري الإسلامي، ولا سيما الاعتداء على المرابطين واعتقالهم من ساحات الأقصى، بشكلٍ فرديّ وجماعيّ، وصولاً إلى إبعادهم عن المسجد مددًا متفاوتة.

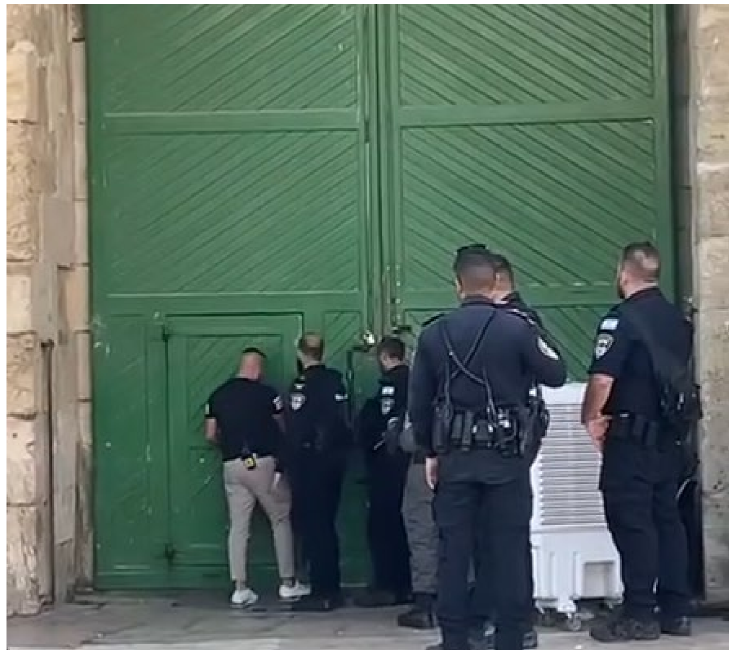
أما على صعيد التحكم بأبواب المسجد الأقصى، فقد رسخت سلطات الاحتلال سياسة إغلاق أبواب المسجد الأقصى بعد أي عمليات تجري في البلدة القديمة، أو جراء أي تطورات داخل كيان الاحتلال، ويخفي سلوك الاحتلال هذا، محاولة مبطنة لتحويل إغلاق الأقصى عقب هذه المستجدات إلى إغلاقٍ كامل تضبط أوقاته قوات الاحتلال، وخاصة بالتزامن مع الأعياد اليهودية، وتمنع قوات الاحتلال المقدسيين من الوصول إلى الأقصى عند إغلاقه، فيؤدون صلواتهم أمام أبواب المسجد. وفي الجدول الآتي أبرز المحطات التي أغلق فيها الاحتلالُ المسجد الأقصى كاملاً، أو بعض مرافقه، أو منع دخول المصلين إليه، في الأشهر التي يرصدها التقرير:

تاريخ الإغلاق	التفاصيل
2025/5/16	أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد الأقصى والبلدة القديمة، على أثر تنفيذ فلسطيني عملية طعن قرب باب السلسلة، ومنعت المصلين من مغادرة المسجد الأقصى بعد انتهاء صلاة العشاء، وأطلقت طائرة مراقبة في أجواء المكان[1].
2025/6/6 – 2025/6/10	أغلقت قوات الاحتلال بابي الحديد والقطانين، طوال أيام عيد الأضحى، وتسبب إغلاق باب القطانين، بإغلاق السوق الملاصقة له، وإقصاء المصلين والمشترين عنه. وتسبب إغلاق باب الحديد بعرقلة حياة المقدسيين الساكنين قربه، وإجبارهم على ارتياد طرق أطول للدخول إلى الأقصى[2].

1 الجزيرة، 2025/5/16. https://tinyurl.com/yk3tbzp6

2 القدس البوصلة، 2025/6/10. https://tinyurl.com/yw6dawsw

2025/6/13 – 2025/6/24	أغلقت سلطات الاحتلال الأقصى بالتزامن مع الحرب الإسرائيلية على إيران، ففي 2025/6/13 أجبرت قوات الاحتلال المصلين على مغادرة المسجد الأقصى بعد صلاة فجر الجمعة، وأغلقت أبوابه بالقوة، وأقيمت صلاة الجمعة بمن وجد من الحراس والموظفين فقط، وتحت ذرائع "تعليمات الجبهة الداخلية" فرض الاحتلال إغلاقًا شاملاً على المسجد الأقصى، ومنع دخول المصلين باستثناء حُرّاس المسجد وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، وأقام الاحتلال حواجز عسكرية عند مداخل البلدة القديمة، واقتصر الدخول إليها على سكانها فقط. وأعادت قوات الاحتلال فتح الأقصى جزئيًا مساء 2025/6/18، مع فتح بابي حطّة والسلسلة مع فرض قيود على أعداد المصلين، إذ حُدد العدد المسموح به بين 460 و500 مصلٍ فقط، مع السماح بالصلاة داخل المصليات، بينما يُمنع وجود أكثر من 30 شخصًا في الساحات. وفي 2025/6/22 أعاد الاحتلال إغلاق الأقصى كليًا، واقتصرت الصلاة فيه على الحراس وموظفي الأوقاف، وفي 2025/6/24 أعيد فتح الأقصى بعد إعلان انتهاء حالة الطوارئ[1].



إغلاق أبواب الأقصى بذريعة قانون الطوارئ في شهر حزيران/يونيو 2025

1 القدس 360، 2025/7/1. https://tinyurl.com/3te3z9ub

وفي سياق فرض القيود أمام أبواب المسجد الأقصى، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها أمام أبواب الأقصى وفي محطيه، فتزامنًا مع الجمعة الأولى من شهر رمضان في 2025/3/7 كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتشارها في القدس المحتلة، وفرضت قيودًا مشددة على المصلين القادمين إلى الأقصى، وأشارت مصادر إعلامية عبرية إلى أن الشرطة الإسرائيلية نشرت نحو 3000 جندي بالقدس المحتلة[1]. وفي 2025/3/14 فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي قيودًا مشددة على وصول المصلين القادمين من الضفة الغربية إلى القدس المحتلة، لأداء صلاة الجمعة الثانية في شهر رمضان[2]. وأشارت مصادر مقدسية إلى أن شرطة الاحتلال المتمركزة على أبواب الأقصى منعت دخول الشبان المقدسيين إلى الأقصى طوال أيام شهر رمضان[3].



انتشار قوات الاحتلال في أزقة البلدة القديمة تزامنًا مع الجمعة الأولى من رمضان 2025

ويشكل الإبعاد عن الأقصى أبرز الإجراءات العقابية التي تفرضها سلطات الاحتلال لترهيب المصلين في الأقصى، وتستخدمه سلطات الاحتلال لإفراغ الأقصى من المكون البشري الإسلامي، وتستهدف من خلاله العناصر البشرية الناشطة في عمارة المسجد الأقصى ومواجهة الاقتحامات المتصاعدة، إضافةً إلى استهداف رموز الدفاع عن المسجد الأقصى من القدس أو المناطق الفلسطينية الأخرى. وفي ما يأتي جدول يظهر أعداد المبعدين عن المسجد الأقصى في أشهر الرصد:

1 موقع مدينة القدس، 2025/3/7. https://tinyurl.com/2kkfxbju

2 موقع مدينة القدس، 2025/3/14. https://tinyurl.com/2wuw8vaw

3 موقع مدينة القدس، 2025/3/20. https://tinyurl.com/7tpday3c

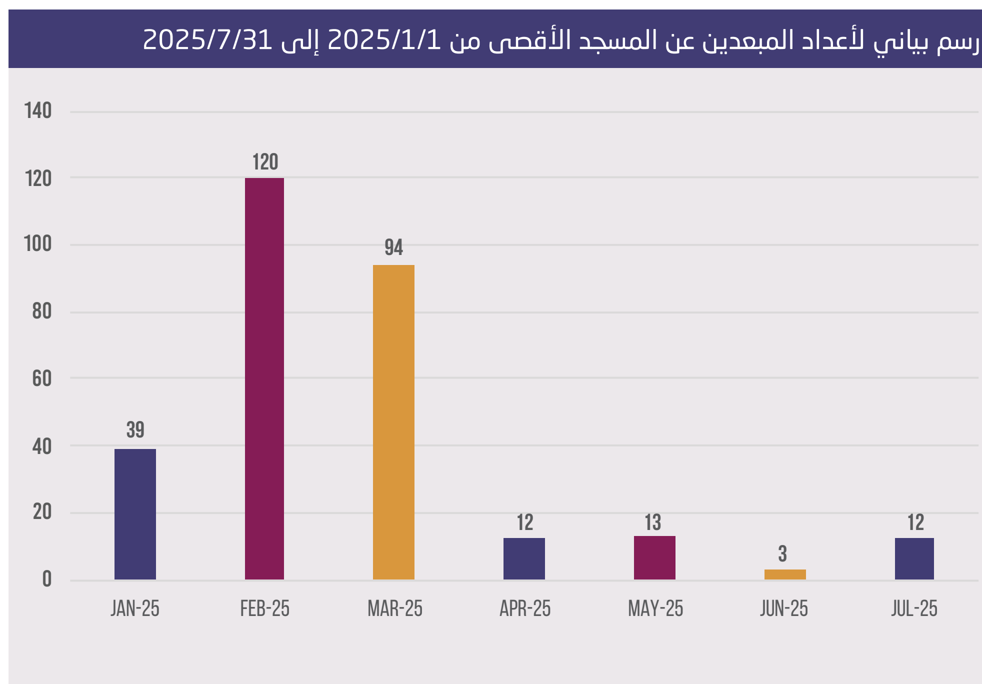
الشهر	عدد المبعدين	تفاصيل قرارات الإبعاد
كانون الثاني/يناير	39	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة، وشوارع في القدس، وعن أماكن السكن، ومنع دخول الضفة الغربية[1].
شباط/فبراير	120	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة، ومكان السكن، وشوارع في القدس وأحيائها، ومن بين المبعدين أسرى القدس الذين تحرروا في دفعات التبادل السابقة خلال شهري شباط/فبراير وكانون الثاني/يناير 2025[2].
آذار/مارس	94	من بين المبعدين موظفون في دائرة الأوقاف، وصحفيون، ونشطاء من الداخل الفلسطيني المحتل، وشملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة، ومدينة القدس[3].
نيسان/أبريل	12	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والقدس[4].
أيار/مايو	13	من بينها قرارات إبعاد عن الأقصى، والبلدة القديمة[5].
حزيران/يونيو	3	شملت قرارات إبعاد عن الأقصى والقدس[6].
تموز/يوليو	12	من بين المبعدين موظفون في دائرة الأوقاف، وشملت قرارات إبعاد عن الأقصى، والقدس[7].
المجموع	**293 مبعدًا**	

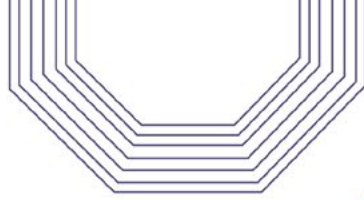
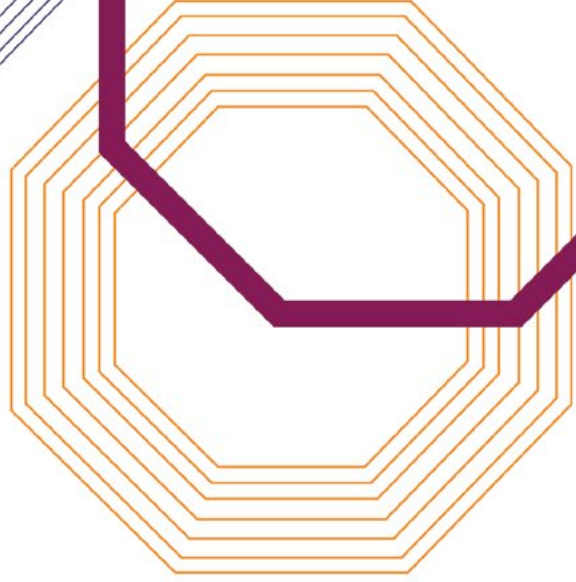
وتُظهر معطيات الرصد الممتد من 2025/1/1 إلى 2025/7/31 أن عدد المبعدين عن المسجد الأقصى بلغ نحو 293 مبعدًا، وشملت قرارات الإبعاد مصلين وموظفين في دائرة الأوقاف الإسلامية، ونشطاء من القدس، والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وتُظهر معطيات الجدول السابق أن أعلى عددٍ للمبعدين عن المسجد شهده شهر شباط/فبراير 2025، الذي سجل إبعاد 120 فلسطينيًا، تلاه شهر آذار/مارس 2025، الذي سجل إبعاد 94 فلسطينيًا، ويأتي تصاعد قرارات الإبعاد في هذين الشهرين، في سياق استباق سلطات الاحتلال حلول شهر رمضان، ومحاولة قوات الاحتلال المتكررة إفراغ الأقصى من المعتكفين والمرابطين بالقوة.

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/2/1. https://tinyurl.com/36853jb5
2 مركز معلومات وادي حلوة: 2025/3/2. https://tinyurl.com/mr3duju9
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/4/4. https://tinyurl.com/mry5jpp2
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/5/1. https://tinyurl.com/2rw4n8r9
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/6/1. https://tinyurl.com/4pvm5nda
6 القدس البوصلة، حصاد القدس الشهري، حزيران/يونيو 2025. https://tinyurl.com/mvvcd5ru
7 مركز معلومات وادي حلوة، 2025/8/3. https://tinyurl.com/37bsd5k3

بينما شهد شهر حزيران/يونيو عدد المبعدين الأقل، بسبب إغلاق المسجد لنحو 12 يومًا على أثر إجراءات "الطوارئ" التي أعلنت عنها سلطات الاحتلال في ذلك الشهر.

وفي ما يأتي رسم بياني لأعداد المبعدين ضمن أشهر الرصد:



الإدارة العامة
شارع الحمرا - بناية السارولا - الطابق 11
هاتف: 00961-1-751725
فاكس: 00961-1-751726
ص.ب: 113-5647 بيروت لبنان
info@alqudsmail.org
www.qii.media



